كتاب اللام
من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

ل ن

لن — نل

[نل]

أهمله الليث .

ابن الأعرابى : النُّلْنَل : الشَّيخ الضَّعِيف .

[لن]

قال النّحويون : « لن » تَنْصب المُسْتقبل ، واختلفوا فى علّة نَصْبها إيّاه .

فقال أبو إسحاق : رُوى عن الخليل فيه قولان :

أحدهما : أنهما نَصبت كما نصبت « أن » ، وليس « ما » بعدها بصلة ، لأنّ « لَن تفعل » نَفْىُ « سيفعل » ، فيقدّم مابعدها عليها ، نحو قولك : زيدًا لن أضرب ، كما تقول : زيدًا لم أضرب .

ورَوى سيبويه عن الخليل : الأصل فى « لن » : « لا أن » ولكنّ الحذف وَقع استخفافًا .

قال : وزَعم سيبويه أنّ هذا ليس بجيّد ، ولو كان كذلك لم يَجز : زيدًا لن أضرب ، وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل وجميع النحويين البَصْريين .

وحكى هِشام عن الكسائى مِثْلَ هذا القول الشاذّ عن الخليل ، ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابُه .

الليث ، عن الخليل فى « لن » أنه « لا أن » فوُصلت لكثرتها فى الكلام ، ألا ترَى أنها تشبه فى المَعْنى « لا » ولكنها أوْكد ، تقول : لن يُكرمَك زيدٌ . معناه : كأنه

كان يَطمع فى إكرامه ، فَنَفَيْت ذاك ووكّدت النَّفْي بـ« لن » فكانت أوجب من « لا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

اللّيث : اللَّفَف : كثرةُ لحم الخدّين والفَخِذَين .

وهو فى النّساء نَعت ، وفى الرِّجال عَيْب .

تقول : رَجُلٌ ألفّ : ثقيل .

واللَّفيف : ما أجتمع من الناس من قبائل شتّى ليس أصْلُهم واحدًا .

يقال : جاءوا بلَفّهم ولَفِيفهم .

عمرو ، عن أبيه : اللَّفيف : الجمع العظيم من أخْلاط شَتّى ، فمنهم الشَّريف والدَّنىء ، والمُطِيع والعاصى ، والقوىّ والضَّعيف .

الليث : اللَّفيف من الكلام : كُلّ كلمة فيها مُعتلّان ، أو مُعتلّ ومُضاعف .

قال : واللَّفَف ما لَفّفوا من ها هنا وها هنا ، كما يُلفّف الرجلُ شهادةَ الزُّور .

أبو العباس ، عن الأخفش ، فى قوله جلّ وعزّ : (وجناتٍ أَلْفَافًا)[1] واحدها : لفّة .

وقال أبو العبّاس : لم نَسمع شجرة لَفّة ، ولكن واحدها : لَفّاء ؛

وجمعها : لُفٌّ ؛

وجمع « لُفّ » : أَلْفاف .

وقال أبو إسحاق « ألفافًا » أى : وبساتين مُلْتفّة .

ابن الأعرابى ، عن المفضّل : اللُّفّ : الصِّنْف من الناس ، من خَير أو شَر .

واللَّفّ : الأكل .

واللُّفّ : الشَّوابل من الجوارى ، وهن السِّمَان الطِّوال .

وفى حديث أمّ زرع : إن أكل لَفّ .

قال أبو عُبيد : اللَّفّ فى المَطعم : الإكثار منه مع التخليط من صُنوفه ، لا يُبقى منها شيئًا .

(١) النبأ : ١٦ .

ابن الأعرابي : اللَّفَف : أن يَلْتوي عِرْقٌ في ساعد العامل فيُعَطِّله عن العَمل .

غيره : الألَفّ : عِرقٌ يكون بين وَظيف اليَد وبين العُجاية في باطن الوَظيف ؛ وأنشد :

يا رِيَّها إنْ لم تَخُنِّي كَفِّي

أو يَنْقطع عِرْقٌ من الألَفّ

ابن الأعرابي : لَفْلَف الرَّجُلُ ، إذا أضطرب ساعدُه من الْتواء عِرْق فيه .

وهو اللَّفَف ؛ وأنشد :

الدَّلْو دَلْوِي إنْ نجت من اللَّجَفْ

وإن نجا صاحبُها من اللَّفَفْ

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : الألَفّ : العَيِيّ .

قال الأصمعيّ : هو الثقيل اللِّسان .

المبرّد : اللَّفيف : إدخال حَرف في حَرف .

الليث : ألَفّ الرجلُ رأسَه ، إذا جَعله تحت ثَوبه .

وألَفّ الطائر رأسَه ، إذا جعله تحت جناحه .

وقال أُميّة بن أبي الصَّلْت :

ومنهم مُلِفٌّ رأسَه في جَناحه

يكاد لذِكْرَى ربِّه يَتفَصَّدُ

ابن الأعرابي : لَفْلَف الرَّجُل ، إذا أستَقْصى الأكل والعَلَف .

قال : ولَفْلَف : موضعٌ .

ويقال : تلفّف الرَّجلُ بثَوْبه ؛

وألتفّ به .

ومنه : لِفافة الرَّجُل .

وقيل في قوله جلّ وعزّ : (والتفّت السّاق بالسّاق)[1] : إنّه لَفُّ ساقَي الميت في كَفنه .

وقيل : إنه أتصال شدّة الدُّنيا بشدّة الآخرة .

والميت يُلَفّ في كفنه لفًّا ، إذا أُدْرج فيه إدراجًا .

---

(١) القيامة : ٢٩ .

واللَّفيفة : لحم المَتْن الذي تحته العَقب من البعير .

[فل]

الليث : الفَلّ : المُنهزمُون ؛

والجميع : الفُلاَّل .

قال : والتَّفليل : تفلُّل فى حدّ السّيف ، أو فى غُروب الأسنان ونحو ذلك .

وفى سَيفه فُلول ؛ وقال النابغة يصف السُّيوف :

* بهن فُلولٌ من قِرَاع الكتائبِ *

وقوم فُلُول : مُنهزمون .

قال : والاسْتفلال : أن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلاً من موضع طَلب حَقّ أو صِلَة ، فلا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيراً .

ابن السِّكيت : الفَلّ : الثَّلْم فى السّيف ؛

وجمعه : فُلُول .

والفَلّ : القوم المُنهزمون ؛

وأصله من « الكَسر » .

وأنفلّ سِنُّه ؛ وأنشد :

* عُجَيِّز عارضُها مُنْفَلُّ *

قال: والفِلُّ : الأرضُ التى لم يُصِبْها مَطَرٌ ؛

وجمعه : أفلال .

وقد أفْلَلنا ، إذ وَطئنا أرضاً فِلاًّ ؛ وقال ابن رَواحة :

شَهِدْتُ ولَمْ أكذبْ بأنّ محمداً
رسولُ الذى فوق السَّموات من عَلُ

وأنّ التى بالجِزْع من بَطن نَخْلة
ومَن دانها فِلٌّ من الخَير مَعْزِلُ

وقال الراجز :

حَرَّقها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَثُّ نَجْمٍ غيرُ مُسْتَقِلّ

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أرضٌ فِلٌّ : لا شىء بها .

والفَلاة ، منه .

شَمر ، عن ابن شُميل : الفَلاَلىّ ، واحدتها : فَلِيّةٌ : الأرض التى لم يُصبها مطرٌ عامَها حتى يُصيبها المطرُ من العام المُقبل .

ويُقال : أرض أفْلال ؛ وقال الراجز :

* مَرْت الصَّحارِى ذو سُهُوبٍ أفْلَالْ *

الفراء : أفَلّ الرَّجلُ : صار فى أرض فِلّ لم يُصِبْه مطرٌ ؛ وقال الشاعر :

أفَلّ وأقْوى فهو طاوٍ كأنما
يُجاوب أعلى صَوْته صوتُ مِعْوَلِ

عمرو ، عن أبيه : الفُلّى ، والفُرّى : الكتيبة المُنْهزمة .

وسيفٌ أفلّ : ذو فُلُول .

وقَفر مُفَلّل ، أى مُؤَشّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : الفَلِيلة : الشَّعَر المُجتمع ؛ قال الكُميت :

ومُطَّرِدِ الدِّماء وحيث يُلْقَى
من الشَّعَر المُضَفّر كالفَلِيل

قال : وأفَلّ الرجل : ذَهب ماله ، مأخوذ من « أرض فِلّ » .

النضر : جاء فلان يَتَفَلْفَل ، أى يقارب بين خَطوه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، جاء مُتَفلفلاً ، أى جاء يَشُوص فاه بالسِّواك .

وثوبٌ مُفَلْفَل ، إذا كانت داراتُ وَشْيه تحكى اُستدارة الفُلْفل وصِغَره .

وفَلْفل ، إذا اُستاك ؛

وفَلفل ، إذا تبختر .

وخَمْر مفَلْفل : ألقى فيه الفُلْفل ، فهو يَحْذى اللّسان .

والفُلْفل : الخادم الكَيِّس .

وشَعر مُفَلْفل ، إذا اُشتدت جُعودته .

ل ب

لب — بل

[لب]

سمعتُ المُنذرىّ يقول : عُرض على أبى العبّاس ما سمعتُ من أبى طالب فى قولهم : لَبَّيْك .

قال : قال الفَراء : معناه : إجابةً لك بعد إجابة ، ونَصْبه على المَصْدر .

وقال الأحمر : هو مأخوذ من : لبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، إذا أقام ؛ وأنشد :

* لَبَّ بأرْض ما تَخَطّاها الغَنَمْ *

قال : ومنه قول طُفيل :

رَدَدْنَ حُصَيْنًا من عَدِيٍّ ورَهْطِهِ
وَتيْمٌ تُلَبِّى فى العُـروج وتَحْلُبُ

قال : كان أصل « لَبّ بك » : لَبَّبَ بك ، فاستثقلُوا ثلاث ياآت ، فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَظَنَّيْت ، من « الظنّ » .

أبو عُبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلْبَبْت » بالمكان ، فإذا دعا الرجُل صاحِبَه ، أجابه : لَبَّيك ، أى أنا مُقيم عندك ، ثم وَكّد ذلك بلبَّيك ، أى إقامةً بعد إقامة .

وحُكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم : أُمٌّ لَبَّةٌ ، أى مُقيمة عاطفة .

فإن كان كذلك فمعناه : إقبالاً إليك ، ومحبة لك ؛ وأنشَد :

وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعن ابنُها
إليها فادَرَّت عليه بساعِدِ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم : دَارِى تَلُبّ دارَك ، فيكون معناه : اتّجاهى إليك وإقبالى على أمرك .

المُنذرى ، عن أبى العبّاس : لَبّيك ، من : لَبّ بالمكان ، وألبّ به ، أى أقام .

قال : وقال ابن الأعرابى : اللَّبّ : الطاعة ، وأصله من « الإقامة » .

وقولهم : لَبَّيك ، اللَّب : واحد ، فإذا ثَنَّيت قلت فى الرَّفع : لَبّان ، وفى النَّصْب والخفض : لَبّين . وكان فى الأصل « لَبَّيْنِك » ، أى أطعتك مَرَّتين ، ثم حُذفت النُّون للإضافة ، أى أطيعك طاعتين مُقيما عندك إقامة بعد إقامة .

الليث : لُبّ كل شىء من الثّمار : داخله الذى يُطرح خارجه ، نحو : لُبّ الجوز واللّوز .

ولُب الرجل : ما جُعل فى قلبه من العَقل .

قال : ولُباب القمح ، ولُباب الفُسْتق .

ولُباب الإبل : خيارُها .

ولُباب الحَسَب : مَحْضُه .

واللُّباب : الخالص من كُل شىء ؛ وقال ذو الرُّمّة يَصف فَحْلاً مِئْنَاثًا :

سِبَحْلاً أبَا شِرْخَيْن أحْيا بَناتِهِ
مَقاليتُها فهى اللُّبابُ الحبائِسُ

وقال أبو الحسن فى « الفالوذج » : لُبابُ القَمْح بلُباب النَّحْل .

الليث : اللَّبابة ، مَصدر « اللَّبِيب » ، وقد لَبُبْتُ .

ورجُلٌ مَلْبوبٌ ، إذا وُصف باللَّبابة ؛ وقال حَسّان :

وجاريةٍ مَلْبُوبة ومُنَجَّسٍ
وطارقةٍ فى طَرْقِها لم تُشَدَّدِ

وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ الله مَنع مِنّى بَنى مُدْلج لصلتهم الرَّحِم وطَعْنهم فى أَلْباب الإبل .

ورُوى : فى لَبّات الإبل .

قال أبو عُبيد : من رواه « فى أَلْباب الإبل » فله مَعْنيان :

أحدهما : أن يكون أراد : جَمْع « اللُّب » ، ولُبّ كل شىء : خالصه ، كأنه أراد : خالص إبلهم وكرائمها .

والمعنى الثانى : أنه أراد جمع « اللَّبَب » وهو مواضع المَنْحر من كُلّ شىء .

ونَرى أن « لَبَب » الفرس سُمِّى به ، ولهذا قيل : لَبَّبْت فلاناً ، إذا جمعت ثيابَه عند صَدره ونَحره ثم جَرَرْته .

وإن كان المحفوظ « اللَّبّات » فهى جمع : اللَّبّة ، وهى موضع النَّحر .

قال : اللَّبَب من الرَّمل : ما كان قريباً من حَبْل الرَّمْل .

وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم صلّى فى ثوبٍ واحد مُتَلَبِّباً به ، أى تحزّم بثوبه عند صَدْره .

وكُل من جَمع ثوبه متحزّماً ، فقد تلبّب به ؛ وقال أبو ذؤيب :

وتَميمةٍ من قانص مُتلبِّبٍ
فى كفّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذى لَبِس السِّلاح وتَشَمَّر للقتال : مُتَلَبِّب ؛ ومنه قول المتنخّل :

واسْتلأَمُوا وتلبَّبُوا
إنّ التلبُّب للغَيور

ويُقال : أخذ فلانٌ بِتَلْبيب فلانٍ ، إذا

جَمع عليه ثوبَه الذى هو لابسُه عند صَدْره وقَبض عليه يَجُرّه .

الليث : الصَّريخُ إذا أنذر القومَ واستصرخ : لَبَّب ، وذلك أن يَجعل كِنانَته وقوسَه فى عُنقه ثم يَقبض على تَلْبِيب نَفسه ؛ وأنشد :

* إنّا إذا الدّاعى اعْتَزى ولَبَّبَا *

ويقال : تَلْبيبه : تردُّده .

أبو عُبيد : اللَّبْلَبة : الشَّفقة على الإنسان؛ وقال الكُمَيت .

ومنّا إذا حَزَبَتْك الأُمور
عليك المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

الليث : اللَّبْلبة : فعل الشاة بولدها إذا لَمَسَتْه بشَفَتَيْها .

واللَّبْلاب : بَقلة معروفة يُتداوى بها .

قال : ويقالُ :فلانٌ فى بالِ رَخِيّ ولَبَبٍ ، أى فى سَعة وخِصْب وأَمْن .

وحكى يُونس : تقول العرب للرَّجُل تَعطف عليه : لَبَابِ لَبَاب ، مثل حَذَامِ ، وقَطام .

ويُقال للماء الكثير يَحمل منه المِفْتَح ما يَسَعه فَيضيق صُنْبوره عنه من كثرته فَيستدير الماء عند فمه ويصير كأنه بُلْبُل آنِيةٍ : لَوْلَب .

قلت : لا أدرى أعربيّ أم معرَّب ، غير أن أهل العِراق أُولعوا باستعماله .

عمرو ، عن أبيه : اللَّبْلَبة : التَّفرُّق .

[بل]

أبوعُبيد ، عن الكسائى : بَلَلْتُ من مرضى ، وأَبْلت : بَرَأْت .

وبَلِلْت بفلانٍ بَلَلاً ، إذا مُنيت به وعِلْقته ؛ عنهما .

وبِلْتُ به ، أى ظَفرت به .

قاله شَمِر وابن الأعرابىّ .

الأصمعىّ : بَلِلْت أَبَلّ : ظَفِرت به .

ويقال : بَلّك الله بابنٍ ، أى رَزَقك الله أبناً .

عمرو ، عن أبيه : بَلّ يَبِلّ ، ويَبَلّ ،

إذا لزم إنساناً ودام على صُحْبته ؛ ومنه قولُ ابن أحمر :

فَبَلِّى إن بَلِلْتِ بأَرْيَحِيٍّ
من الفِتْيَان لا يَمْشى بَطِيئا

ثمر : من أمثالهم : ما بِلِلْتُ من فلانٍ بأَفْوقَ ناصِل ، أى ما ظَفَرتُ بسَهم أنكسر فوقه وسقط نَصْلُه.

يُضرب مثلًا للرَّجل المُجزىء الكافِي ، أى ظَفِرتُ برَجُلٍ كامِل غير مُضيع ولا ناقِص.

الأصمعى : يُقال لا تَبُلَّك عندى بالّة وبَلَالٍ ، أى لا يُصيبك منّى خَيرٌ ولا أنفعك ولا أصْدُقك .

ويقال : لا تُبَلّ عِنْدى لفلانٍ بالّة وبَلَالٍ ، مصروف عن « بالّة » أى نَدًى وخَيْر؛ ومنه قول الشاعر :

فلا وأبيك يابن أبى عَقِيل
تَبُلَّك بعدها فينا بَلَالِ

وفى حديث النبىّ الله صلى الله عليه وسلم : بُلُّوا أرْحَامكم ولو بالسَّلام .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو وغيره: بَلَلتُ رَحِمى أَبُلّها بَلًّا وبِلَالاً ، إذا وصَلْتها ونَدَّيتها ؛ وقال الأعشى :

إمّا لطالب نِعْمةٍ تَمَّمْتها
ووصالِ رَحْمٍ قد بَرَدْت بِلالَها

قال : والبَلِيل: الرِّيح الباردة مع نَدًى .

أبو عمرو : البَلِيلة : الرِّيح المُمْغِرة ، وهى التى تَمْزُجها المَغْرة ، وهى المَطَرةُ الضَّعِيفة :

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : البُلْبُلة : المَشْجرة ، وهى الهَوْدج للحرائِر .

قال : والبُلْبُل : العَندليب .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : أنصرف القومُ بِبَلَلتهم ، أى بحالٍ صالحةٍ وخَيْر؛

ومنه : بِلَال الرَّحم .

وبَلَلْتُه : أعطيته .

أبو عُبَيد : المُبِلُّ : الذى يُعْيِيك أن يُتابعك على ما تُريده ؛ وأنشد :

أَبَلّ فما يَزداد إلاّ حَماقَةً
ونُوكاً وإن كانت كثيراً مَخارِجه

قال : وقال الأصمعيّ : الأبلّ : الرجل الشّديد الخصومة .

شَمِر ، عن ابن الأعرابى : الأَبَلُّ : الرَّجُل المَطُول الذي يَمنع بالحلف ما عنده من حُقوق الناس ؛ وأقرأنا للمرّار بن سعيد الأسدى :

ذَكَرْنا الدُّيونَ فجادَلْتنا
جِدالَكَ فى الدِّين بَلاًّ حَلُوفَا

الأصمعى : أَبَلّ ، إذا امْتَنع وغَلب .

قال: وإذا كان الرَّجُل حَلَّافًا قيل : أَبَلّ ؛ وقال الشاعر :

ألا تَتَّقُون الله يا آل عامِرٍ
وهل يَتَّقِي الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

ويقال : ما فى سقائه بِلَال ، أى ماء .

وما فى الرَّكِيَّة بِلَال .

ويقال : اطْوِ السِّقاء على بُلَّتِه ، أى أطْوه وهو نَدِىّ قبل أن يتكسّر .

ويقال : ألم أَطوك على بُلَّتك وبَلّتك ، أى على ما فيك من عَيب كما يُطْوى السِّقاء على عَيْبه ؛ وأنشدَ :

وأَلْبس المرء أَسْتَبقى بُلُولَته
طَىَّ الرِّداء على أثنائه الخَرِقِ

قال : وتميم تقول : البُلولة ، من بِلّة الثَّرى .

وأسد تقول : البَلَلَة .

اللَّيْثُ : البَلَل ، والبِلّة ، الدُّون .

وبِلّةُ اللّسان : وقوعه على مواضع الحروف واستمرارُه على المنطق ؛ تقول : ما أحْسن بِلّة لسانه ! وما يَقَع لسانه إلاّ على بِلّته .

الأصمعى : ذَهبت بُلّة الأَوابل ، إذا ماذهب ابتلالُ الرُّطْب ؛ وأنشد :

حتى إذا أَهْرَأَنَ بالأَصائل
وفارَقَتْها بُلّةُ الأَوَابِلِ

سلمة ، عن الفراء : البُلّة : بقيّة الكَلأ .

والبُلّة : الغِنَى بعد الفَقر .

والبِلّة : العافِية .

الليث وغيره : بَلّ فلانٌ من مَرضه ، وأَبَلّ ، واسْتَبَلّ ، إذا برأ .

ويقال للإنسان إذا حَسُنت حالُه بعد الهُزال : قد أَبْتَلّ ، وَتَبَلّل .

والبُلبلة : ضَرب من الكِيزان فى جَنبه بُلْبل يَنصبّ منه الماء .

قال : والبَلْبلة : وسواس الهموم فى الصَّدر .

وهو : البَلْبال ؛

وجمعه : البَلابل .

ابن الأعرابى : بَلْبل متاعَه ، إذا فَرّقه وبَدّده .

قال : والمُبَلَّل : الطاوُوس الصَّرّاخ .

قال : والبُلْبُل : الكُعَيْت .

سلمة ، عن الفراء : البَلْبلة : تَفريق الآراء .

أبو الهيثم : قال لى أبو ليلى الأعرابىّ : أنت قُلْقل بُلْبُل ، أى أنت ظريف خَفِيف .

ويُقال : بلَّت مَلِيّتَهُ على وَجْهها ، إذا هَمَتْ ضالّة ؛ وقال كُثيِّر :

فَليْت قَلُوصى عند عَزّةَ قُيِّدَت
بَحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ منها فضَلَّت
فأصبح فى القوم المُقيمين رَحْلُها
وكان لها باغٍ سوايَ فَبَلَّت

عن النَّضر : البَذْر والبُلَل ، واحد .

يقال : بَلّوا الأرض ، إذا بذروها بالبُلَل .

ابن السِّكيت : له أَليل وبَليل ، وهو الأَنين مع الصَّوت ؛ وقال المَرّار :

إذا مِلْنا على الأكوار أَلْقَت
بأَلْحِيَتها لأَجْرُنها بَليلُ

أراد : إذا مِلْنا عنها نازلين إلى الأرض مدّت جُرُنَها على الأرض من التّعب .

ابن السِّكيت : البَلّ ، مصدر : بَلَلت الشىء أَبُلّه .

والبِلّ : المُباح .

وقال عبّاس بن عبد المطلب فى زَمزم :

لَسْت أُحلها لمُغْتسل وهى لشراب حِلٌّ وبِلّ .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى ، عن مَعمر : بِلٌّ ، هو مُباح ، بلغة حِمْير .

قال : ويقال : بِلّ : شِفاء ، من قولهم : بَلّ فلان من مرضه ، وأبلّ ، إذا برأ .

أبن السِّكيت ، وأبو عُبيد : لا يكون « بِل » إتباع لـ « حِلّ » لمكان الواو .

أبو عبيد ، عن الكسائى : رَجُلٌ أبلّ ، وامرأة بَلّاء : وهو الذى لا يُدْرك ما عنده من اللؤم .

ورَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ اليدَين لا يَخفى عليه شىء .

أبو تراب ، عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا عُلالة ، أى ما فيه بَقِيّة .

الليث : البَلْبلة : بَلْبلة الألسُن .

وقيل : سُمّيت أرض بابِل : بابِل ، لأن الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بنى آدم بَعث رِيحًا فحشرتهم من كل أفق إلى بابل ، فبلبل الله بها ألسنتهم ، ثم فرقتهم تلك الريحُ فى البلاد .

أبو زيد : البَلّة والفَتْلة : نَوْرةُ بَرَمة السَّمُر .

قال : وأول ما يخرج البَرَمة ، ثم أول ما يخرج من بَذْو الحُبْلة كُعْبورٌ نحو بَذْو البُسْرة ، فتِيكَ البَرَمة ، ثم يَنْبت فيها زَغَب بِيضٌ ، هو نَوْرتها ، فإذا أخرجت تِيكَ سُمِّيت البَلّة والفَتْلة ، فإذا سقطن عن طَرف العُود الذى يَنْبُتن فيه نَبَتت فيه الخُلْبة فى طَرف عُودهن وسَقطن .

والخُلْبة : وعاء الحَب ، كأنها وعاء الباقلاء . ولا تكون الخُلْبة إلا للسَّلَم والسَّمُر ، وفيها الحبّ ، وهنّ عِراض كأنهن نِصال ثمر الطلح ، فإن وعاء ثمرته للغُلُف ، وهى سنفة عِرَاض .

ل م

لم — مل

[لم]

اللّيث : أَلُم : الجمع الكثيرُ الشَّديد .

تقول : كتيبة مَلْمُومة .

وحَجر مَلْوم .

وطِين مَلْوم ؛ وقال أبو النَّجْم :

* مَلْومة لمَّا كَظَهْر الجُنْبُلِ *

وصَف هامة جَمل .

قال : والآكل يَلُم الثَّريد فيجعله لُقَماً .

وقال الله جلّ وعز : (وتأكلونَ التُّرَاثَ أكْلاً لَمّاً)[1] أي أكلا شَدِيداً .

وقال الزجّاج : أي تأكلون تراث اليتامَى لمًّا ، أي تلُمّون بجميعه .

قال الفراء : لمًّا ، أي شديداً .

ورُوى عن الزّهرى أنه قرأ : (وإنْ كُلاًّ لمَا ليُوفِّينَّهم)[2] ، أي : جَمْعاً ؛ لأن معنى «اللّم» : الجَمع .

تقول : لَمَمت الشيءَ أَلُمّه لَمًّا ، إذا جَمعته .

فأما قولهم : لمّ الله شَعثك ، فتأويله : جمع الله لك ما يُذْهِب شَعَثك .

وأما « لمّا » مُرسلة الألف مشددة الميم غير مُنوّنة ، فلها معانٍ فى كلام العرب :

أحدها : أنّها تكون بمعنى « الحين » إذا أبتدىء بها ، أو كانت مَعطوفة بواو أو فاء ، وأجيبت بفعل يكون جوابها ، كقولك : لما جاء القوم قاتلناهم ، أي حين جاءوا .

ومنه قول الله عزّ وجلّ : (ولمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَد عليه أُمّة)[3] ،

وقوله تعالى : (فلمّا بَلغ مَعه السَّعْىَ قال يا بُنَىّ)[4] .

معناه كله : حين .

وقد يُقدّم الجواب عليها ، فيُقال : أستعدّ القوم لقتال العدوّ لما أحسّوا بهم ، أى حين أحسّوا بهم .

وتكون « لما » بمعنى « لم الجازمة » ؛ قال الله تعالى : (بَل لمّا يَذُوقُوا عَذَابِ)[5] أى : لم يذوقوه .

---

(١) الفجر : ١٩ .
(٢) هود : ١١١ .
(٣) القصص : ٢٣ .
(٤) الصفات : ١٠٢ .
(٥) ص : ٨ .

وتكون بمعنى « إلاّ » ، تقول : سألتك لمّا فَعلت ، بمعنى : إلاّ فَعلْت .

وهى فى لُغة هُذيل بمعنى « إلا » إذا أُجيب بها « إن » التى هى للجحد ؛ كقول الله تعالى:(إنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَليها حافظ)(١) معناه : ما كل نفس إلاّ عليها حافظ .

ومثله قولُه تعالى : (وإنْ كُلٌّ لمّا جَميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُون)(٢) .

شدّدها عاصم ، والمعنى : ما كُلٌّ إلاّ جميعٌ لَدينا .

وقال الفَرّاء : « لما » إذا وضعت فى معنى « إلا » فكأنها « لَمْ » ضُمّت إليها « ما » فصارا جميعاً بمعنى «إن» التى تكون جحداً ، فضمّوا إليها « لا » فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حَدّ الجحد .

وكذلك « لمّا » .

قال : ومثل ذلك قولهُم : «لولا»، إنما هى « لو » و « لا » جُمعتا فخرجت « لو » من حدّها و « لا » من الجحد ، إذ جُمعتا فصيِّرتا حَرْفاً .

قال : وكان الكسائى يقول : لا أعرف وجه « لمّا » بالتّشديد .

قلت : وممّا يدُلك على أن « لما » يكون بمعنى « إلا » مع « أن » التى تكون جَحداً ، قولُ الله عزّ وجلّ : (إن كُلٌّ إلاّ كَذّب الرُّسُلَ)(٣) ، وهى قراءة قُرّاء الأمصار .

وقال الفراء : وهى فى قراءة عبد الله : (إن كُلّهم لمّا كَذّبَ الرُّسُل)(٣) .

والمعنى واحد ، والأولىَ قراءة الفَرّاء .

وقال الخليلُ : « لمّا » تكون أنتظاراً لشىء مُتَوقّع .

وقد تكون أنقطاعاً لشىء قد مَضى .

قلت : وهو كقولك : لمّا غَاب قُمْت .

الكسائى : « لما » تكون جحداً فى مكان ، وتكون أنتظاراً لشىء متوقّع فى

(١) الطارق : ٤ .
(٢) يس : ٣٢ .
(٣) ص : ١٤ .

مكان ، وتكون بمعنى « إلا » فى مكان .

تقول : بالله لمّا قمت عنّا ، بمعنى : إلاّ قمت عنّا .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (وإن كُلاًّ لمّا ليُوفّينهم)(١) فإنه قُرئت مخففة ومُشدّدة .

فمن خَففها جَعل « ما » صلةً ، المعنى : وإن كُلاًّ ليوفينّهم ربّك أعمالَهم .

واللام فى « لما » لام « أن » و « ما » زائدة مؤكدة ، لم تُغيِّر المعنى ولا العَمل .

وقال الفراء فى « لما » ها هنا بالتخفيف قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز فى قوله تعالى : (فانكِحُوا ما طاب لكم)(٢) والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كلاّ لما ، أى لمن ليوفّينهم .

وأمّا اللام التى فى قوله « ليوفّينهم » فإنها لامٌ دَخَلت على نِيّة يَمينٍ فيما بين « ما » وبين صلتها ، كما تقول :

هذا مَن لَيَذْهَبَنّ ، وعندى مَن لَغَيْرُه خَيْرٌ منه .

ومثله قوله عز وجل : (وإنْ منكم لمَن لَيُبَطِّئَنّ)(٣) .

وأما من شدّد « لمّا » فى قوله : (وإنْ كُلاًّ لما لَيُوفّيَنهم)(٤) .

فإن الزجاج جعل « لمّا » بمعنى « إلاّ » .

وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لَمَنْ ما ، ثم قُلبت النون ميماً ، فاجْتمعت ثلاث ميمات ، فَحُذفت إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت « لما » .

قال : وهذا القول ليس بشىء ، لأن «من» لا يجوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حَرْفين .

قال : وزعم المازنى أن « لمّا » أصلها «لما» خفيفة ، ثم شدِّدت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشىء أيضاً ، لأن الحروف نحو « ربّ » وما أشبهها يُخفّف ، ولا يُثقّل ما كان خفيفاً ، فهذا منتقض .

(١) هود : ١١١ .
(٢) النساء : ٣ .
(٣) النساء : ٧٢ .
(٤) هود : ١١١ .

قال : وهذا جميع ما قيل فى « لمّا » مشدّدة .

وأما « لم » فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر، وهى تجزمه ، كقولك : لم يَسْمَع .

الليث : « لم » عزيمة فِعْل قد مَضى ، فلما جُعل الفِعل معها على جهة الفِعل الغابر جُزم ، وذلك قولك : لم يَخْرج زيدٌ ، وإنما معناه : لاخَرج زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام، فجعلوا الفِعل على بناء الغابر ، فإذا أعيدت « لا » و « لا » مرّتين أو أكثر حَسُن حينئذ ، لقول الله عز وجلّ : (فلا صَدّق ولا صَلّى)[1] أى : لم يُصدق ولم يُصَلِّ .

قال : وإذا لم يُعدِ « لا » فهو فى المَنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أُمَيّة :

إن تَغْفِر اللّهم تَغْفر جَمًّا
وأىّ عَبْدٍ لك لا أَلَمّا

أى : لم يُلم .

وأما « ألم » فالأصل فيها « لم » أُدخل فيها ألف أُستفهام .

وأما « لِمَ » فإنها « ما » التى تكون أُستفهاماً وُصلت بلام .

ابن السِّكيت : اللَّمّ ، مصدر : لَمَمت الشىء ، وهو جمعك الشىء وإصلاحكه .

ومنه يقال : لَمَّ الله شَعَثك ، يَلُمّه .

قال : واللَّمَم : الجُنون .

واللَّمم : دون الكَبِيرة من الذّنوب ؛ قال الله تعالى : (الذين يَجْتنبُون كَبائِر الإثمِ والفَواحِشَ إلاّ اللَّمَم)[2] .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللَّمم : نحو القُبلة ، والنَّظرة ، وما أَشْبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللمم » : إلا أن يكون العَبد أَلَمّ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قولُه (إنّ رَبّك واسِعُ المَغْفرة)[2] على أن « اللَّمم » أن يكون الإنسان قد أَلَمّ بالمَعْصية ولم يُصرّ عليها .

وإنما « الإلمام » فى اللغة يُوجب أنك تأتى فى الوقت ولا تُقيم على الشىء ، فهذا معنى « اللَّمَم » .

(١) القيامة : ٣١ .

(٢) النجم : ٣٢ .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب : ألممت بفلان إلماماً ، وما تَزُورنا إلاّ لِمَاماً .

قال أبو عُبيد : معناه : الأحيانَ على غير مُواظبة ولا وقتٍ مَعلوم .

وقال الفراء : فى قوله « إلا اللمم » يقول: إلا المُتقارب من الذُّنوب الصَّغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربتــه مالَمَمُ القَتل . يُريدون : ضرباً مُتقارباً للقتل .

قال : وسمعت آخر يقول : ألمّ يفعل كذا ، فى معنى : كاد يَفعل .

قال : وذكر الكلبى : إنها النَّظرة على غير تَعمُّد ، فهى لَمَمٌ ، وهى مَغْفورة ، فإن أعاد النظر فليس بلَمَم ، وهو ذَنب .

أخبرنى المُنــذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : اللَّمَم من الذُّنوب : ما دون الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك مُنذ شهر أو لَمَمِه ، ومنذ شَهرين أو لَمَمِهما .

أبو عبيد ، عن الكسائى : رَجُلٌ مَلْمُوم ومَمْسوس ، أى به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجُنون .

وفى الحديث : وإنّ مما يُنبت الرَّبيع ما يَقتل حَبَطاً أو يُلِمّ .

قال : معناه : يَقرُب .

ومنه الحديث الآخر : فلولا أنه شىء قضاه الله لألمّ أنْ يَذْهب بَصَرُه .

يعنى ، لِما يرى فيها ، أى لقَرُب أن يَذْهب بَصره .

أبو زيد : فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يَحْمل .

وجَيْشٌ لَمْلَمٌ : كثيرٌ مُجْتمع .

وحَىٌّ لَمْلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحمر :

مِن دونهم إن جِئْتهم سَمَراً
حىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرُ

ويَلَمْلَم ، وأَلَمْلَم : مِيقات أهــل اليمن للإحرام بالحج ، موضعٌ بعينه .

ورجلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ ، إذا كان يُصلح الناس ويَعُمّهم معروفُه .

الليث : الإلْمام : الزّيارة غِبًّا ؛

والفِعل : أَلْمت به ، وعليه .

قال : والأَلِمّة : النازلة الشديدة ، من شدائد الدّهر .

وفى حديث النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه عَوّذ ابْنَيه من كُلّ عين لامّة .

قال أبو عبيد : قال « لامّة » ولم يقل « مُلِمة »، وأصلها من : ألمت بالشىء ، تأتيه وتُلم به ، لأنه لم يُرَد طريق الفعل ، ولكن يُراد أنها ذات لَمَم ، فقيل على هذا : لامّة ؛ كما قال النابغة :

* كِلينى لهمّ يا أُمَيْمة ناصِب *

أراد : لهمّ ذى نَصب ، ولو أراد الفعل لقال : مُنْصب .

قال الليث : هى العين التى تُصيب الإنسان .

ولا يقولون : لَمّته العين ، ولكن حُمل على النَّسب بذى وذات .

قال : وحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ : مُسْتدير .

قال : واللِّمّة : شَعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة .

قال : ولِمّة الوَتِد : ما تشعّث من رأسه المَوْتود بالفِهْر .

شمر ، عن أبن شميل : ناقة مُلَمْلَمة ، وهى المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المُعتدله الخَلق .

الأصمعى : رجُل مُلَمْلَمٌ : مَجموعٌ بعضُه إلى بعض .

شمر ، عن ابن الأعرابى : المِلَمُّ من الرجال : الذى جَمع بين أهل بيته يَلُمّهم .

ولَمّ الله شَعَثك ، أى قارب بين شَتيت أمرك ؛ قال رؤبة :

* فابْسُط علينا كَنَفَى مِلَمّ *

أى مُجمِّع لشَملنا ، أى يَلُمّ أمْرنا .

قال : وقال أبو عدنان : اللَّمَمُ : طَرَفٌ من الجُنون يُلِمّ بالإنسان ، وهكذا كُل ما أَلَمّ بالإنسان طرفٌ منه ؛ وقال عُجير السَّلُولِىّ :

وخالَط مِثل اللَّحْم واحْتَلّ قَيده
بحيث تَلاقَى عامِرٌ وسَلُولُ

وإذا قيل : بفلانٍ لَمّة ، فمعناه : أن الجن تلم به الأحيانَ .

وفى الحديث : إن امرأة شكت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم لَمَماً بابنتها .

قال : وقوله : للشيطان لَمّة ، أى دُنُوٌّ ، وكذا للملَكِ لَمّة .

ابن شُميل : لُمّة الرّجُل : أصحابُه ، إذا أراد سَفَراً فأصاب من يصحبه فقد أصاب لُمّةً ؛

والواحد : لُمّة ؛

والجماعة : لمّة .

وكل من لقى فى سفره ممن يُؤنسه أو يُرْفده : لُمّة .

وأمّا « لُمَةُ » الرّجُل : مِثْلُه ، فهو مُخفّف .

وقال الزّجاج : « لمـا » جوابٌ لقول القائل : قد فعل فلانٌ ، فجوابُه : لمّا يَفْعل .

وإذا قال : فعل ، فجوابُه : لم يَفْعل .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ، كأنه قال : والله لقد فَعـل ، فقال المُجيب : والله ما فَعل .

و إذا قال : هو يَفعل ، يريد ما يَسْتقبل ، فجوابه : لن يَفعل ، ولا يَفْعل .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال اللّيث : المَلّة : الرماد ، والجَمْر .

يقال : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فى المَلّة ؛

فهى مَمْلُولة .

وكذلك : كُلّ مَشْوىّ فى المَلّة من قَرِيس وغَيْره .

وطريقٌ مُمَلّ : قد سُلِك حتى صار مُعْلَماً ؛

وقال أبو دُوَاد :

رَفَعْناها ذَمِيـلاً فى

مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحِـبِ

قال : والمَلَل : المَـلال ، وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعرِض عنه .

ورَجُلٌ مَلُولة ؛ وأنشد :

* وأُقْسم ما بِى من حَفاء ولا مَلَلْ *

وقد يُقال : مَلِلْتُه مَلالَةً .

ورَجُلٌ مَـلَّة ، إذا كان يَملّ إخوانَه سريعاً .

ومَلَل : اسمُ موضـع فى طريق مكة ، بين الحرمَيْن .

والمُلْمُول : المِـكْحال .

أبو حاتم : هو المُلْمُول الذى يُكحل به وتُسْتَبَر به الجِراح .

ولا يقال : المِيل ، إنما « الميل » : القِطعة من الأرض .

وقول الله تعالى : (حتى تَتّبع مِلّتهم)[1] .

قال أبو إسحاق : المِلّةَ ، فى اللغـة : سُنّتهم وطريقتهم .

ومن هذا أخذ « المَلّة » ، أى الموضع الذى يُختبز فيه ، لأنه يؤثر فى مكانها كما يؤثّر فى الطّريق .

قال : وكلام العرب إذا اتفق لفـظه فأكثره مشتقٌّ بعضهُ من بعض .

قلت : ومما يؤيد قولَه قولُهم : طريق مُمَلٌّ ، أى مَسْلوك مَعلوم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم : المِلّة : الدِّية .

والمِلَل : الدّيات ؛ وأنشد :

غنائِم الفِتْيان فى يوم الوَهَل
ومِن عَطايا الرُّؤَساء فى المِلَل

وفى حديث عُمر : ليس على عربىّ مِلَل ، ولَسْنا بنازِعين من يَد رَجُلٍ شَيئاً أَسْلم عليه ، ولـكنّا نُقوّمهم المِلّة على آبائهم خمساً من الإبل .

قلت : أراد نقوّمهم كما نُقـوم أرْش الدّيات ونَذَر الجراح . وجعـل لـكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرهم ، أو يضمنونها للذين مَلَـكوهم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مَلّ يَمِلّ ، إذا أخذ المِلّة ، وهى الدِّية .

ومَلّ يَمُلّ المَلّة ، إذا خَبز ؛ وأنشد :

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلا
ما فِىّ آلُ خَمّ حين أَلَى

(١) البقرة : ١٢٠ .

قال : ما مُلاَّ ، « ما » جَحْد . وما فىّ ، « ما » صلة . والآل : شخصه . وخَم : تغيرت ريحُه . وألَى : أبطأ . ومُلّ ، أى أنضج .

الأصمعى : مرّ فلان يَمْتَلّ امتِلالًا ، إذا مَرّ مَرًّا سَرِيعا .

ومَلّ ثوبَه يَمُلّه ، إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ .

ويقال : هذا خُبز مَلّة .

ولا يُقال للخُبز : مَلّة ، إنّما « المَلّة » : الرّماد الحارّ .

والخُبز يُسَمّى : المَلِيل ، والمَمْلُول ؛ وأنشد أبو عُبيد لجرير :

تُرَى التَّيْمِيّ يَزْحف كالقَرَنْبَى
إلى تَيْمِيّةٍ كعَصَا المَلِيل

ويُقال : به مَلِيلة ومُلاَل ، وذلك حرارة يجدها ، وأصله من « المَلّة » .

ومنه قيل : فلانٌ يَتَمَلْمل على فِراشه .

أبو زيد : أمَلّ فلانٌ على فلانٍ ، إذا شَقّ عليه وأكثر فى الطَّلب .

يقال : أمْلَلت علىّ ؛ وقال ابن مُقْبل الإيادىّ :

ألَا يا دِيَارَ الحىّ بالسُّبُعان
أمَلّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

قال شَمِر : ألْقى عليها .

وقال غيره : ألَحّ عليها حتى أثر فيها .

وبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أكثر رُكوبه حتى أدبر ظهره ؛ وقال العجّاج :

تَشْكو الوَجَى من أظْلَل وأظْلَل
من طُول إمْلاَل وظَهْر مُمْلَل

أراد : تَشكو ناقته وَجَى أظَلّيْها ، وهما باطِنا مَنْسِمَيها ، وتشكو ظهرَها الذى أمَلّه الركوب ، أى أدبره وحَسر وَبره .

وقال الفرّاء : أمللت عليه ، لغة أهل الحجاز وبنى أسَد .

وأمْلَيْت ، لغة تميم وقَيس .

ويُقال : أمَلّ عليه شيئًا يكتبه ، وأملى عليه ، ونزل القُرآن باللُّغتين ، قال الله جلّ

وعزّ : (فَلْيُمْلِل وليُّه)[1].

وقال : (تُمْلَى عليه)[2].

وقال الليث : بعيرٌ مُلامِلٌ ، أى سَريع.

وقال فى قوله :

* كأنه فى مِلّة تَمْلول *

المَلول : من « المِلة » أراد كأنه مثال مُمَثَّل مما يعبد فى مِلَل المُشْركين .

غيره : ناقة مَلْمَلى ، على « فَعْلَلى » ، إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

باناقَتا مالَكِ تَذْأَلِينا
ألم تكونى مَلْمَلَى دَفُونا

ابن بُزُرْجَ : إنه لمألُولة ، ومَلُولة .

أبو عُبيد : رجل مَلُولة من « المَلالَة » .

وقول الشاعر[3] :

على صَرْماء فيها أَصْرَماها
وخُرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ

أى نضجته الشّمس ولَوّحته فكأنّه مَمْلول فى المَلّة .

الأصمعى : مَلّ يَمُلّ مَلاً ، مَرّ مَرًّا سريعاً .

أبو تُراب ، عن مصعب : أُمْتُلّ وأُسْتُلّ ، وأُنْمَلّ وأُنْسُلّ ، بمعنًى واحد .

شَمِر : إذا نبا بالرَّجُل مَضجعه من غَمٍّ أو وَصب ، فقد تَمَلْمل ، وهو تقلّبه على فراشه .

قال : وتملمُله وهو جالس ، أن يتوكأ مَرّة على ذا الشِّقّ ومرة على ذا ويحثو على رُكْبَتيه .

وأتاه خَبَرٌ فَمَلْمَلَه .

والحِرباء تَتَمَلْمل من الحرّ ، تصعد رأس الشّجرة مرةً ، وتبطن فيها مرة . وتظهر فيها أخرى .

---

(١) البقرة : ٢٨٢ .
(٢) الفرقان : ٥ .
(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

أبواب الثلاثي الصحيح
من حرف اللام

ل ن ف

نفل ـ فنل ـ فلن .

[فلن]

قال اللَّيثُ : قال الخليل : « فلان » ، تقديره « فُعَال » .
وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعضٌ يقول : هو فى الأصل « فُعلان » ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول « فُلَيّان » ، وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إنسيان ، وتصغيره : أُنَيْسان .

قال : وحجتهم فى قولهم : فُل بن فُل ، كقولهم : هَىٌّ بن بىّ ، وهيّان بن بَيّان .

وفلان وفلانة ، كناية عن أسماء الآدميين .

قال : وإذا سُمّى به الإنسان لم تَحْسن فيه الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .

ولكن العرب إذا سَمّوا به « الإبل » قالوا : هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نَسبت قلت : فلانٌ الفُلانىّ ، لأن كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصيِّره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة فى كل شىء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ، إذا كنّيت عن الآدميّين قُلته بغير ألف ولام ، وإذا كَنّيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ، تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبت الفُلانة ؛ وأنشد فى تَرْخيم « فلان » :

وهو إذا قيل له وَيْهاً فُلُ
فإنه أحْجَ به أن يَنْكَلُ

وهو إذا قيل له وَيْهاً كُلُ

فإنه مُواشَكٌ مُسْتَعْجِلُ

أبو تُراب ، عن الأصمعي ، يُقال : قُم يافل، ويافُلاه .

فمن قال « يافُل » فمضى فرفع بغير تنوين، فقال : قم يافُل ؛ وقال الكُمَيت :

* يُقال لمثلي وَيْهافُلُ *

ومَن قال « يافلاه » فسكت أثبت الهاء، فقال : قُل ذلك يا فلاه ، وإذا مَضى قال : يافُلا قُلْ ذلك ، فَطَرح ونَصَب .

وقال المبرّد : قولهم «يافُل» ليس بترخيم، ولكنّها على حِدة .

[نفل]

قال الليث : : النَّفَل : الغُنْم ؛

وجمعه : الأنفال .

ونَفَلْتُ فلاناً : أعْطَيْته نَفَلاً وغُنْماً .

والإمام يُنَفِّل الجُنْدَ ، إذا جَعل لهم ما غَنِموا .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلونَك عن الأنفَال)[1] الآية .

قال : الأنفال : الغَنائِم ؛

واحدها : نَفَل .

وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على من كان قَبْلهم ، فأَحَلّها الله لَهم .

وقيل أيْضاً : إنه صلّى الله عليه وسلّم نَفَّل في السَّرايا ، فكرهوا ذلك .

وتأويله : كما أخْرجك ربُّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المُؤمنين لكارهون ، كذلك تُنَفِّل مَن رأيتَ وإن كَرِهُوا .

وكان النّبي صلّى الله وسلّم جَعل لكل مَن أتى بأسير شيئاً ؛ فقال بعضُ أصحابه : يَبْقى آخِرُ الناس بغير شيء .

قلت : وجماع مَعنى النَّفل والنّافلة : ما كان زيادةً على الأصل ، سُمِّيت الغَنائم أنفالا ، لأنّ المسلمين فُضِّلُوا على سائر الأُمم الذين لم تَحِلّ لهم الغَنائم .

---

(١) الأنفال : ١ .

وسُمّيت صلاة التطوُّع : نافلةً ، لأنها زيادة أَجْر لهم على ما كُتب من ثَواب ما فُرض عليهم .

ونَفَّل النبيّ صلّى وسلّم السَّرايا فى البَدْأة الرُّبع ، وفى القَفَلة الثُّلث ، تَفضيلاً لهم على غَيرهم من أهل العسكر بما عانَوْا من أمر العدوّ ، وقاسَوْه من الدُّؤوب والتّعب ، وباشروه من القِتال والخَوْف .

قال الله عزّ وجل لِنَبِيّه : (ومِن اللّيل فَتَهَجَّد به نافِلةً لك)[1] الآية .

قال الفرّاء : معنى قوله « نافلةً لك » : ليست لأحدٍ نافلة إلاّ للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، قد غُفر له ما تَقدّم من ذَنبه وما تأخر ، فعملُه نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلةٌ زيادة للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم خاصةً ليست لأحد ؛ لأن الله أمره أن يزداد فى عبادته على ما أمَرَ به الخَلْق أجمعين ، لأنّه فضّله عليهم ، ثم وعده أن يَبعثه مقاماً محمودًا ؛ وصَحّ أنه الشفاعة .

والعرب تقول فى ليالى الشّهر : ثَلاث غُرَر ، وذلك أوّل ما يَهِل الهلال سُمِّين : « غُرَرًا » ، لأن بَياضها قَليل كغُرّة الفَرس ، وهى أقل ما فيه من بياض وَجْهه .

ويُقال لثلاثٍ بعد الغُرر : نُفَل ؛ لأن الغُرر كانت الأصل ، وصارت زيادة النُّفل زيادةً على الأصل .

وكل عطيّة تَبرّعَ بها مُعطيها من صَدقة ، فهى نافِلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأن الأصل كان الولد ، فصار ولَدَ الولد زيادةً على الأصل .

وقال الله جلّ وعز فى قصة إبراهيم عليه السلام : (وَوَهَبْنا له إسْحاق ويَعْقُوب نافِلَةً)[2] كأنه قال : وهبنا لإبراهيم إسحاق ، فكان كالفَرْض له ، لأنه دعا الله به ؛ ثم قال : «ويعقوب نافلة» ، فالنافلة ليعقوب خاصّة ، لأنه وَلَد الولد ، أى وهبناه له زيادةً على الفَرْض له ، وذلك أن إسحاق وُهب له بدعائه ، وزِيد يَعْقُوب تَفضُّلاً . والله أعلم .

(١) الإسراء : ٧٩ .

(٢) الأنبياء : ٧٢ .

ويُقال للرَّجُل الكثير النَّوافل ، وهى العَطايا : نَوْفَل .

قال : وقال شمر مثلَه .

قال : وقومٌ نَوْفلون ؛ وقال الكُمَيت يمدح رجلاً :

غِياثُ المَضُوع رِئابُ الصُّدو
عِ لَأمَتُك الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

الليث : النَّوْفل : السَّيد من الرِّجال .

ويُقال لبعض أولاد السِّباع : نَوْفَل .

أبو عُبيد: النَّوفل: العَطِيّة ، تُشَبّه بالبَحْر؛ وأنشد لأعْشى باهلة :

* يأبَى الظُّلامةَ مِنه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ *(١)

عمرو ، عن أبيه ، هو : اليَمّ ، والقَلْس ، والنَّوْفل ، والمُهْرُقان ، والدَّأماء ، وخُضَارة ، والأخْضر ، والعُلَيم ، والخَسِيف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : النَّفل : الغَنائم ؛

والنَّفل : الهِبَة ؛

والنَّفل : التَّطوّع ؛

والنَّفل : نَبْتٌ مَعْروف .

وانْتَفَل الرَّجُل ، إذا اعْتَذر .

وانتفل : صَلّى النَّوافل .

أبو عُبيد ، وابن شميل : انْتَفَلْت منه وانْتَفَيت منه ، بمعنًى واحد .

الليث : قال لى فلانٌ قولاً فانْتفلت منه ، أى أنكرت أن أكون فعَلْته ؛ وأنشد :

أمُنْتَفِلاً مِن نَصْرِ بَهْثَةَ دائباً
وتَنْفُلُنى مِن آلِ زَيْدٍ فبِئْسَما

ابن السِّكيت: تَنَفَّل فلانٌ على أصحابه، إذا أخذ أكثر ممّا أخذوا عند الغَنِيمة .

أبو سَعيد : نفّلتُ فلانًا على فلان ، أى فَضّلته .

ونَفّلت عن فلانٍ ما قيل فيه تَنْفيلاً ، إذا نَضَحْت عنه ودَفَعْته .

والنَّوفليّة : شىء تَتَخذه نساء الأعراب من صُوف يكون فى غِلَظ أقلّ من الساعد ،

(١) صدره :
* أخو رغائب يعطيها ويسألها *

ثم يُحْشَى ويُعطف فتضعة المرأة على رأسها ، ثم تختمر عليه ؛ ومنه قولُ جِيران العَود :

ألاَ لا تغُرَّن أمرأً نَوْفليّةً
على الرأس بَعْدِي والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقى الدِّهان كأنَّه
أساوِدُ يَزْهاهامع اللّيل أبْطحُ

الليث : النَّوفلة : المَمْلحة ؛ ولا أعرفه .

[فتل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يُقال لِرقبة الفِيل : الفِنْتِل .

سَلَمة ، عن الفرّاء : الفِنْتِـــل ، بالهمز : المَرأة القَصِيرة .

ل ن ب

لبن — نبل

[نبل]

اللّيثُ : النُّبْل ، فى الفضل ، والفَضِيلة .

وأما النَّبالة ، فهى أعمّ ، تجْرى تَجْرى النُّبل ، وتـكون مصدراً للشىء النَّبِيـــل الجَسيم ؛ وأنشد :

* كَعْثَبُهَا نَبِيلُ *

قال : وهو يَعيبها بهذا .

والنَّبَلُ ، فى معنى جماعة « النَّبِيل » ، كما أن « الأَدَم » جماعة « الأَدِيم » .

وفى بَعض القول : رَجُلٌ نَبْلٌ ، وامرأة نَبْلة ، وقوم نِبَال .

وفى المَعنى الأوّل : قوم نُبلاء .

قال : والنَّبْل : اسم للسهام العربيّة .

وصاحبُها : نابل .

وحرفته : النِّبالة .

وهو أيضاً : نَبّال .

وإذا رَجعوا إلى واحده قالوا : سَهْم .

قال : ونَبلت فلاناً بكُسوة أو طعـام ، أنبُله نَبْلاً ، إذا ناولتَـه شيئاً بعد شىء ؛ وأنشد :

* لا تَجْفُوانِى وأنْبُلانى بِكِسْرة *

وفى الحـديث : أتّقوا الملاعن وأعِدُّوا النَّبَل .

أبو عبيد ، عن الأصمعى ، قال : أراها هكذا .

يقال : نَبِّلْنى أحجاراً للاستنجاء ، أى أعْطِنيها ؛

و نَبِّلْنى عُرْفًا .

لم يُعرف منه إلا هذا .

قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول : النَّبَل : هى حجارة الاسْتِنجاء .

قال أبو عبيد : والمحدّثون يقولون : النَّبَل .

ونراها إنما سُميت «نَبَلاً» لصغرها .

وهذا من الأضداد فى كلام العرب ، يُقال للعِظام : نَبَل ، وللصّغار : نَبَل .

قال: وحدّثنى محمد بن إسحاق بن عِيسى، عن القاسم بن مَعْن : أنّ رجلاً من العرب تُوُفّى فَورثه أخوه ، فعيّره رجلٌ بأنه فَرِح بموت أخيه لمّا وَرثه ؛ فقال :

إن كنت أزنَنْتنى بها كَذِباً
جَزْء فلاقَيْت مِثْلَها عَجِلاَ
أفْرَح أن أرْزَأ الكِرامَ وأنْ
أورَثَ ذَوْداً شَصائِصا نَبَلاَ

قال : والنَّبَل ، فى هذا الموضع : الصِّغار الأجْسام .

فترى أن حجارة الاسْتنجاء سُمِّيت «نَبَلاً»، لِصِغَرها .

قال أبو سعيد : كل ماناولت شيئاً ورَميته، فهو نَبَل .

قال : وفى هذا طريقٌ آخر : أن تقول : ما كانت نُبْلتك منه فيما صَنَعْتَ ؟ أى جزاؤُك وثوابُك منه ؟

قال : وأمّا ما رَوى أبو عبيد « نَبَلاً » بفتح النون خطأ ، إنما هو عندنا : نُبَلا ، بضم النون .

والنُّبَل ، ها هنا : عوضٌ ممّا أُصِيبَت به ، وهو مَرْدُود إلى قوله : ما كانت نُبْلتك من فلان ؟

أبو حاتم ، عن أبى عُبيدة ، يقال : ضَبٌّ نَبَلٌ ، وهو الضَّخْم .

وقالوا : النَّبَل : الخَسِيس ؛ وأنشد :

* شَصائِصــــــا نَبَلاً *

بفتح النون .

قلت : أمّا الذى فى الحديث : وأعـدوا النُّبَل، فهو بضم النون ؛ جمع : النُّبْلَة ، وهو ما تناولته من مَدَر أو حَجر .

وأما « النَّبَل » فقد جاء بمعنى : النَّبِيل الجَسيم ، وجاء بمعنى : الخَسِيس .

ومنه قيل للرجل القصـير : تِنْبـل ، وتِنْبال ؛ وأنشد أبو الهيثم قول طَرَفة :

* وهو بَسْمل المُعْضلات نَبِيلُ *

فقال : وقال بعضهم : نَبِيل ، أى عاقل؛

وقيل : حاذق .

وهو نَبِيل الرَّأى ، أى جيِّده .

وقيل: نَبِيل: رفيق بإصلاح عِظام الأُمور.

أبو زيد : تقابل فلان وفلان فنَبَله فلان ، إذا تنافرا أيّهما أنبل ، من « النُّبْل» ، وأيهما أصْدق عَملاً ؛

ومنه قوله :

تَرَّصَ أفواقها وقوَّمها
أنْبلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، وسَلَمة ، عن الفرّاء : أنْتَبل ، إذا مات ، أو قُتِل .

والتِّبِيلة : الجِيفة .

وتَنَبّل البَعِير : مات .

ابن الأعرابى : النُّبْلة : اللُّقْمة الصّغيرة ، وهى المَدَرَة الصغيرة ، ومنه قولُه « وأَعِدُّوا النُّبَل » .

ابن السِّكيت : نَبَلْت الإبلَ أَنْبُلها نَبْلاً ، إذا سُقْتها سوقاً شَدِيداً .

أبو عُبيد ، عن أبى الوليد الأعرابى والفراء: النَّبْل : السَّير السّريع الشديد ؛ وأنشد :

لا تَأْويا للعِيس وأنْبُلاها
لَبِئْسما بُطْء ولا تَرْعاها

شمر ، عن ابن الأعرابى : النَّبْل : حُسن السَّوْق .

ابن السِّكيت : أنْبلْتُه سهماً : أعْطيته

و نَبَلْته بالنَّبل أَنْبُله ، إذا رَمَيته بالنَّبْل .

وفلان نابِلٌ ، أى حاذق بما يُمارسه من عمل ؛ ومنه قولُ أبى ذُؤيب :

تَدَلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّقًا
شديدَ الوَصاةِ نابِلٌ وابْن نابِلِ

شَمِر: تَنَبَّلت ماعندى : ذهبتُ بما عِندى.

قال : و نَبَلْت : حَمَلْت .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أصابتنى خُطوب تَنَبَّلت ما عندى ؛ وقال أوس ابن حَجَر :

لمّا رأيت العُدْمَ قَيَّد نائِلِى
وأَمْلَق ما عِندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وقال : نابلنى فلانٌ فَنَبلْته ، أى كنت أَجْودَ منه نَبْلاً .

وفلانٌ أَنْبل الناس ، أى أَعْلمهم بالنَّبْل .

أبو زيد : أُنْبُل بقومك ، أى أَرْفُق ؛ وقال الهُذلىّ[1] :

فانْبُل بقومك إمّا كنت حاشِرَهم
وكلُّ جامعِ مَحْشُورٍ له نَبَلُ

قال : والنَّبْل ، فى الحِذْق .

والنَّبالة والنُّبْل ، فى الرِّجال .

ويقال : ثمرة نَبِيلة .

وقِدْحٌ نَبِيل.

ويُقال : نَبِّلْنى ، أى هَبْ لى نِبالاً .

ابن السِّكيت : يُقال : أتانى فلانٌ فما انْتَبَلْت نَبْله و نُبْلَه و نَبالَه إلاّ بأخِرة .

يقال ذلك للرَّجُل يَغْفُل عن الأمْر فى وقته ثم يَنْتبه له بعد إدْباره .

غيره : النابِل : الذى يَرْمى بالنَّبْل ؛ وأنشد :

تَطْعَنهم سُلْكَى ومَخْلوجةً
لَفْتَك لأمْيَنِ على نَابِلِ

وقيل : النابِل ، ها هنا : الذى يُسوِّى النَّبْل ؛

ابن السِّكيت : رجلٌ نابِل ، إذا كان مَعه نَبْلٌ ؛

(١) هو صخر الغى . (اللسان : نبل) .

و نَبَّال ، مثله ؛

فإذا كان يَعملها قُلْتَ : نابل .

وأَسْتَنْبَلَنى فلانٌ فأَنبلته ، أى أَعْطَيته نَبْلاً .

[لبن]

ابن السِّكيت : يُقال : هو أَخُوه بِلبان أُمه ، بكسر اللام ؛ ولا تَقل : بَلبن أُمه ، إنما « اللَّبن » الذى يُشرب من البهائم ؛ وأنشد لأبى الأسود :

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْه فإنَّه
أخوها غَذَتْه أُمُّه بِلِبانِها

قال : ويُقال : هؤلاء قومٌ مُلْبِنون ، إذا كَثُر لَبَنُهم .

ويقال : نحن نَلْبَن جيرانَنا ، أى نَسْقيهم اللَّبَن .

وقومٌ مَلْبونُون ، إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجَهل وخيلاء ، يُصيبهم من أَلبان الإبل ما يُصيب أصحابَ النَّبيذ .

ويقال : جاء فلان يَسْتَلبن ، أى يَطلب لَبَنًا لِعياله ولضِيفانه .

أبو عُبيد ، عن اليزيدى : يُقال للشاة إذا صارت ذات لَبَن : شاة لَبِنة ، ولَبُون ، ومُلْبِن .

قال : وقال الكسائى : يقال كم لُبْنُ شاتك ؟ أى كم منها ذاتُ لَبن ؟

أبو زيد : اللَّبُون من الشاء ، ذاتُ اللبن ، غزيرة كانت أو بَكِيئة ؛

وجمعها : لِبَانٌ ولُبْنٌ .

فإذا قَصدوا قَصْد الغزيرة قالوا : لَبِنَة .

وجمعها : لَبِنٌ ، ولِبَان .

وقد لَبِنَت لَبَنًا .

شمر : يُقال : كم لُبْن شائك ؟

قال ، وقال الفراء : شاة لَبِنة ؛ وغَنَم لِبانٌ ، ولِبْنٌ ولُبْنٌ .

قال : وزعم يونس أنه جَمع .

قال : وقال الكسائىّ : إنما سمعت « لِبْن » .

وشاةٌ لِبْن ، بمنزلة « لُبْن » ؛ وأنشد :

رأيتك تَبْتاع الخِيال بلُبْنها
وتأوى بَطِيئاً وابن عَمّك ساغِبُ

قال : واللَّبْن : جمع اللَّبُون .

اللَّيث : اللبن خَلاص الجسد ، ومُسْتخلصه من بين الفَرْث والدَّم ، وهو كالعَرق يَجرِى فى العُروق .

وإذا أرادوا طائفة قليلةً من اللَّبن ، قالوا: لَبَنَة .

وجاء فى الحديث : إنّ خديجة بكت ، فقال لها النبىّ صلّى الله عليه وسلم: ما يُبْكيك؟ فقالت : دَرَّت لَبنة القاسم ، فذكرتهُ . فقال لها : أما تَرْضَين أن تَكْفُله سارّة فى الجنة ؟ قالت : لَوددْتُ أنّى علمتُ ذلك؟ فغضب النبىّ صلّى الله عليه وسلم ومَدّ إصْبَعه فقال : إن شئت دَعَوْت الله أن يُريك ذاك .

فقالت : بلى أصَدِّق الله ورسولَه .

قال : وناقة لَبُون ، ومُلْبِن .

وقد أَلْبَنت ، إذا نَزل لَبنُها فى ضَرعها .

وإذا كانت ذات لَبن فى كُل أحايينها ، فهى لَبُون .

وولدُها فى تلك الحال : ابن لَبُون .

الأصمعى وغيره : يُقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطَعن فى الثالثة : ابن لَبُون ؛

والأنثى : بِنْت لَبُون .

اللَّيث : اللَّبْنى : شجرة لها لَبن كالعَسل ، يقال له : عَسَل لُبْنَى .

واللِّبان : الكُنْدُر .

واللِّبانة : الحاجة ، لا مِن فاقةٍ بل من هِمّة .

يقال : قَضى فلانٌ لُبانته .

قال : ولُبَيْنى : اسم أبنة إبليس .

واللَّبان : الصَّدْر .

واللَّبِنة : واحدة « اللَّبِن » .

واللَّبْن : لغة ، وهو المَضرُوب من الطِّين مُرَبَّعاً .

والمِلْبن : الذى يُضرب به .

والمِلْبن أيضاً : شِبه المِحْمل يُنقل فيه اللَّبِن ونحوه .

والتَّلْبين : فِعْلك حين تضر به .

وكُل شيء رَبّعته ، فقـــــد لَبّنته ؛ وأنشد شَمِر :

* لا يحمل المِلْبن إلا المَلْبون *

قال : المِلْبن : المِحْمَل . والمَلْبون : الجمل السَّمين الكثير اللَّحم .

ثعلب : المِلْبن : المِحمل ، وهو مُطوّل مُرَبّع . وكانت المحامل مُرَبّعة فغيّرها الحجّاج ليتام فيها ويتّسع ، وكانت العرب تسمّيها : المِحْمل ، والمِلْبَن ، والسابل .

وقال : وقال ابن الأعرابيّ : قال رجُلٌ من العرب لآخر : لى إليك حُوَيجة . فقال : لا أقضيها حتى تكون لُبنانيّة ، أى عظيمة مثل لُبنان ، وهو اسم جَبل ؛

قال : ولُبنان : فُعْلالٌ ، ينصرف .

وتَلَبَّن : تمكّث ؛ وقال رُؤبة :

* فهل لُبَيْنى مِن هَوَى التَّلَبُّن *

قال أبو عمرو : التلبُّن ، من « اللُّبانة » ؛ يقال : لى لُبانة أتلَبّن عليها ، أى أتمكّث .

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : لَبّنت ، وتلَدّنت ، بمعنى : تلبّثت ، وتمكثت .

ابن الأعرابى : اللُّبان : شَجر الصَّنوبر ، فى قوله :

* لها عُنُق كسَحُوق اللُّبان *

الأصمعىّ : التَّلْبينة : حِساء يُعمل من دَقيق أو من نُخالة ، ويُجعل فيها عَسل ؛ سُمّيت « تَلْبينة » تَشْبيها لها باللّبن ، لبياضها ورقّتها .

وقال الرِّياشىّ ، فى حديث عائشة : عليكم بالمَشْنيئة النافعة التَّلْبين .

قال : تَعْنى : « الحَسْو » .

قال : وسألت الأصمعىّ عن « المَشْنيئة » فقال : تعنى : البَغيضة .

ثم فسر « التَّلْبينة » كما ذكرناه .

أبو عُبيد : لَبِنَة القَميص : بَنيقتُه .

أبو عُبيد ، عن الفراء : اللَّبِن : الذى يَشتكى عُنُقه مِن وِسادة .

أبن السِّكيت ، نحوَه .

وقد لَبِن لَبَناً .

وقال : اللَّبْن ، مصدر : لَبَنْت القَوْم أَلْبِنُهم ، إذا سقيتَهم اللبن .

ولَبنه بالعَصا يَلْبِنه لَبْنا ، إذا ضَربه بها .

يقال : لَبَنه ثلاث لَبَناتٍ .

وقد لَبنه بصَخْرة .

وقال : رجل لابِنٌ ، ذو لَبن ، وتامرٌ : ذو تَمْر .

وفرس مَلْبون : سُقِى اللبن ؛ وأنشد :

* مَلْبونة شَدَّا المليكُ أَسْرَها *

وبنات اللَّبن : معًى فى البَطْن مَعْروفة .

ولُبْن ، اسم جَبل ؛ قالُ الرّاعى :

* كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلَالَا *(١)

عمرو ،عن أبيه : اللَّبْن : الأكل الكثير.

واللَّبْن : الضّرب الشديد .

أبن الأعرابى ، المِلْبنة : المِلْعَقة .

(١) صدره : « سيكفيك الإله ومستمات » .

ل ن م

[نمل]

ثعلب ، عن أبن الأعرابى : نَمَّل ثوبَك، والقُطْه ، أى أرفأه .

ورَجُل نَمِل : حاذِق .

وغلام نَمِل ، أى عَبِث .

سَلمة ، عن الفراء : نَمِل فى الشَّجر يَنْمَل نَمَلاً ، إذا صَعِد فيها .

شمر ، وأبو عبيد : نَمِل الرَّجل ، وأَنْمل، إذا نمّ ؛ وأنشد :

ولا أُزعج الكَلِم المُخْفِظَا
تِ لِلأَقْربين ولا أُنْمِل(٢)

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : عَلّمى حَفْصَة رُقْيَة النَّمْلة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : هى قُروح تَخْرج فى الجَنب وغيره .

قال : وأما النَّملة ، فهي النَّميمة .

(٢) البيت للكميت . (اللسان : نمل) .

ورجل نَمِل ، إذا كان نمّاماً .

سلمة ، عن الفراء : النّملة : قروح تخرج بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنَّمْلة : النَّمِيمة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنَّملة : المشية للقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعى : تقول المجوس: إن وَلد الرجل إذا خرجت به النملة خطّ عليها ابنُه من أُخته أو بنته برأ ؛ وأنشد لبعض العرب :

ولا عَيب فينا غَيْر عِرْق لِمَعْشر
كرامٍ وأنّا لا نَخُطّ على النَّمْل

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابى « لا نحط » بالحاء ، وفسره : إنا كرام ولا نأتى بُيوت النمل فى الجدب لِنحفر على ماجَمع لنأكله .

الليث : كتاب مُنَمْل ، مكتوب ، هذليّة .

قال . والنَّمِل : الرجل الذى لا ينظر إلى شىء إلا عَمِله .

قال: وجمع «النمِل»: نمال ؛ وقال الأخطل:

* دَبيبُ نِمالٍ فى نَقاً يَتَهيّل *[1]

ورَجُلٌ نَمِل الأصابع ، إذا كان كثير العَبَث ؛

أو كان خفيف الأصابع فى العَمل .

وفرس نَمِل القوائم ، لا يَكاد يَستقرّ .

والأُنْمُلة : المَفْصِل الأعلى الذى فيه الظفر من الإصبع .

ورَجُلٌ مُؤَنْمَل الأصابع ، أى غَليظ أطرافها فى قِصر .

قال : والنَّأْمَلة : مَشْى المُقَيَّد .

والنَّمْلة : مَشقٌ فى حافر الدابّة .

أبو عُبيد : النَّمْلة : مشق فى الحافر من الأشعر إلى طرف السُّنيك .

---

(١) صدره :
* تدب دبيبا فى العظام كأنه *
(الديوان : ٤) .

ونهى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن قتل النّحلة والنملة .

وأخبرنى المُنذرى عن الحَرْبىّ : النَّمل : ما كان لها قوائم .

فأما الصّغار ، فهى الذَّرّ .

قال : والنمل يسكن البرارىّ والخرابات ولا يُؤْذى الناس ، والذّر يُؤْذى .

ويقال نَمَلت فلاناً ، أى أقلقته وأعْجلته ؛ وأنشد الأصمعى :

فإنّي ولا كُفْـران لله آيةً
لِنَفسى لقد طالَبْتُ غير مُنَمَّل

أى : غير مُرْهق ولا مُعْجل عمّا أُريد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لفم

[فلم]

رُوِى عن عِكرمة ، عن أبن عبّاس ، قال: ذكر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الدجّالَ فقال ، أقْمر فَيْلم هِجان .

قال شَمر: الفَيْلم : العَظيم الجُثّة من الرِّجال.

ورأيت فَيْلماً من الأمْر ، أى عظيما .

ورَوى الخَرّاز ، عن أبن الأعرابى : بِئْر فَيْلم : واسعةُ الفَم .

ورَوى أبو العباس عنه : الفَيْلم : المُشْط .

والفَيلم : الجَبان .

أبو عُبيد : الفَيلم : العظيم ، وقال البُريق الهُذلىّ :

ويَحمى المُضاف إذا ما دَعا
إذا فَرّ ذُو اللِّمّة الفَيْلمُ

وأنشد غيرُه فى المُشط :

* كما فَرّق اللِّمّة الفَيْلمُ *

[لفم]

أبو عُبيد ، عن أبى زَيد : تَمِيم تقُول : تَلثّمت على الفَم ؛ وغيرهم يقول : تَلفّمت .

قال : وقال الفرّاء : يُقال من «اللِّفام» : لَفَمْت ألْفَم .

قال : وإذا كان على طَرف الأنف ، فهو اللِّثام .

فإذا كان على الفَم ، فهو اللِّثام .

ل ب م

بلم — ملب

[لبم]

أهمله اللّيث.

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : اللَّبْمُ : اختِلاج الكَتِف .

[ملب]

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ ، يُقالُ للزَّعْفران : الشَّعَر ، والفَيْد ، والمَلاَب ، والعَبير ، والمَرْدَقُوش ، والجِسَاد .

قال : والمَلَبَة : الطَّاقة من شَعر الزَّعْفران ؛

وتُجمع : مَلَباً .

اللّيث : المَلاَب : نوعٌ من العِطر[1] .

[بلم]

ابن شُميل ، عن أبى الهُذيل : الإبْليم : العَنْبر ؛ وأنشد :

وحُرَّة غيرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها
لو كان يَخْلُدُ ذو نُعْمَى لِتَنْعيمِ
كأنّ فوق حَشَاياها وتَحْبَسها
صوائِرَ المِسْك مَكْبُولاً بإبْليم

أى : مَخْلوطاً بالعَنْبر .

وقال بعضُهم : الإبليم : العَسل . ولا أحْفَظه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : البَيْلَم : القُطن.

الأصمعى : البَيْلَم : القُطن الذى فى جَوف القَصَبة .

أبو عُبيد ، عنه : إذا وَرِم حَياء الناقة من الضَّبَعة قيل : قد أبْلَمت .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بَلَمَةٌ شَديدة .

الفرّاء : المِبْلام : التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة .

---

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور فى « لوب ».

وقال أبو الهيثم : إنما تُبلِم البَكرات خاصّة دون غَيْرها .

قال : وسمعتُ نُصَيْراً يقول : البَكْرة التى لم يَضْربها الفحلُ قطُّ ، فإنها إذا ضَبَعت أَبْلَمت ؛

فهى مُبْلِم ، وذلك أن يَرِم حياؤُها عند الضَّبَعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُبْلِم : البَكْرة التى لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ .

فذلك الإبلام .

فإذا ضَربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإنّها تَضْبع ولا تُبْلِم .

والاسم : البَلَمة .

ابن السِّكيت : يُقال : لا تُبلِّم عليه أَمْرَه ، أى لا تُقَبِّح أَمْرَه ؛

. مأخوذٌ من « بَلَمة » الناقة ، إذا وَرِم حياؤها من الضَّبَعة .

قال : وأَبْلَم الرَّجُل ، إذا وَرِمت شَفتاه .

ورأيتُ شفتَيْه مُبْلِمتَيْن .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : الأمر بيننا شِقّ الا ٱبلمة ، وهى الخُوصة .

ابن السِّكيت : إبْلمة ، وأَبْلَمة .

وحُكيت لى : أَبْلَمه ، وهي الخوصة .

أبواب الثلاثي المعتل
من حرف اللام

ل ن و ا ى

لان — نال — ولن

[لان]

اللّيث : يقال فى «فِعْل» الشىء اللَّيِّن: لانَ يَلِين لَيْناً ، ولَيَاناً .

غيرُه : اللَّيَانُ : نَعمة العَيْش ؛ وأنشد :

بَيْضَاء باكَرها النَّعيمُ فصاغَها
بِلَيَانَة ٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

أى : أدَقّ خَصْرها وأَجَلّ كَفَلَها ، أى وَفّره .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهَيْثم : العربُ تقول : هَيْن لَيْن ، وهَيِّنٌ لَيِّنٌ .

قال : وحدّثنى عمى سُويد بن الصباح ، عن عثمان بن زائدة ، قال : قالت جدةُ سُفيانَ لسُفْيان :

بُنَىّ إن البِرّ شَىءٌ هَيِّنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّن والطُّعَيِّمُ
ومَنْطِقٌ إذا نَطقت لَيِّنُ

قال : يأتون بالميم مع النون فى القافية .

وأنشده أبو زَيد :

بُنَىّ إنّ البِرّ شَىءٌ هَيْنُ
المَفْرش اللَّيْن والطُّعَيْمُ
ومَنْطق إذا نَطَقْت لَيْنُ

وقال : قال الكُميت :

هَيْنُون لَيْنُون فى بُيوتهمُ
سِنْخُ التُّقَى والفَضائل الرُّتَبُ

وقال الفَرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (ما قَطَعْتم من لِينة)[1] : كُل شىء من النّخل سِوَى العَجْوة ، فهو من اللِّين ؛

واحدته : لِينَة .

وقال أبو إسحاق : هى الألوان ؛

والواحدة : لُونة ؛ فقيل : لينة ، بالياء ، لأنكسار اللّام .

---

(١) الحشر : ٥ .

أبو عُبَيد ، عن الأصمعى : الألوان : الدَّقل ؛ واحدها : لَوْن .

وقال فى قول حُمَيد الأرقط :

حتى إذا أغْست دُجَى الدُّجُونِ
وشُبِّه الألوانَ بالتَّلْوِينِ

يقال : كيف تركتم النَّخيل ؟ فيُقال : حين لَوّن . وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنه الذى يَصير إليه . فشَبّه ألوان الظَّلام بَعد المغرب — يكون أولا أصفر ، ثم يَحْمرّ ، ثم يَسْوَدّ — بَتَلْوين البُسْر يَصْفَرّ ويحمرّ ثم يَسودّ .

ولِينة : موضعٌ فى بلاد نجد عن يَسار المُصْعد فى طريق مكّة بِحذَاء المَبِير ؛ ذكره زُهير فقال :

* مِن ماء لينة لا طَرْقاً ولا رَنَقا *(١)

ويلينةَ ركايا عَذْبة نُقرت فى حَجر رِخْوٍ ، وماؤها عَذْب زُلال .

(١) صدره : « شج السقاة على ناجودها شبما » (الديوان : ٣٦) .

[نال]

قال الله تعالى : (ولا يَنَالون مِن عَدُوّ نَيْلاً) .(٢)

أخبرنى المُنذرىّ ، عن بعضهم : النَّيْل ، من ذوات الواو ، صُيِّر واوُها ياء ، لأنّ أصله « نَيْوِل » فأدْغموا الواو فى الياء ، فقالوا « نَيِّل » ثم خَفّفوا فقالوا « نَيْل » ، ومثله : مَيِّت ، ومَيْت .

الليث : النَّيل ، مانِلْت من مَعروف إنسان ؛

وكذلك : النَّوَال .

ويُقال : أناله معروفه ، ونَوّله ، إذا أعطاه ؛ وقال طرفة :

إنْ تُنَوِّلْه فقد تَمْنَعُهُ
وتُرِيه النَّجْم يَجْرِى بالظُّهُرْ

قال : والنَّوْلة : اسم للقُبْلة .

قال : والنَّال ، والمَنالة ، والمَنَال ، مصدر : نِلْت أنال .

(٢) التوبة : ١٢٠ .

ويقال: نُلت له بشيء، أى جُدْت.

ومانُلْته شيئاً، أى ما أعْطيته.

غيره: يقال: نالنى بالخير يَنُولنى نَوْلاً، ونَوَالاً ونَيْلاً.

وأنالنى بخير إنالةً.

وقوله جلّ وعزّ: (نَيْلاً)[1] من نِلْت أنال، لا من: نُلْت أنُول.

وفلانٌ ينال من عِرض فلان، إذا سبّه.

وهو يَنال مِن ماله، ويَنال من عدوّه، إذا وَتره فى مالٍ أو شيء.

كل ذلك من: نِلْت أنال، أى أصَبْت.

ويقال: نالنى من فلانٍ معروفٌ، ينالنى، أى وصل إلىّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: (لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُها ولا دماؤُها ولكنْ يَنالُه التَّقْوَى مِنْكم)[2].

أى: لن يصل إليه ما يُنيلكم به ثواباً غيرُ التَّقْوى.

ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولة، إذا عاطَيْتَه.

وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطَيْتُه.

ونِلته معروفاً، ونوّلته.

وأخبرنى المُنذرى، عن أبى العبّاس فى قولهم للرّجُل: ما كان نَوْلك أن تَفْعل كذا؟

قال: «النَّوْل» من «النَّوال»، تقول: ما كان فِعْلك هذا حظًّا لك.

سَلَمة، عن الفرّاء: يُقال: ألم يَأن لك، وألم يَئِن لك، وألم يَنِل لك، لغات كلها.

أحسنهنّ التى نزل بها القرآن: (ألم يَأن للّذين آمنُوا أن تَخْشع قُلُوبهم)[3].

ويقال: أنَى لك أن تفعل كذا، ونال لك، وأنَال لك، وآن لك، بمعنىً واحد.

أبو عُبيد، عن أبى عمرو: المِنْوال: الخشبة التى يَلُف الحائك عليها الثوب.

وهو النَّوْل؛

وجمعه: أنوال.

---

(١) التوبة: ١٢١.

(٢) الحج: ٣٧.

(٣) الحديد: ١٦.

الليث : المِنْوال : الحائك الذى يَنْسُج الوسائد ونحوَها .

وأداتُه المَنصوبة تسمّى أيضاً : المِنْوال ؛ وأنشد :

* كُمَيْتاً كأنها هرواةُ مِنْوال *

وقال : أراد « النَّسّاج » .

والنِّيل : نيلُ مصر ، وهو نَهْرُه .

قلت : ورأيت فى سَواد الكوفة قرية يُقال لهـــا : النِّيل ، يخترقُها خليج كبير يتخلّج من الفُرات الكَبير ؛ وقال لَبيد يَذكره :

* ما جاور النِّيل يوماً أهلُ إبْليلا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال » أى جَواد ؛

وهو فى الأصل « نائل » .

قال شَمِر : سمعتُ ابن الأعرابى يقول : المِنْوال : الحائك نفســه ، يذهب إلى أنه يَنْسُج بالنَّول ، وهو مَنْسج يُنْسَج به .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : يقال : هم على مِنْوال واحد ، إذا استوت أخلاقُهم .

ويقال : رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد ، إذا احْتَتَنُوا فى النِّضال ، أى اسْتَوَوْا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : باحة الدّار ، ونالتُها ، وقاعتُها ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :

يُسْقَى بأجْداد عادٍ هُمَّلاً رَغَدَا
مِثل الظِّباء التى فى نالة الحَرَم

الأصمعى : أى : ساحتُها وباحتُها .

الكسائىّ : لقد تَنوّل علينا فلانٌ بشىءٍ يسير ، أى أعطانا ؛

و « تَطَوَّل » ، مثلُه .

أبو تُراب ، عن أبى مِحْجن : التنوُّل ، لا يكون إلا فى الخير ؛ والتَّطوُّل ، قد يكون فى الخير والشَّر .

[ولن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : التولُّن : رفع الصِّياح عند المَصائب .

ل ف و ا ى

لاف ـ فلا ـ فال ـ لفا ـ الف ـ ولف ـ أفل .

[فلا]

الليث : الفَلاةُ : المَفازة .

وجمعها : فَلا ، وفَلَوات .

قال : والفَلْو : الجَحش والمُهر ،

وقد فَلَوْناه عن أُمه : أى فَطَمْناه .

وأُفْتَلِيناه لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال الشاعر :

نَقُود جِيادَهُنّ ونَفْتَلِيها
ولا نَغْذُو التُّيوسَ ولا القِهادَا

وقال الأعشى :

مُلِمٍّ لاعةِ الفُؤاد إلى جَحْـ
ـشٍ فَلاَه عنها فِبئس الفَـالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أفْلاء .

قال : والفِلاَية ، من « فَلَى » الرأس .

والتَّفلّى : التكلُّف .

قال : وإذا رأيت الحُمر كأنها تتحاكّ دَقَقًا فإنها تتفالى ؛ وقال ذو الرُّمّة :

ظلّت تفالى وظلّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً
كأنّه عَن سَرارِ الأرض مَحْجُومُ

أبو زيد : فَلَيْت الرجل فى عَقْله أفْليه فَلْيًا ، إذا نظرت ما عَقْله .

ابن الأعرابى : فَلَى : قَطع .

وفَلِى : انْقَطع .

أبو عُبيد : فلوت رأسَه بالسيف ، وفَلَيْته ، إذا ضربته ؛ وأنشد :

أما تَرانى رابِطَ الجَنَان
أفْليه بالسَّيْف إذا اسْتَفْلانِى

ابن الأعرابى : العربُ تقول : أتتكم فالِيةُ الأفاعى .

يُضرب مثلاً لأوّل الشّر يُنْتَظر .

وجمعها : الفَوالى ، وهى هناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف المَقاربَ والحيّات .

ويُقال : فَلَت فلانةُ رَأْسَه تَفْليه فِلايةً ، إذا بَحثت عن القَمْل والخَطا .

والنِّساء يُقال لهن : الفاليات ، والفَوالى ؛ وقال عَمرو بن مَعدى كَرِب :

تَراه كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوء الفاليات إذا فَلَيْنِي

أراد : فَلَيْنَنى ، بنُونين ، فحذَف إحداهما أستثقالًا للجمع بينهما .

وفَلَيت الشَّعْر ، إذا تدبَّرته واستخرجْت معانيه .

وفَليت الأمر ، إذا تأمّلت وُجوهه ونَظرت إلى عَواقبه .

ويقال : فلوتُ القومَ ، وفَلَيتهم ، إذا تَخَلَّلتهم .

ابن السِّكيت : فلوت المُهر من أُمه أفْلوه ، وأفْليته ، إذا فَصَلته عنها وقَطعت رَضاعه منها .

وقد فَلَيْت رَأْسَه .

ويقال للمُهر : فُلوّ ؛

والجميع : أفلاء ؛ ومنه قول أبى كَبير الهُذلى :

* مُسْتَنّة سَنَن الفُلُوّ مُرشّةٌ *

ابن الأعرابى : فَلَا الرَّجُل ، إذا سافر ؛

وفلا ، إذا عَقل بعد جَهل ؛

وفلا ، إذا قَطع .

وفى الحديث عن ابن عباس : امْر الدَّمَ بما كان قاطعاً من لِيطَة فالية ، أى قصبة وشُقّة قاطعة .

قال : والسِّكين يقال لها : الفالية .

ومَرى دم نَسيكته ، إذا استخرجه .

شمر ، عن ابن شميل : الفلاة : التى لا ماء فيها ولا أنيس ، وإن كانت مُكْلئة .

يقال : علونا فلاةً من الأرض .

أبو خَيرة : هى التى لا ماء فيها ، فأقلّها للإبل رِبْع ، وللغَنم والحمير غِبٌّ ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه .

ابن السِّكيت : أفْلَى القومُ : صارُوا إلى الفَلاة .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان على ماء كذا ، وهم يَفْتلون الفلاة من ناحية كذا ، أى يَرْعَون كَلأ البلد ويَرِدُون الماء مِن تلك الجهة .

وأفتلاؤها : رَعْيها وطلب ما فيها من لُمَع الكلأ ، كما يُفْلى الرأس

[فال]

قال ابن السِّكيت : رجل فِيلُ الرَّأى ، وفالُ الرَّأى ، وفَيِّل الرأى ، وفَيْل الرأى ، وفائل الرأى ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال الكميت:

بَنِي رَبِّ الجوَاد فلا تَفِيلوا
فما أنتم فتَعْذِرَكُم لِفِيلِ

ويقال : ما كنت أحب أن أرى فى رأيك فِيَالةً ؛ وقال جرير :

رأيتُك يا أُخَيطل إذ جَرَيْنا
وجُرِّبت الفِراسةُ كُنْت فالَا

الليث : الفُول : حَبٌّ يقال له: الباقلَّى ؛ الواحدة : فُولة .

والفِيل ، معروف .

والتفئيل : زيادة الشباب ومُهْكَته ؛ وأنشد :

* حتى إذا ما حَان مِن تَفَيُّله *

غيره : رجل فَيِّل اللَّحم : كَثِيرُه .

وبعضهم يهمزه فيقول : فَيْئل .

أبو عبيد : الفائلان : عرقان يَسْتبطنان الفَخذين .

وقال الأصمعىّ فى قوله :

سَلِيم الشَّظَا عَبْل الشَّوَى شَنِج النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

قيل : أراد : على الفائل ، فقلب ، وهو عِرق فى الفخذ يكون فى خُرْبة الوَرِك يَنْحَدر فى الرِّجْل . وليس بين الخربة والجوف عَظْم إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قد تَخْضب العَيْرَ من مَكنون فائله *(١)

وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطَّعن قَصد الخربه ، لأنه ليس دون الجوف عَظم . ومَكْنُون فائله : دَمُه الذى قد كُنَّ فيه .

(١) عجزه : «وقد يشيط على أرماحنا البطل» (الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفِيَال : لُعبة للصِّبيان ؛ وأنشد :

* كما قَسم التُّرْب المغايلُ باليَدِ *(١)

الليث : يقال : فِيَال ، وفَيَال ؛

فمن فتح الفاء جعله اسما ، ومن كسرها جعله مصدراً ؛

وهو أن يُخبأ شيء في التراب ثم يُقسم قِسْمين ، ثم يقول الخابئ لصاحبه : في أي القِسْمين هو؟ فإن أخطأ ، قال له : فال رَأْيك.

غيره : يقال لهذه اللعبة : الطَّيَن ، والشَّدَّر ؛ وأنشد ابن الأعرابيّ :

* فَبِتْن يَلْعَبْن حوالَيّ الطَّبَنْ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفائل : اللَّحم الذي على خُرْب الوَرِك .

وكان بعضهم يَجعل « الفائل » عِرْقاً .

ابن السِّكيت : الفأل : ضِدّ الطِّيَرة ؛

وقد تفاءلت .

قال : والفأل : أن يكون الرجلُ مريضاً فيسمع رجلاً يقول: يا سالم ؛ أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول : يا واجد ؛ فيتوجّه له في ظنّه ، لِما سمعه ، أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالّته .

ورُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه كان يُحِبّ الفأل ويكره الطِّيَرة .

والطِّيَرة : ضِدّ الفأل .

الطِّيَرة : فيما يُتشاءم به ؛ والفأل : فيما يُستحبّ .

قلت . ومن العرب مَن يجعل الفأل فيما يُكره أيضاً .

قال أبو زيد الأنصاري: تفاءلت تفاؤلاً ، وذلك أن تَسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة يدعو : يا سعيد ، يا أفلح ، أو يدعو باسم قَبيح .

والفأل ، مهموز .

وفي النوادر : يُقال : لا فَألَ عليك ، بمَعْنى : لا ضَيْر عليك ، ولا طَيْر عليك ، ولا شَرّ عليك .

---

(١) البيت لطرفة ، وهذا عجزه ، وصدره :

* يشق حباب الماء حيزومها به *

[أفـل]

يُقال : أَفَلت الشمسُ تَأْفِل وتأفُل ، أَفْلاً وأُفُولاً .

فهى آفِلة ، وآفِل .

وكذلك القمر يأفُل ، إذا غاب ؛ قال الله تعالى : (فلما أَفَل)[1] أى : غاب وغَرَب .

الليث : إذا اُستقرّ اللِّقاح فى قَرار الرَّحم ، قيل : قد أَفَل .

ثم يُقال للحامل : آفِل .

ويقولون : لَبُؤة آفِـل وآفِلة ، إذا حَمَلت .

والأَفِيل : الفَصيل ؛

والجميع : الإفَال .

وفى النوادر : أَفِل الرَّجلُ ، إذا نَشِط ؛ فهو أَفِل .

[ألف]

قال الله تعـالى : (لإيلاف قُرَيْش * إيلافِهم)[2] الآية .

قال أبو إسحاق : فيهـــا ثلاثة أَوْجه : لإيلاف قُريش ، ولإلاف قُريش ، ولإلْف قُريش .

وقد قُرىء بالوَجهين الأَوَّلين .

أبو عُبيد : أَلِفتُ الشىء ، وآلفتُـه . بمعنى واحد ، أى لَزِمْتُه ؛

فهو مُؤْلَف ، ومألوف .

وآلَفَتِ الظِّباء الرَّمْلَ ، إذا أَلِفَتْها ؛ وقال ذو الرُّمّة :

من المُؤْلفات الرَّمْلِ أَدْماء حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنها يَتَوضَّحُ

أبو زيد : أَلِفت الشىء : وأَلِفْتُ فلانًا ، إذا أَنِسْتَ به .

وأَلَّفْت بينهم تَأليفًا ، إذا جَمعت بينهم بعد تَفرُّق .

وأَلَّفْتُ الشىء : وَصَلْتُ بعضَه ببعض ؛ ومنه : تَأليفُ الكُتُب .

وأَلَّفْتُ الشىء ، أى وَصَلْتُه .

وآلَفْت فلانًا الشىء ، إذا ألزمته إياه ، أُولِفه إيلافًا .

(١) الأنعام : ٧٦ .
(٢) قريش : ١و٢ .

وقول الله عزّ وجلّ : (لإيلاف قُريش* إيلافهم رِحلة الشّتاء والصّيف)[1] المعنى: لِتُؤْلَفَ قُرَيْشٌ الرِّحْلتين فيتّصلا ولا يَنْقطعا .

وقيل : اللام مُتّصلة بالسّورة التى قبلها ، أى أهلك الله أصحاب الفيل لِتُؤْلَفَ قُرَيش رِحْلَتَيْها آمِنين .

وأخبرنى المُنْذرى ، عن أبى الحسن الطُّوسىّ ، عن أبى جعفر الخَرّاز ، عن ابن الأعرابى ، أنه قال : أصحاب الإيلاف أربعة إخوة : هاشم ، وعبد شمس ، والمطّلب ، ونوفل: بَنُو عَبد مناف ؛ فكانوا يُؤَلَّفون الجِوارَ يُتْبعون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بِمِيَرهم ، وكانوا يُسمَّوْن المُجِيرين ، فأمّا هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الرُّوم ، وأخذ نوفلٌ حبلاً من كِسرى ، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من النجاشىّ ، وأخذ المُطّلب حَبْلاً من مُلوك حِمْير ، فكان تجّار قُريش يَختلفون إلى هذه الأمْصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعَرَّض لهم.

ابن الأنبارىّ : من قرأ « لإلافهم » و « إلفهم » فهما من « أَلِف يَألف » .

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « آلف يُؤلف » .

قال : ومعنى « يُؤَلِّفون » : يهيِّئون ويُجَهِّزون .

وقال ابن الأعرابىّ : يؤلِّفون: يُجيرُون؛ وأنشد ابن الأنبارىّ :

زَعمتُم أنّ إخوتكم قُريشاً
لهم إلْفٌ وليس لكم إلافُ[2]

وقال الفرّاء : من قرأ « إلْفِهم » فقد يكون من « يُؤَلِّفون » .

قال : وأجود من ذلك أن يُجعل من « يألفون » رحلة الشتاء والصّيف .

قال : والإيلاف من « يُؤْلِفون » ، أى يُهيِّئون ويُجَهِّزون .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : كان هاشم يُؤَلِّف إلى الشام، وعبد شمس يؤلِّف إلى الحبشة ، والمطلب إلى اليمن ، ونوفل إلى فارس .

(١) قريش : ١ و ٢

(٢) البيت لمساور بن هند يهجو بنى أسد . (حماسة أبى تمام ـ اللسان) .

قال : ويتألّفون ، أى يَستجيرون ؛ وأنشد أبو عُبيد لأبى ذُؤَيب :

تُوصِّل بالرُّكبان حِيناً وتُؤْلِفُ الـ
جِوارَ ويُغْشِيها الأمانَ ذِمامُها

يصف حُمرًا أُجيرت حيال أقوام .

وقول الله عزّ وجلّ : (والمُؤَلَّفةِ قُلوبُهم)[1] : هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيَّه فى أوّل الإسلام بتألُّفهم ، أى بمقاربتهم وإعطائهم من الصَّدقات ليُرغِّبوا مَن وراءهم فى الإسلام ، ولئلا تَحْملهم الحَمِيّة مع ضَعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكُفّار على المسلمين ، وقد نَفَّلهم الله يوم حُنَين بمئتين من الإبل تألُّفًا لهم ، منهم : الأقرع بن حابس التميمىّ ، والعبّاس بن مِرداس السُّلمىّ ، وعُيَينة ابن حِصْن الفزارىّ ، وأبو سُفيان بن حَرب ، وصفوان بن أمية .

وقال بعضُ أهل العلم : تألّف النبىّ صلى الله الله عليه وسلّم فى وقت بعضَ السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه ، فلما دَخل الناسُ فى دين الله أفواجًا وأظهر الله دينَه على المِلَل كلها أغنى — وله الحمد — أن يُتألَّف كافرٌ اليومَ بمالٍ يُعطاه . ولله الحمد ولا شريك له .

والألف ، من العدد ، معروف .

وثلاثة الآلاف ، إلى العَشرة .

ثم « ألوف » جمع الجمع ؛ قال الله تعالى : (وهم أُلوف حَذَرَ المَوْت)[2] .

ويُقال : ألفٌ أقرع ، لأن العرب تذكِّر « الألف » .

وإن أنّث على أنه جمع ، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التّذكير .

أبو عُبيد : يقال : كان القوم تِسعمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم ، ممدود .

وقد آلَفُوا هم ، إذا صاروا ألْفًا .

وكذلك أمْأَيتهم ، فأمْأَوْا ، إذا صاروا مِئة .

ويقال : فلان أَلِيفى وإلْفى ؛

وهم ألّافِى .

(١) التوبة : ٦٠ .

(٢) البقرة : ٢٤٣ .

وقد نَزَع البعير إلى أُلّافه؛ وقال ذو الرُّمة:

أكُنْ مِثْلَ ذى الأُلاّف لُزّت كُراعُه

إلى أُختها الأُخرى ووَلّى صواحِبُهُ

ويجوز «الأُلاّف»، وهو جمع «آلِف».

وقد ائتلف القوم ائتلافاً، فتآلفوا تآلُفاً.

وألّف الله بينهم تأْلِيفاً.

وأوالف الطَّير: التى قد أَلِفت مكّة.

وأوالف الحَمام: دواجنُها التى تألف البُيوت؛ وقال العجّاج:

* أوالفاً مكةَ من وُرْق الحِمى *

أراد: الحَمام.

وقال رُؤْبة:

* بالله لو كنت من الأُلاّف *

أراد: الذين يألَفون الأمصار؛

واحدهم: آلِف.

[ولف]

الباهلىّ، عن الأصمعىّ، إذا تتابع لمَعان البَرْق، فهو وَلِيف وولاَف؛.

وقد وَلَف يَلِف وَلِيفاً، وهو مُخيلٌ للمَطو لا يكاد يُخلف إذا وَلَف.

وقال بعضهم: الوليف: أن يَلمع مرّتين مرّتين؛ وقال صَخر الغَىّ:

لِشَمّاء بَعد شَتَات النّوى

وقد بِتُّ أُخْيِلْتُ بَرقاً وَلِيفَا

أى: رأيتُه مُخيلاً.

الليث: الوَلْف، والوِلاَف، والوَليف: ضَربٌ من العَدْو، وهو أن تقع القوائمُ معاً، وكذلك أن تجىء القوائم معاً؛

والفعل: وَلَف الفَرَسُ يَلِف وَلْفاً، ووليفاً؛ وقال رُؤْبه:

* ويومَ رَكْض الغارة الوِلاَفِ *

قال ابن الأعرابىّ: أراد بـ «الولاف»: الاعتزاء والاتّصال.

قلت: كأنه أراد «الإلاف» فصيّر الهمزةَ واوًا.

وكل شىء غَطّى شيئاً وألبسه، فهو مُولِفُ له؛ وقال العجّاج:

* وصار رَقْراق السّراب مُولِفاً *

لأنه غطّى الأرض.

[ليف]

اللِّيف: لِيف النَّخْل، مَعروف؛

والقِطعة: لِيفة؛

وقد لَيَّفه المُلَيِّف تَلْييفاً.

ابن السِّكيت: فلان يَلأَف الطَّعام لَأْفاً، إذا أكله أكْلاً جيِّداً[1].

[لفا]

أبو زيد: لَفَأْتُ اللَّحْم عن العَظْم لَفْئاً: جَلَفْتُه عنه.

قال واللِّفِيئَةُ: البَضْعة التي لا عَظْم فيها، نحو النَّحْضة، والكَبْرة، والوَذْرة.

ويقال: فلان لا يَرْضى باللِّقاء من الوفاء، أي لا يَرضى بدُون وفاء حَقِّه.

أبو الهيثم: يقال: لفأت الرَّجُلَ، إذا نقصتَه حَقَّه فأعطَيته دون الوَفاء؛

يقال: رَضِي من الوَفاء باللِّقاء.

قال: وجَمع «اللِّفيئة» من اللحم: لَفَايَا، مثل: خَطِيئة وخَطَايا.

أبو عمرو: لَفأه بالعَصا ولَكَأه، إذا ضَربه بها.

ولفأه حَقَّه، إذا أعطاه كلَّه.

قال: ولَفأه حقّه، إذا أعطاه أقلَّ من حَقِّه.

قال أبو سعيد: قال أبو تُراب: أحْسب هذا الحرف من الأضداد.

ل ب و ا ى

لاب ـ لبى ـ ولب ـ وبل ـ الب ـ ابل ـ بال ـ يلب ـ لبا.

[لاب]

قال أبو عُبيد، عن أبي زيد: اللُّوَاب: العَطَش.

وقال ابن السِّكيت: لاب يَلُوب لَوْباً، إذا حام حول الماء مِن العَطش.

الليث: نخل لُوبٌ، وإبلٌ لُوبٌ ولوائِب، إذا عَطِشت.

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه «لأف» في اللسان وغيره من كتب اللغة.

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يقال : ما وجد لَبَاباً ، أى قَدْر لُعْقةٍ من الطعام يَلُوكها .

قال : واللُّباب : أقلّ من مِلء الفَم .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : اللاَّبة : الحَرّة ؛

وجمعها : لابٌ ، ولُوبٌ .

وفى الحديث : إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم حَرّم ما بين لا بَتَيْها .

الأصمعىّ : اللاّبة : هى الأرض التى قد ألْبَستها حجارةٌ سُود ؛

وجمعها : لابات ، ما بين الثلاث إلى العَشرة ؛

فإذا كَثُرت ، فهى اللاّب ، واللُّوب ؛

وقال بِشر بن أبى حاتم يصف كَتيبة[1] :

مُعاليةٌ لا هَمّ إلاّ مُحَجَّرٌ
وحَرّة لَيْلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ، وساحة وسُوح .

(١) وكذا فى الصحاح للجوهرى . وقد خطأه الصغانى فى التكملة وقال : « غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها فى صدر هذه القصيدة » .

شَمر ، عن ابن شُميل : اللُّوبة تكون عَقبه جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دَعْوةً .

قال : واللُّوبة : ما اشتدّ سوادُه وغَلُظ وأنْقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل فى السماء ، وهو ظاهرٌ على ما حَوْله .

والحَرّة : أعظم من اللُّوبة ،

ولا تكون اللوبة إلا حجارةً سُوداً ،

وليس فى الصَّمّان لُوبة ، لأنّ حجارة الصَّمّان حُمْرٌ .

ولا تكون اللُّوبة إلا فى أنف الجبل ، أو سِقْطٍ ، أو عُرْض من جَبل .

وأراد بما بين اللاّبتين ، فى الحديث : المَدينة .

[لب]

ابن هانىء ، عن أبى زيد : أوّل الألبان : اللِّبأ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حَلْبات ، وأقلّه حَلْبة ؛

وقد لَبَأت الناقةُ تَلْبِيئاً .

وناقة مُلَبِّىء : بوزن ، « مُلَبِّع » ، إذا وقع اللِّبَأُ فى ضَرْعها ؛

ثم الفِصْح بعد اللِّبأ ؛

إذا جاء اللَّبن بعد انقطاع اللِّبأ ؛ يقال : قد أفْصحت الناقةُ ، وأفْصح لَبَنُها .

ويقال : لَبَأْتُ اللِّبأَ ألْبؤه لَبْئًا ، إذا حَلَبت الشاةَ لِبَأً .

ولَبأْتُ القوم ألْبؤهم لَبْئًا ، إذا صَنَعت لهم اللِّبَأ .

ويقال : ألْبأت الجدَى ، إذا شَدَدْته إلى رأس الخِلْف ليرضعَ اللِّبأ .

وأسْتَلبأ الجدىُ ، إذا رَضع من تِلقاء نَفْسه .

ابن الأعرابى : ألْبأت اللِّبأ ، أصْلحتُه وطَبَخْتُه .

وألبأت القوم : زوّدتهم اللِّبأ .

وألبأت الجدْىَ : سَقَيته اللِّبأ .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : لَبأتهم من اللِّبأ ، إذا أطْعَمتَهم .

الليث : اللِّبأ ، مهموز مقصور : أول حَلْب عند وَضع المُلَبِّئ .

ولَبَأت الشاةُ ولدَها : أرْضَعَته اللِّبأ ؛

وقد التبأها ، إذا رَضع لِبَأَها .

وألتبأتُ ، إذا شَرِبْت .

أبو عبيد ، عن الأحمر ، يقال : بينهم المُلْتَبِئة ، أى هم مُتفاوضون لا يَكْتُمُ بَعضهم بعضاً .

وفى النوادر يقال : بنو فلان لا يَلْتَبِئون فتاهم ، ولا يَتعيّرون شَيْخهم ، أى لا يُزَوِّجون الغُلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طلباً للنَّسْل .

ابن السكيت : هى اللَّبُوة — وهذه اللُّغة الفصيحة — واللَّبْأة ، واللَّباة ، واللَّبوَة ، وهى الأنثى من الأسود .

ابن الأعرابى : اللُّبابة : شجر الأُمْطِىّ الذى يُعْمَل منه العِلْك .

وقال : اللُّوباء ، مذكر ، يُمدّ ويُقصر ، يقال : هو اللُّوبياء ، واللُّوبيا ، واللُّوبِيَاج .

أبو داوود ، عن ابن شُميل ، قال فى تفسير «لَبّيك» قولاً خالف فيه أقاويل مَن ذكرنا: لَبَأ فلانٌ من هذا الطعام يَلْبأ لَبْئاً ، إذا أكثر منه ؛

قال : ولَبّيك ، كأنه اسْتِرْزاق .

[الب]

أبو عُبيد ، عن الفراء وأبى عمرو : الأَلْب : الطَّرْد .

وقد أَلَبْتُها أَلْباً ، بوزن : عَلَبْتُها عَلْباً .

عمرو ، عن أبيه : الأَلب : الجمع الكثير من الناس ؛

والأَلب : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِى بماتِحٍ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لدَلْوِه غَضُوبِ

والأَلْب : مَيْل النَّفْس إلى الهوى ؛

والأَلْب : ابتداء بُرْء الدُّمّل ؛

والأَلْب : العَطَش ؛

والأَلب : التَّدْبير على العدُوّ من حيثُ لا يَعلم .

ابن الأعرابىّ : الأَلُوب : الذى يُسْرِع .

وقد أَلب يَأْلِب ، ويَأْلُب ؛ وأنشد :

ألم تريا أنّ الأَحاديث فى غدٍ
وبعد غدٍ يأْلِبْن أَلْب الطَّرائِدِ

ابن بُزُرْج : المِئْلَب : السَّريع .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : هم عليه أَلْب واحد ، ووَعْل واحد ، وصَدْع واحد ، وضِلَعٌ واحد ، يعنى اجْتماعهم عليه بالعَداوة .

الليث : صار القوم عليه أَلْباً واحداً فى العداوة .

وقد تألّبوا عليه تألُّباً ، إذا تضافروا عليه .

ويقال : أَلب فلانٍ معه ، أى صَفْوه معه .

أبو زيد : أصابت القومَ أَلْبَةٌ وجُلْبَة ، أى مجاعةٌ شديدة .

الليث : اليَلَب والأَلب : البَيْض من جُلود الإبل .

وقال بعضهم : هو الفُولاذ من الحديد ؛ وأنشد لعمرو بن كُلْثوم :

علينا البَيْض واليَلَب اليَمانِى
وأسيافٌ يَقُمْن ويَنْحَنِينا

وقال ابن السِّكيت : سمعه بعضُ الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛ فقال :

* ومِحْورٍ أخْلِص من ماء اليَلَبْ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التَّوَهّم .

وقال أبن شُميل : اليَلَب : خالص الحديد.

أبو عبيد ، عن الأصمعى : اليَلب : الدِّرَق ؛

وقيل : هى جُلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع ؛ الواحدة : يَلبة.

وهى جلود يُخرز بعضُها إلى بَعض تُلْبَس على الرُّؤوس خاصةً ، وليست على الأجساد .

[ولب]

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : وَلَب إليه الشىء يَلِب وُلُوباً : وَصل إليه كائناً ما كان .

ابن الأعرابى : الوالبة : نَسْل الإبل والغَنم والقَوم .

الليث : الوالبة : الزَّرعة التى تَنْبُت من عُروق الزَّرْعة الأولى ، تَخْرج الوُسْطى فهى الأُمّ ، وتَخرج الأوالب بعد ذلك فتتلاحَق.

[وبل]

ابن الأعرابى : الوابِلة : طَرف الكَتِف .

وقال فى موضع آخر : هى لحمَةَ الكَتِف .

وقال أبو الهيثم : الوابلة : الحَسَنُ ، وهى طَرف عَظْم العَضُد الذى يَلِى المَنْكِب، سمِّى حَسَناً لكثرة لَحمه ؛ وأنشد :

كأنّه جَيْأَلٌ عَرْفاء عارضَها
كَلْبٌ ووابلةٌ دَسْماء فى فِيها

شَمر : هى رأسُ العَضُد فى حُقّ الكَتف.

أبو عبيد ، عن الكسائى : أَسْتَوْبلتُ الأرْضَ : اسْتَوْخَمْتُها .

أبو زيد : أستوبلتُ الأرضَ ، إذا لم تَسْتمرىء بها الطعامَ ولم تُوافقه فى مَطْعمه ،وإن كان مُحِبًّا لها .

قال : والوَبيل : الذى لا يُسْتَمْرأ.

وماء وَبِيل ، ووبِىء ، ووَخِيم ، إذا كان غير مَرِىء .

وقال الزجاج فى قوله جلّ وعزّ : (أَخْذاً وَبِيلا)[1] هو الثَّقيل الغليظ جدًّا .

(١) المزمل : ١٦ .

ومن هذا قيل للمَطر الشَّديد الضَّخم القَطر، الغليظ العظيم : الوابل .

قال: وقال الكسائىّ : أرضٌ مَوبُولة ، من « الوابل » .

والوَبْل ، مثل « الوَابل » .

الليث : سحابٌ وابِلٌ ؛

والمطر ، هو « الوَبْل » .

كما يُقال : وَدْق ، ووادِق .

قال : والوَبيل من المَرْعى : الوَخيم .

يقال : رَعَينا كلأً وَبِيلاً .

وفى[1] الحديث: أيّما مالٍ أُدّيت زَكاتَه فقد ذَهبت أَبَلَتُهُ ، أى: وَبَلتـه ، فقُلبت الواو همزة .

قال شَمر : معناه شرُّه ومَضرّته .

والوَبال : الفَسـاد ، واشتقاقه من « الوَبِيل » .

عمرو ، عن أبيه : الأَبَلة : العاهَةُ .

وفى الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأَبَلَة .

أبو نصر ، عن الأصمعى : الوَبِيـل ، والمَوْبِل : العَصا الضَّخْمة .

قال: والمَوْبل أيضاً : الحُزْمة من الحطب؛ وأنشد :

زَعمت جُوَيّة أننى عَبـدٌ لهـا
أَسْعَى بمَوْبِلها وأَكْسِبها الخَنَا

والإيبالة : الحُزْمةُ من الحطب ، ومَثَلٌ يُضرب : ضِغْثٌ على إيبالة ، أى زِيادة على وِقْر .

الليث : الوَبيل : خشبة القَصّار التى يَدُقّ بها الثياب بعد الغَسْل .

وفى نوادر الأعراب : جاء فلانٌ فى أُبَلَته، وإبَالَته ، أى فى قَبيلته .

أبو عُبيد ، عن الكسائى : أَبَلت الوَحْشُ تأبُل أَبْلاً ، إذا جَزأت بالرُّطْب عن الماء ؛ وقال لَبيد :

وإذا حرَّكتُ غَرْزِى أَجْمَرتْ
أو قِرَابى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

الأصمعىّ : أَبِل الرَّجُل يَأْبَل أَبالةً ، إذا حَذِق مَصْلحة الإبل والشاء .

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة « وبل » مكانه فى اللسان « أبل » .

وإن فلاناً لا يَأتبل ، أى لا يَثبت على رِعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يُصلحها .

قال: وإبلٌ مُؤبّلة : كثيرة .

وإبلٌ أَوَابِل : قد جزأت بالرُّطْب عن الماء .

غيره : أبّل الرّجلُ ، إذا كثرت إبلُه، بتشديد الباء ؛ ومنه قولُ طُفَيل الغَنَوىّ :

فأبّل واسْتَرخى به الخَطْب بعد ما
أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

شمر : إبلٌ أُبّلٌ : مُهملة .

ورجل أَبِلٌ بالإبل بَيِّن الأَبَلَة ، إذا كان حاذقاً بالقِيام عليها ؛ وقال الراجز :

إنّ لهـا لراعياً جَرِيّا
أَبْلاً بما يَنفعها قَوِيّا
لم يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيّا
حتى عَلاَ سَنامَها عُلِيّا

وأخبرنى ابن هاجك ، عن ابن حَبلة ، عن أبى عُبيدة ، أنه أنشده :

يَسُنّها أَبِلٌ ما إن يُجَزِّئُها
جَزْءاً شديداً وما إن تَرْتوى كَرَعَا

سلمة ، عن الفَرّاء : إنّه لأَبِلُ مالٍ ، على « فَعِل » ، وتُرْعِيَة مال ، وإزَاء مال ، إذا كان قائماً عليها .

ابن الأعرابى : الأَبِيل: الرّاهب الرّئيس؛ وهم الأَبِيلُون .

وقال غيره : هو الأَيْبُلىّ ؛ وقال الأَعْشَى :

وما أَيْبُلِىّ على هَيْكل
بَناه وصَلّب فيه وصارَا

أبو نصر ، عن الأصمعىّ ، عن مُعتمر بن سليمان ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ، ومعه أبٌ له كَبِير يمشى ، فقلت له : أتحمله . فقال : لا يَأتبل ، أى لا يَثبت على الإبل .

أبو نَصر : إبلٌ مُؤَبّلة ، إذا كانت للقِنْيَة .

أبو زيد : سمعت رَدّاداً الكِلابى يقول : تأبّل فلانٌ إبلاً ، وتغنّم غَنَماً ، إذا اتّخذها .

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلاَنِ ، إذا راحتْ إبلٌ مع راعٍ وإبلٌ مع راعٍ آخرَ .

وأقلّ ما يقع عليه اسم الإبل الصِّرْمة ، وهى التى جاوزت الذَّوْدَ إلى الثّلاثين ؛

ثم الهَجْمة ، أولها الأربعون إلى مازادت؛

ثم هُنَيدة : مِئة من الإبل .

وتجمع الإبل : آبال .

ابن الأعرابىّ : الإبَّوْلُ : طائرٌ ينفرد من الرَّفّ ، وهو السَّطر من الطَّير .

قال الله جلّ وعزّ : (وأرْسَلَ عَلَيهم طَيْراً أبَابِيل)[1] .

وقال أبو عُبيد : : لا واحدَ لها .

وقال غيرُه : إبّالة ، وأبابِيل ، وإبَالة ، كأنّها جماعة .

وقيل : إبَّوْل وأبَابِيل ، مثل : عِجَّوْل وعَجَاجِيل .

وقال الفَرّاء فى قوله : « أبابيل » لاواحد لها ، مثل « الشَّماطيط » .

قال : وزَعم الرُّؤاسىّ أنّ واحدها « إبّالة » .

وسمعتُ من العَرب : ضِغْثٌ على إبّالة ، غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدها « إيبالة » كان صواباً ، كما قالوا : دِينار ودَنانير .

ورُوى عن ابن عباس أنه قال لما قَتل ابن آدم أخاه : تأبّل آدم ، أى تَرك غِشْيان حواء حُزْناً على ولده .

وأنشد أبو عمرو :

أوابلُ كالأوْزان حُوشٌ نُفُوسُها
يُهَدِّر فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نوقاً ، شَبَّهها بالقُصور سِمَناً .

أوابل : جزأت بالرُّطْب .

وتأبّل الوحشىُّ ، إذا أجتزأ بالرُّطْب عن الماء .

وقال الزجّاج فى قول الله جلّ وعزّ (طَيْراً أبَابِيل)[1] : جماعات من ها هنا وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أبابيل : يَتبع بعضها بعضا إبِّيلا إبِّيلا ، أى قطيعا خَلْف قطيع .

(١) الفيل : ٣ .

اللحيانيّ : أبّلت الميتَ تأبيناً ، وأبّلته تأبيلا ، إذا أثنيت عليه بعد وفاته .

ابن الأعرابيّ : الأُبلّة : الفِدْرة من التّمر ؛ وأنشد قول الهُذلى :

فيأكل ما رُضّ مِن زادنا
ويأبَى الأُبلّة لم تُرضَضِ

وقال أبن السِّكيت : تقول : هى الأُبلّة ، لأُبلّة البَصْرة ؛ والأُبلّة : الفِدْرة من التّمر .

أبو مالك : إن ذلك الأمر ما عليك فيه أُبلَة ولا أُبنَة ، أى لا عَيْب عليك فيه .

ويُقال : إن فعلت ذاك فقد خَرَجْت من أَبلَته ، أى مِن تَبِعته ومَذَمّته .

[بلا]

الأصمعيّ : بَلاه يَبْلُوه بَلْواً ، إذا جَرّبه .

وبَلاه يَبْلوه بَلْواً ، إذا أبتلاه الله ببَلاء .

يُقال : اللهم لا تُبْلنا إلّا بالّتى هى أحْسن .

ويقال : أبلاه الله يُبليه إبلاء حَسَناً ، إذا صَنع به صَنِيعاً جَمِيلا .

والبَلاء ، الاسم ؛ وقال زُهير :

جَزَى الله بالإحسان ما فَعلا بكم
وأبْلاهما خَيْرَ البَلاء الّذى يَبْلُو

أى : صنع بهما خير الصّنيع الذى يَبْلو به عِبادَه .

ويُقال : بِلَى الثوبُ يِلَى وبَلاءً ؛ وقال العجّاج :

* والدّهر يُبْليه بلاء السِّرْبال *

إذا فَتحت الباء مددت ، وإذا كسرت قَصَرت ؛ ومثله : القِرَى والقَرَاء ، والصِّلَى والصَّلاء .

ويُقال : أبليت فلاناً ، إذا حَلَفت له فطَيَّبت بها نَفْسَه ؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر :

كأنّ جَدِيدَ الأرْض يُبْلِيك عنهمُ
تَقِيّ اليَمِين بعد عَهْدِك حالِفُ

يقول : كأنّ جديد أرض هذه الدار ، وهو وَجْهُها ، لَمّا عفا من رُسومها وامّحى من

آثارها ، حالِفٌ تقيّ اليمين يحلف لك أنه ما حَلّ بهـذه الدار أحدٌ لدُروس معاهدها ومعالمها .

والبَلِيّة : الناقةُ تُعقل عند قبر صاحبها فلا تُعلف حتى تموت ؛

وجمعها : البَلاَيا .

وكان أهل الجاهلية يَفعلون ذلك .

ويُقال : قامت مُبَلِّيات فلان يَنُحْن عليه ، وهن النِّساء اللَّواتى يَقُمْن حول راحلته فَيَنُحن إذا مات أو قُتل ؛ وقال أبو زُبيد :

كالبَلايا رُؤُوسها فى الوَلاَيا
مانِحاتِ السُّمُوم حُرَّ الخُدود

ويقال : ناقتك بِلْوُ سَـفر ، إذا أبْلاها السَّفَرُ .

ابن الأعرابى : أبْلَى فلانٌ ، إذا أجْتهد فى صِفة كَرم أو حَرْب .

يُقال : أبلى ذلك اليومَ بلاءً حَسَناً .

ومثله : بالى يُبالى مُبالاة ؛ وأنشد :

مالى أراكَ قائماً تُبـالِى
وأنتَ قد قُمْتَ من الهُزَالِ

قال : سَمِعه وهو يقـول : أكلنا وشَربنا وفَعلنا ، يُعَـدِّد المـكارمَ ، وهو فى ذلك كاذب .

الليث : بَلِىّ : حىٌّ من اليمن ؛

والنِّسْبة إليهم : بَلَوِىّ .

قال : ويقال : بُلى فلانٌ ، وأُبْتُلى ، إذا امْتُحن .

والبلاء ، فى الخير والشر .

والله يُبلى العبـدَ بلاءً حسنا ، ويُبليه بلاءً سيِّئاً .

وأبْليت فلاناً عُذْراً ، أى بَيّنت له وجهَ العُذر لأزيل عنِّى اللَّوْم .

والبَلْوى ، اسم من بَلاء الله .

وفى حديث حُذيفة لَتَبْتَلُنّ لهـا إماماً أو لَتُصَلُّن وُحْداناً .

شَمِر : يقول : لتختارُنّ . وأصله : بلاه يَبلوه ، وابتلاه ، أى جَرَّبه .

ويُقـال : اللهم لا تُبْلنا إلاّ بالتى هى أحسن ، أى لا تَمْتحننا ؛

والأَسم : البَلاء .

[بال]

ثَعْلب ، عن ابن الأعرابى : بالَى فلانٌ فلاناً ، إذا فاخَره .

وبالَاه ، إذا ناقَصَه .

وبالى بالشىء ، إذا اهْتَمّ به[1] .

غيره : البالُ : بالُ النَّفس ، وهو الاكتراث ؛

ومنه اشْتُقّ : بالَيت .

ولم يَخْطُر ببالى ذلك الأمر ، أى لم يَكْرِ ثِنِي .

والمصدر : البالَة .

ومن كلام الحسن : لم يُبالِهِم اللهُ بالَةً .

ويُقال : لم أبال ، ولم أُبَلْ ، على القَصْر .

والبالُ أيضاً : رخاء العَيْش ؛

إنه رخىّ البال وناعمُ البال .

عمرو ، عن أبيه : البالُ : القَلْب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجِرَاب الضَّخْم .

ابن نَجدة ، عن أبى زيد : من أسماء النَّفس : البَال .

ابن الأعرابى ، عن المفضل : بال الرَّجُل يَبُول بَوْلًا شريفا فاخرا ، إذا وُلد له ولدٌ يُشْبِهه .

والبال : القَلْب ؛

والبال : الحالُ ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عَصًا فيها زُجٌّ يكون مع صَيّادى أهل البَصْرة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى الجِراب الصَّغير .

شَمِر : البال : الحالُ والشَّأن ؛ قال عُبيد :

* فبِتْنا على ما خَيَّلت ناعِمَىْ بال *

مُجاهد ، عن ابن عباس فى قول الله عزّ وجلّ : (وأَصْلَح بالَهم)[2] ، أى : حالَهم فى الدُّنيا .

(١) مكانه هذا الكلام من أول المادة إلى هنا فى اللسان « بلا » .

(٢) محمد : ٢ .

والبال : الأَمَل ؛ يقال : فلانٌ كاسِف البال ؛

وكُسوف باله : أن يَضيق عليه أملُه .

وهو رَخِيّ البَال ، إذا لم يَشتدّ عليه الأمر ولم يَكْتَرِث .

ورُوى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن عمر استَعْملنى على الشام وهوله مُهِمّ ، فلما أَلْقى الشام بَوَانِيَه وصار بَثَنِيّةً عَزلنى واستَعْمل غَيْرى . فقال رجلٌ : هذه والله الفِتنة ! فقال خالد : أمَا وأبن الخطّاب حيٌّ فلا ، ولكن ذاك إذا كان الناس بذى بَلَّى ، وذى بَلَّى [1] .

ألقى بَوانِيَه ، أى قَرَّ قَرارُه واطمأن أمْرُه .

وقوله : بذى بَلَّى ، وذى بَلَّى .

قال أبو عُبيد : أراد تفرُّق الناس وأن يكونوا طوائفَ من غير إمام يَجْمعهم .

وكذلك كُلّ من بَعُد عنك حتى لاتعرف موضعه ، فهو بذى بلّ .

وفيه لُغة أخرى : بذى بِلِّيان [2] .

قال وكان : الكسائى يُنشد هذا البيت فى رجل يُطيل النَّوم :

تنامُ ويَذْهب الأقوامُ حتّي

يُقال أتَوْا على ذى بِلّيانِ [3]

يعنى : أنه أطال النوم وذهب أصحابه فى سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طُول نَومه .

وأخبرنى المُنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : فلانٌ بذى بَلّى ، وذى بِلِّيانْ ، إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

اللَّيث : بَلَى ، جواب أستفهام فيه حرف نَفى ، كقولك : ألم تَفعل كذا ؟ فيقول : بَلَى .

وقال المبرّد : بل حُكمها الأستدراك ، أيما وَقعت ، فى جَحْد أو إيجاب .

قال : و « بلى » تكون إيجاباً للنفى لا غير .

سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتى بمعنيين : تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً للثانى : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل ديناران .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال : « كحتى ، وإلا ، ورضى ، ويكسر » .

(٢) فى القاموس : « محركة ويكسرين مشددة الثالث » .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ، وفى هذا ما ينقص ما جاء فى القاموس عن ضبطها (انظر الحاشية رقم : ٢ فى هذه الصفحة) .

والمعنى الآخر : أنها تُوجب ما قبلها وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمَّى : الأستدراك؛ لأنه أراده فنَسيه ثم أستدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلْ والله لا آتيك ، وبَنْ والله لا آتيك ، يجعلون اللام فيها نُوناً .

قال : وهى لغة بنى سعد ولُغة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليّين يقولون : لابَنْ ، بمعنى : لابَلْ .

وأنشد ابن الأعرابى فى «الإبلاء» بمعنى اليمين .

وإنى لأُبلى فى نساء سَواءها
فأمّا على لَيلى فإنّى لا أُبلِى[1]

يقول : أحلف على غير ليلى إنى لا أحب غيرها ، وأما على لَيلى فإنى لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

هو فى الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على « فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هى اسم من عافاه الله[2] .

[بال]

الليث : البَئيل : الصَّغير النَّحيف الضَّعيف ، مثل الضَّئيل ؛

وقد بَؤُل يَبْؤُل بآلَة .

اللحيانى : هو ضَئِيل بَئيل .

وهى الضَّآلة والبآلة ، والضُّؤولة والبُؤُولة .

أبو زيد : بَؤُل يَبْؤُل ، فهو بَئِيل ، إذا صَغُر .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : أنشد قول أبى ذُؤيب :

كأنّ عليهـا بالةً لَطَمِيّةً
لها مِن خلال الدَّأيَتَيْن أَرِيجُ

(١) رواية هذا البيت فى اللسان (بلا) .
وإنى لأبلى الناس فى حب غيرها
فأما على جمل فانى لا أبالى

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خالد » الى هنا ، مكانه فى اللسان مادة « بلا » .

وقال : البالة ، الجراب ، وهى بالفارسية « بيلة » التى فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشَّمة .

وهى من قولهم : بلوته ، أى شممته وأختبرته .

وإنما كان أصلها « بَلَوة » ولكنه قدّم الواو قبل اللام ، فصيّرها ألفاً ، وهو كقولك : قاعَ وقَعَا ، ألا ترى قول ذى الرّمة :

بأصفر وَرْدٍ آل حتى كأنّما
يَسُوف به البالى عُصَارة خَرْدَلِ

ألا تراه جعله : يَبْلُوه[1] .

ل م و ا ى

أمل ـ ألم ـ مال ـ لام ـ لوم ـ ملا ـ أملى ـ ألما ـ لما ـ ولم .

[أمل]

الليث . الأَمَل : الرّجاء .

ويقال : أَمَّلته آمُله ، وأَمَله يَأْمُله .

والتأمُّل : التّثبُّت .

والأَمِيل : حَبل من الرّمْل مُعْتزل عن مُعْظَمه ؛ على تقدير مِيل ؛ وأنشد :

* كالبَرْق يَحْتاز أَمِيلاً أعرَفَا *

وجمعه : أُمُل .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : الأَمِيل : حَبْل من الرّمْل يكون عَرْضه نحواً من مِيل .

قلت : وليس قولُ مَن زعم أنهم أرادوا بـ« الأميل » من الرمل : الأُمْيل ، فخُفِّف ، بشىء ، ولا نَعلم فى كلامهم ما يُشبه هذا .

ويقال : ما أطول إمْلته ! من « الأَمَل » .

ابن الأعرابى : الأَمَلة : أعوان الرَّجُل ؛ واحدهم . آمِل .

[مال]

اللّيث : المالُ ، معروف ؛

وجمعه : أَمْوَال .

ومالُ أهل البادية : النَّعَم .

وَرَجُلٌ مالَةٌ : ذو مال ؛

والفِعل : تَمَوَّل .

(١) الكلام من قوله « أبو عبيد عن الأصمعى » الى هنا ، مكانه فى اللسان مادة « بول » .

أبو زيد : المِيل ، معروف .

والمَيَلُ ، مصدر « الأَمْيَل »، وهو المائل .

والفِعل : مَيِل يَمْيَل .

الليث : المَيْلاء من الرَّمْلِ : عُقْدة ضَخْمة مُعْتَزِلة .

قلت : لا أعرف « المَيْلاء » فى صِفة الرِّمال ، وأحسبه أراد قول ذى الرُّمّة :

مَيْلاَء من مَعْدِنِ الصِّيران قاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنّ على أَهْدافها كَثَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ« المَيْلاء »: أرطاة ، ولها حينئذ مَعْنيان :

أحدهما : أنه أراد أنّ فيها أعْوجاجاً .

والثانى : أنه أراد أنها مُنْتَحِيةً مُتباعدة من مَعدن بَقر الوَحْش .

الليث : المِيلُ : مَنارٌ يُبْنى للمُسافر فى أَنْشاز الأرض وأَشْرافها .

قلتُ : المِيلُ ، فى كلام العرب : قدر مُنْتهى مدِّ البَصر من الأرض .

وقيل للأعلام المَبْنيّة فى طَريق مكة : أميال ؛ لأنّها بُنيت على مقادير مَدَى البصر من الميل إلى الميل ، وكلّ ثلاثة أميال منها فَرْسخ .

أبو حاتم ، عن الأصمعى : قول العامّة « للمِيل » لما تُكْحل به العينُ ، خطأ ، إنما هو المُلْمُول .

الليث : المِيل : المُلْمُول .

قال : والأَمْيل من الرِّجال : الجبّار .

قال : وهو فى تفسير الأعراب : الذى لا تُرس معه فى الحرب .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الأَمْيل : الذى لا سَيْف له ؛

جمعه : مِيل ؛ قال الأعْشى :

* لا مِيلٌ ولا عُزُلُ *[1]

وهذا هو الصَّحيح .

---

(١) البيت بتمامه :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية
جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل
(الديوان : ٦ : ٦٥) .

ويقال : تَمَوَّل فلانٌ مالاً ، إذا اتخذ قِنْية من المال ؛ ومنه قولُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم: غير مُتموِّل مالاً ، وغير مُتأثِّل مالاً .

والمعنيان مُتقاربان .

ويقال : مال الرَّجُل يَمَالُ : كَثُر مالُه .

وما أمْوَلَه ! أى ما أكثر مالَه !

عمرو ، عن أبيه ، هى العَنكبوت ، والمُولَةُ ، والشُّبَتُ ، والْمِينَة .

والمِشْطة المَيْلاء : مِشْطة معروفة ، وقد كرهها بعضُهم للنِّساء .

وجاء فى الحديث فى ذكر النِّساء : مائلاتٌ مُميلات .

يقول : يَمِلْن بالْحيلاء ويُصْبِين قلوبَ الرِّجال .

وقيل : مائلات الخِمْرة ؛ كما قال الراجز :

* مائلة الخِمْرة والكَلاَم *

وقيل : المائلات : المُتبرِّجات .

وقيل : مائلات الرُّؤوس إلى الرِّجال .

وفى حديث أبى مُوسى أنه قال لأُنس : عُجِّلت الدُّنيا وغُيِّبت الآخرة ، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلوا . أى: لم يَشكّوا ولم يترددوا .

تقول العرب : إنى لأُمَيِّل بين ذَيْنك الأَمْرين، وأُمايل بينهما، أيّهما أركب، وأُمايط بينهما ، وإنى لأُمَيِّل وأُمايل بينهما أيّهما أفضل ؟ وقال عِمْران بن حطّان :

لما رأوْا مَخْرجاً من كُفْر قَومهم
مَضَوْا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلُوا

أى لم يَشكّوا .

وإذَا مَيّل الرَّجُل بين أَمْرين ، فهو شاكّ .

وقوله : ما عدلوا ، كما تقول : ما عَدلوا به أحداً .

أبو زيد : مَيِل الحائط ؛ ومَيِل سنامُ البعير ؛ ومَيِل الحوْضُ ، مَيَلاً .

ومال الحائطُ يَميل مَيْلاً .

ابن السِّكيت : فى فلان مَيَلٌ علينا .

وفى الحائطُ مَيَلٌ .

[لام]

الليث : اللَّوْم : المَلامة ؛

وقد لام يَلُوم .

ورَجُلٌ مَلُوم ومَلِيم : قد استَحقّ اللَّومَ .

قال : واللَّوْماء : المَلامة .

واللَّوْمَةُ : الشَّهْدة .

قال : واللَّامة ، بلا همز ، واللَّامُ : الهَوْل ؛ قال المُتَلَمِّس :

* ويكاد من لامٍ يَطير فؤادُها *

قال : وقال أبو الدُّقَيْش : اللَّام : القُرْب .

وقال أبو خيرة : اللَّام ، من قول القائل : لامٍ ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت الناقةُ ذلك طارَت من حدّة قلبها .

قال : وقول أبى الدُّقَيْش أوْفق لِمَعْنى « المتنكِّس » فى البيت ؛ لأنه قال :

ويَكاد من لامٍ يَطير فُؤادُها
إذ مَرَّ مُكَّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ

ابن الأعرابى : اللَّامُ : الشخص فى بيت المتلمِّس .

يقال : رأيت لامَه ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللَّوَمُ : كثرة اللَّوْم .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من يقول « المَلِيم » بمعنى : المَلُوم .

ومن قال « مَلِيم » بناه على « لِيمَ » .

أبو عُبيدة : لُمْت الرَّجُلَ ، وألَمْتُه . بمعنًى واحد ؛ ومنه قول مَعْقل بن خُوَيلد الهذلى :

حَمِدْتُ الله أن أمْسى رَبِيعٌ
بدار الهُون مَلْحِيًّا مُلاما

ويُقال : قضى القومُ لُوَاماتٍ لهم ، وهى الحاجات ؛

واحدُها : لُوَامة .

أبو عبيد ، عن أبى عُبيدة : اللَّأمَةُ : الدِّرْع ؛

وجمعها : لُؤَم ، مثال « فُعَل » .

وقال : وهذا على غير قياس .

شمر ، عن ابن الأعرابى : اللَّأمة : السِّلاح كُلّه .

يقال للسَّيف : لَأْمَة ؛ وللرُّمح : لَأْمَة .

وإنما سُمّيت : لَأْمة ، لأنها تُلائم الجَسَد وتُلازمه .

قال : ويُقال : ٱستلأم الرَّجُل ، إذا لبس ماعنده من عُدَّة ودِرْع ومِغْفَر وسَيْف ونَبْل ؛ وقال عَنترة :

إن تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فإنّنى
طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئِمِ

قال : وقال بعضهم : اللَّأمة ، الدِّرع الحصينة ؛

سُمّيت : لَأْمَة ، لإحكامها وجَودة حلَقها ؛ وقال ٱبن أبى الحُقيق فجعل «اللَّأمة» البَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِط الأحْبالَ رُؤْيتُها
مُسْتَلْئِمى البَيْض من فوق السَّرابيلِ

وقال الأعْشى ، فجعل «اللَّأمة» السِّلاح كُلّه :

وُقوفًا بِما كان من لَأْمةٍ
وهُنّ صِيامٌ يَلُكْن اللُّجُمْ

وقال غيرُه ، فجعل « اللَّأمة » الدِّرع وفُروجها بين يَدَيها ومن خَلفها :

كأنّ فُروج اللَّأمة السَّرْد شَكّها
على نفسِه عَبْلُ الذِّراعين مُخْدِرُ

أبو زيد : لَؤُم الرَّجل يَلْؤُم لُؤْمًا ومَلْأَمةً ؛ فهو لَئِيم .

ويقال : قد ألأم الرَّجُل ، إذا صَنَع ما يَدْعوه الناسُ عليه لَئِيماً ؛ فهو مُلْئِم .

ويقال : هذا رجل مِلْأَمٌ ، وهو الذى يُعْذِر اللِّئام .

ابن الأعرابى : المُلْئِم : الذى يَلِد اللِّئامَ .

قال : ويُقال للرجل إذا سُبّ : يا لُؤْمان ، ويامَلْأمان ، ويا مَلْأم .

قال : وٱستلأم فلانٌ الأبَ ، إذا كان له أبُ سَوْء لَئِيم .

ويقال : هذا لِئْم هذا ، أى مِثْله .

والقوم أَلْآم ؛ وأنشد :

أتقعد العامَ لا تجْنى على أحدٍ
مُجَنَّدين وهـذا الناسُ أَلْآمُ

قال : واللِّئام : الاتِّفاق .

والمُلْئِم : الرَّجُـل اللَّئِيم .

وتَلاءم الشيئان ، إذا اجْتمعا واتَّصَلا .

ويُقال : التأم الفَرِيقان والرَّجُـلان ، إذا تصالحَا واجتمعا ؛ ومنه قولُ الأعْشى:

يَظُنُّ الناس بالمَلِكَيْـ
ـن أنّهما قد ألْتـــأما
فإن تَسْمَـــع بلَأْمهما
فإن الأمْرَ قــد فَقِما

والتأم الجُرْحُ : ألتئاما ، إذا برأ والتحم .

وهذا طعام يُلائمنى ، أى يوافقنى ؛

ولا تَقُل: يُلاومنى .

ولاءمْت بين الفريقين ، إذا أصْلَحتَ بينهما .

الليث : ألأمْت الجُرْحَ بالدَّواء .

وألأمت القُمْقُم ، إذا سَدَدْت صُدُوعَه .

ابن السِّكيت : اللُّؤْمة : السَّنَـة التى تَحْرث بها الأرض .

فإذا كانت على القَدّان ، فهى العِيان ؛

وجمعها : عُيُن .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : سَهْمٌ لَأْمٌ : عليه ريشٌ لُؤَامٌ ؛ وقال امرؤ القَيس :

نَطْعنهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً
لَفْقَكَ لَأْمَـيْن على نابِلِ

قال : وقال الكسائىّ : لَأمْتُ السهم ، مثل « فَعَلْت » : جَعلتُ له لُؤَاماً .

الأصمعىّ ، وأبو عُبيـدة : من الرِّيش : اللُّؤَام،وهو ما كان بَطْن القُذّة منه يَلى ظهر الأُخرى ، وهو أجود ما يكون ، فإذا التقى بَطْنان ، أو ظَهران ، فهو لُغَاب ولَغْب؛ وقال أوْس بن حَجَر :

يُقَلِّب سَهْماً راشـه بمَنـاكبٍ
ظُهارِ لُؤامٍ فهو أعْجفُ شاسِفُ

ويقال : استلام الرجل إلى ضَيْفه ، إذا فعل ما يُلام عليه ؛ وقال القَطامىّ :

ومَن يَكُن اسْتلام إلى ثَوِىّ
فقد أحْسَنت يا زُفَر المَتاعا

[لمى]

أبو عبيد ، عن الكسائى : تزوّج فلانٌ لُمَتَه من النِّساء ، أى مِثْلَه .

ورُوى أن شيخاً تزوّج جاريةً شابّةً زَمن عُمر بن الخطاب ، ففَرِكَتْه وقَتَلَتْه ، فلما بلغ عُمرَ الخبرُ قال : يأيها الناس ، لِيتزوج كُلّ رَجُل لُمَته ، أى امرأته على قَدْر سِنّه ، ولا يتزوّج الشيخ حدثةً يشقّ عليها تَزوّجه .

ورُوى عن فاطمة البَتول أنها خرجت فى لُمَة من نِسائها تتوطّأ ذَيْلَها حتى دَخَلت على أبى بكر الصدّيق ، أى : فى جماعة من نِسائها .

وقيل : اللُّمة من الرّجال : ما بين الثّلاثة إلى العَشرة .

ويُقال : لك فيه لُمَة ، أى : أسْوة ؛ وأنشد ابن الأعرابىّ :

قَضاء الله يَغْلب كُلّ حىّ
ويَنْزل بالجُزُوع وبالصَّبُورِ
فإن تَغْبُر فإنّ لنا لُمَاتٍ
وإنْ تَغْبُر فنحن على نُذُورِ

أى : نَذَرنا أنّا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك .

قال : واللُّمَات : المُتوافقون من الرِّجال .

يقال : أنت لى لُمَة ، وأنا لك لُمة .

وقال فى مَوضع آخر : اللُّمَى : الأتراب .

قلت : جعل النّاقص من « اللُّمة » واو أو ياء ، فجمعها على « اللُّمَى » .

قال : واللُّمْى : الشَّفاه السُّود .

وفى نوادر الأعراب : اللّامَة فى المحراث : ما يَجُرّ به الثّور يُثير به الأرض .

وهى : اللُّومة ، والنُّورج .

أبو زيد : تَلَمَّأت الأرضُ على فلانٍ تَلَمُّؤاً ، إذا هى استوت عليه فوارتْه ؛ وأنشد فى ذلك :

وللأرْض كم مِن صالِحٍ قد تَلَمَّأت
عليه فوارتْه بلَمْاعـــــةِ قَفْرِ

ويُقال : قد ألـأتُ على الشيء ، إذا احتويتَ عليه .

غيره : يُقال : ما أدرى أين ألـأ مِن بلاد الله ؟ أى ذَهَب .

ويقال : كان فى الأرض مَرعى وزَرع فهاجت الرِّياح فألـأتْها ، أى تَركتها صَعِيداً .

ابن كُنْوة : ما يَـلْـأ فَمُه بكلمة ، وما يَجْـأى فَمُه ، بمَعْناه .

وما يلـأ فَمُ فلانٍ بـكلمة ، معنـاه : لا يَسْتعظم شيئاً تـكَلَّم به مِن قَبيح .

الليث : اللَّمى ، مَقصور ، من الشَّفـة اللَّمْياء ، وهى اللَّطيفة القليلة الدَّم .

والنعت : أَلْمى ، ولَمْياء .

وكذلك : لَثة لَمياء : قليلة اللَّحم .

وقال أبو نصر : سـألت الأصمعى عن « اللَّمى » مرةً ، فقال : هى سُمْرة فى الشَّفَة ؛

ثم سألته ثانيةً ، فقال : هو سَواد يكون فى الشَّفتين ؛ وأنشد :

يَضْحكن عن مَثْلوجة الأثلاج
فيها لَمًى مِن لُعْسَةِ الأدْعاج

وظِـلٌّ أَلْمى : كثيف أسْود ؛ قال طرفة :

وتَبْسِم عن أَلْمَى كأنّ مُنَوَّراً
تَخَلَّـل حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى

أراد : عن ثَغْر ألْمى اللِّـثات ، فاكتفى بالنَّعت عن المَنْعوت .

وقال أبو الجرّاح : إنّ فلانة لَتُـلَمِّى شَفَتَيْها .

وقال بعضهم : الأَلْمى : البارد الرِّيق .

وظِلٌّ أَلْمَى : بارِد .

وجَعل ابن الأعرابىّ « اللَّمَى » سَواداً .

[الم]

أبو عُبيد : عن ابن السِّكيت : أَلِمْتَ بَطْنَك ، ورَشِدْت أَمْرَك .

قال : وانتصاب « بَطْنك » و « أَمْرك » على التَّفسير . وهو مَعرفة ، والمُفَسرات نكرات ؛ كقولك : قَرِرْت به عَيْناً ، وضِقْت به ذَرْعاً . وقد مَرّ تفسيرُه .

والألَمَ : الوَجع ؛

وقد أَلِم الرَّجُل يَأْلَمَ ، أَلَماً ، فهو أَلِم ؛

ويُجمع « الأَلم » : آلاماً .

فإذا قلت : عـــذابٌ أليم ، فهو بمعنى « مُؤْلم » ؛

ومنه : رَجُلٌ وَجِـع ، وضَرْب وَجِـع ، أى مُوجع .

وتألمَ فلانٌ من فلانٍ ، إذا تشـكّى منه وتوجّع .

أبو زيد : يقال : ما أجد أَيْلةً ولا أَلَماً ، وهو الوَجع .

ابن الأعرابى : ما سمعت له أَيْلةً ، أى صَوتاً .

شمر ، عنه : ما وجدت أَيْلةً ولا أَلَماً ، أى وجعاً .

وقال أبو عمرو: الأَيْلة : الحركة ؛وأنشد:

فما سمعتُ بعد تلك النَّأْمَهْ
منها ولا مِنه هُناك أَيْلَهْ

وأَلُومَة : موضع ، وقال صَخْر الغَىّ :

ويَجْلُبوا الخَيْلَ من أَلومةَ أو
مِن بَطْن عَمْقٍ كأنها البُجُدْ

[ملا]

أبو حاتم : حُبٌّ مَلآن ؛

وقِرْبة مَلْأَى ؛

وحِبَابٌ مِلاَء .

وإن شِئت خَفّفت الهمزة فقلت : مَلاً .

والمِلْء : ما أخذ الإناء من الماء .

وقد امتلأ الإناء .

وإناء مَلْآن .

وشابٌّ مالىء العين، إذا كان فخماً حَسَناً ؛

قال الراجز :

* بِهَجْمة تَملأُ عَيْن الحاسِدِ *

ويقال : أَمْلأَ فلانٌ فى قَوْسه ، إذا أغْرق فى النَّزْع .

ومَلأَ فلانٌ فُروج فَرسه ، إذا حَمله على أشَدّ الحُضْر .

أبو عُبيد : مُلِىء فلانٌ ؛

فهو مَملوء .

والاسم : المَلاءة ، وهو الزُّكام .

وقد أملأه الله ، إذا أزكمه .

الليث : المُلاءة : ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء للمِدة .

والمَلأ ، مهموز مقصور : أشراف الناس ووُجوههم ؛ قال الله عزّ وجلّ : (ألم تَرَ إلى المَلَأ)[1] و (قال المَلأ من قَوْمه)[2] .

ورُوي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه سَمع رجلاً من الأنصار مَرْجِعَه من غَزوة بَدْر يقول : ما قتلنا إلا عجائزَ صُلْعاً . فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم : أولئك الملأ من قُريش لو حَضرت فِعالَهم لاحْتَقَرت فِعْلك .

والملأ أيضاً : الخُلق : يقال : أحْسِنْ مَلَأَك أيها الرجل ، وأحْسنوا أمْلاءكم .

وفي حديث أبي قتادة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لما تكابُّوا على الماء في تلك الغَزاة لِعَطشٍ نالهم ، قال : أحْسنوا أمْلاءكم فكُلّكم سَيَرْوَى .

أي : أحْسِنُوا أخلاقكم .

ومنه قوله :

تنادَوْا آل بُهْثة إذ رَأَوْنا
فقُلْنا أحْسِني مَلَأً جُهَيْنا

أي : أحسني خُلقا يا جُهَينة .

ويُقال : أراد : أحسني مُمالأة ، أي معاونتهم من قولك : مالأت فلاناً ، أي عاونته وظاهرته .

وفي حديث عمر أنه قَتل سبعةَ نفر بصبيّ قتلوه غِيلةً ، وقال : لو تمالأ عليه أهل صَنعاء لقتلتُهم به .

يقول : لو تضافَروا واجْتمعوا عليه حتى قتلوه .

وقال أبو إسحاق : رجُلٌ مَلِيء ، مهموز : بَيِّنُ المَلاء .

والمَلأ : الرُّؤساء ، سُمّوا بذلك لأنهم مِلاء بما يُحتاج إليه .

قال : والمَلأ : الخَلْق .

قال : وهما مهموزان مَقْصُوران .

وأما « الملا » : المُتّسع من الأرض ، فهو غير مهموز ، يكتب بالألف وبالياء . والبَصريون

(١) البقرة : ٢٤٦ .
(٢) الأعراف : ٥٩ .

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

ألا عَمِّيانى وارْفَعا الصوتَ بالمَلاَ
فإنّ المَلاَ عِنْدى يَزيد المَدى بُعْدَا

أبو زيد : مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءة ؛

فهو : مَلِىء .

الليث : المُلاَءة : الرَّيْطة .

والجمع : المُلاَء .

قال : وقوم مِلاَء .

قال : ومَن خَفّف قال : قومٌ مِلًى .

ابن الأعرابى : المُلَى : الرَّماد الحارّ .

والمُلَى : الزَّمانُ مِن الدَّهْر .

وقال ابن السِّكيت ، فى قول الشاعر :

وتَحَدَّثوا مَلَأً لِتُصْبِح أمّنا
عَذْراء لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أى : تَشاوروا وتَحَدَّثوا مُتَمالِئين على ذلك ليقْتُلونا أجمعين فتُصبح أمّنا كالعَذراء التى لا وَلد لها .

أبو عبيد : يُقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمْر : قد تمالَئُوا عليه .

وقال أبن السِّكيت : تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً .

مَلاوة من الدهر ، ومُلاوة ، ومِلوة ، ومَلاوة ؛ وهُذيل تقول : مَلاَوة ؛ وبعضُ العرب يقول : مُلاَوة ، كله من الطُّول .

ابن الأعرابى : مَلاوة من الدهر ، ومُلاوة ، ومِلاوة ، أى حينٌ من الدَّهْر .

الليث : إنه لفى مَلاوة من عَيش ، أى قد أُمْلِى له .

والله يُملى من يشاء فيؤجّله فى الخفض والسَّعة والأمْن ؛ قال العجّاج :

مُلاوةَ مُلِّيتُهـــــا كأنِّى
ضاربُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى

الأصمعى : أُمْلِى عليه الزَّمنُ ، أى طال عليه .

وأملى له ، أى طوّل له وأمْهله .

ومَلاَ البَعيرُ يَمْلُو مَلْواً ، إذا سار سَيْرًا شديداً ؛ وقال مُلَيح الهُذلىّ :

فألقوا عليهنّ السِّياط فشَمَّرت
سعالَى عليها المَيْسُ تَمْلُوا وتَقْذِفُ

شَمِر : يقال : فلان أَمْلأُ لعيني من فلان، أي أتمّ في كل شيء منظراً وحُسْناً .

وهو رجل مالئ للعَين ، إذا أعجبك حُسْنه وبَهْجته .

ابن الأعرابي: مالأه ، إذا عاونه ؛ ولامأه ، إذا صحبه أشباهُه .

[مأل]

ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَئِلٌ ، وامرأة مَئِلة ، أي ضَخْمٌ تارٌّ .

وقد مَئِلت تَمْأَل ، ومَؤُلت تَمْؤُل .

[ولم]

وقال أبو العباس : الوَلْمة : تمام الشيء وأجْتماعه .

وأَوْلَمَ الرَّجُلُ : أجتمع خَلْقُه وعَقْلُه .

قال : والوَلَمُ : الحَبْلُ الذي يُشدّ من التَّصْدير إلى السِّناف لئلاّ يَقْلقا .

والوَلْم : القَيْد .

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : يُسمَّى الطَّعام الذي يُصْنع عند العُرس : الوَلِيمة .

وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أَوْلِم ؛

أي : أصْنع وَلِيمةً .

وأصْل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانىء ، عن أبي زيد : رجلٌ وَيْلُمّه : داهيةٌ أيّ داهية .

باب تفسير حرف اللام

نبدأ أولاً بالحروف التى جاءت لمعانٍ من باب اللاّم لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها :

اللام التى توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها معانٍ شتّى ، فمنها :

[لام الملك]

كقولك : هذا المالُ لِزيد ، وهذا الفرسُ لِعَمرو .

ومن النحويين من يُسمِّيها «لام الإضافة» سُمِّيت «لام الملك» لأنّك إذا قلت : هذا لِزَيْدٍ ، عُلم أنه مِلْكُه .

وإذا اتصلت هذه اللام بالمكْنِيّ عنه نُصبت ، كقولك : هذا المال له ، ولَنا ، ولَك ، ولَها ، ولَهما ، ولَهم .

وإنما فُتحت مع الكِنايات لأن هذه اللام فى الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء لِيُفْصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قُلت : إن هذا المال لزيد ، عُلم أنه مِلْكه ، ولو قلت : إنّ هذا لَزَيْدٌ ، عُلم أن المُشار إليه هو «زَيد» ، فكُسرت ليُفرق بينهما .

وإذا قلت : المالُ لَك ، فتحت ؛ لأنّ اللَّبس قد زال .

وهذا قولُ الخليل والبَصْرِيّين .

[لام كى]

هى كقولك : جئتُ لِتقُومَ يا هذا .

سُمِّيت « لام كى » لأنّ معناها : جئتُ لكى تَقُومَ .

ومعناها : معنى «لام الإضافة» ، ولذلك كُسرت ؛ لأن المعنى : جئت لِقيامك .

وقال الفَرّاء فى قوله تعالى : (رَبَّنا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلك)[1] : هى لام كى . المعنى : يارب أَعْطَيتهم ما أعطيتهم ليضلّوا عن سَبيلك .

(١) يونس : ٨٨ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم .

وكذلك قوله تعالى : (فالتقطه آلُ فِرْعون لِيَكُونَ لهم عَدُوًّا)[1] معناه : لِكَوْنه ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعربُ تجعل « لام كى » فى مَعنى « لام الخفض » ، و « لام الخفض » فى معنى « لام كى » لتقارُب المَعنى .

قال الله تعالى : (سَيَحْلِفُون بالله لَكُم إذا انْقَلَبْتُم إليهم لتُعْرِضُوا عنهم)[2] . المعنى : لإعراضكم عنهم، وهم لم يحلفوا لكى تُعرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ولم تكن أهلاً لِتَسْمُو
ولكنّ المُضَيَّع قد يُصابُ

أراد : لم تكن أهلاً للسُّمُوّ .

وقال أبو حاتم فى قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهم الله)[3] : اللام فى « لِيَجْزيهم » لام اليَمين ، كأنه قال : ليجزينّهم ، فحذف النون وكسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت فى اللفظ « لام كى » ، فنَصبوا بها كما نصبوا بـ « لام كى » .

قال : وكذلك قولُه تعالى : (إنّا فَتحنا لك فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لكَ الله)[4] المعنى : ليغفرنّ الله لك .

وقال أبن الأنبارى: هذا الذى قاله أبو حاتم غَلط ، لأن « لام القَسم » لا تُكسر ولا يُنصب بها، ولو جاز أن يكون معنى «ليجزيهم الله » : ليجزينّهم ، لقلنا : والله ليقومَ زيد ، بمعنى « ليقومنّ » ، وهذا مَعدوم فى كلام العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول فى التعجُّب : أظْرِفْ بزَيْد ! فيَجْزمونه لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التعجّب عُدل إلى لفظ الأمر ، و «لام اليمين» لم تُوجد مكسورة قطّ فى حال ظهور اليمين ، ولا فى حال إضمارها .

(١) القصص : ٨ .
(٢) التوبه : ٩٥ .
(٣) التوبة : ١٢١ .
(٤) الفتح : ١و٢ .

قال أبو بكر : وسألت أبا العبّاس عن « اللام » فى قوله تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ)[1]، فقال : هى « لام كى » . معناه : إنّا فتحنا لك فَتْحاً مُبينا لكى يَجتمع لك مع المغفرة تمامُ النّعمة فى الفتح ، فلما انضمّ إلى المغفرة شىء حادث واقع حَسُن معنى « كى » .

وكذلك قولُه تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالِحَاتِ)[2] هى : لام كى ، تتصل بقوله تعالى : (لا يَعْزُبُ عنه مثقالُ ذَرّةٍ)[3] إلى قوله تعالى : (فى كتابٍ مُبين)[3] أحصاه عليهم لكى يَجْزِى المُحسن بإحسانه والمُسىء بإساءته .

[لام الأمر]

وهو كقولك : لِيضربْ زيدٌ عمراً .

قال أبو إسحاق : أصلها نَصْب ، وإنما كُسرت ليفرّق بينها وبين لام التوكيد، ولا يبالى بشبهها بلام الجر ؛ لأنّ لام الجر لا تقع فى الأفعال ، وتقع لام التوكيد فى الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت : لِيضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لامَ التوكيد ، إذا قلت : إنك لَتضربُ زيدًا .

وهذه اللام فى الأمر أكثر ما تُستعمل فى غير المُخاطب ، وهى تجزم الفِعل ، فإن جاءت للمُخاطب لم يُنكر .

وقال الفراء : رُوى أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى بعض المشاهد : لِتأخذُوا مَصَافّكم . يريد : خذُوا مَصافّكم .

وقال الله تعالى: (فبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)[4].

أكثر القُرّاء قرءوا بالياء .

ورُوى عن زَيد بن ثابت: (فَلْتَفْرَحُوا)[4]. يريد : أصحابَ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، هو خيرٌ مما يجمعون ، أى مما يَجمع الكُفّار .

وقوّى قراءةَ أُبَىّ « فافْرَحُوا » وهو البِناء الذى خُلق للأمر إذا واجَهْت به .

قال الفراء : وكان الكسائىّ يَعيب قولهم « فَلْتَفرحوا » ، لأنه وَجده قليلاً فجعله عَيْباً .

(١) الفتح : ٢ .
(٢) سبأ : ٤ .
(٣) سبأ : ٣ .
(٤) يونس : ٥٨ .

وقرأ يعقوب الحضرمىّ ، بالتاء ، وهى جائزة .

[اللام التى هى للأمر فى تأويل الجزاء]

من ذلك قـول الله تعالى : (اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطَايَاكُم)[1] .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن قوله تعالى: (ادْخُلوا مَسَاكِنَكم لا يَحْطِمَنَّكُم)[2] نَهْىٌ فى تأويل الجزاء ، وهو كثير فى كلام العرب ؛ وأنشد :

فقلتُ ادْعِى وأَدْعُ فإنّ أَنْدَى .

لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ داعِيـان

أى : ادْعِى ولْأَدْعُ ، فـكأنه قال : إن دعوتِ دعوتُ .

ونحوَ ذلك قال الزّجاج .

وقال: يُقرأ قوله:(ولْنَحمل خَطَايَاكم)[1] بسكون اللّام وبكسرها ، وهو أمرٌ فى تأويل الشّرط ؛

المعنى : إن تَتَّبعوا سبيلنا حَملنا خطاياكم.

[لام التوكيد]

وهى تتصل بالأسماء والأفعال التى هى جوابات القَسَم وجواب « إنّ » .

فالأسماء كقولك : إنّ زيدًا لكريم .

والأفعال كقولك : إنه ليذُبّ عنك .

وفى القسم : والله لأصلّين ، ورَبّ لأصُومَنّ .

وقال الله تعالى : (وإنّ منكم لَمَن لَيُبَطِّئَنّ)[3] أى : ممّن أظهر الإيمان لَمَن يُبطِّئُ عن القِتال .

قال الزّجّاج : اللام الأولى التى فى قوله « ليبطِّئَن » لام القسم ، و « من » موصولة بالجالب للقسم ، كأنّ هـذا لو كان كلامًا لقلت : إنّ منكم لَمَن أحْلِف بالله والله لِيبطِّئَنّ .

قال : والنّحويون مجمعون على أن « ما» و « من » و « الذى » لا يُوصَلْن بالأمر

(١) العنكبوت : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

(٣) النساء : ٧١

والنّهى إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هـذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها .

ومنها :

[اللامات التى تؤكّد بها حُروف المجازاة]

وتجاب بلام أخرى توكيدا ، كقولك : لئن فَعَلْت كذا لتندمَنّ ، ولئن صَبَرت لَتَرْبَحَنّ ،

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخَذ الله ميثاقَ النَّبِيّن لَمَا آتَيْتكم من كِتابٍ وحِكْمَةٍ ثم جاءكم رسُولٌ مُصدِّقٌ لما مَعكم لَتُؤْمُنَنّ به ولَتَنْصُرُنّه)[1] الآية .

أخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب النّحوى ، أنه قال : المَعنى فى قوله « لما آتيتكم » ، « لَمهما آتيتكم » أى : أىّ كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصُرنّه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش : اللام التى فى « لما آتيتكم » اسم ، والذى بعدها صلة لها ، واللام التى فى « لتؤمنن به ولتنصُرنه » لام القَسم ، كأنه قال : والله لتؤمنَنّ ، فوكّد فى أول الكلام وفى آخره . وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العبّاس : هذا كلّه غلط . اللام التى تدخل فى أوائل الجزاءات تُجاب بجوابات الأيمان ، تقول : لَمَن قام لآتينّه . فإذا وقع فى جوابها « ما » و « لا » عُلم أنّ اللام ليست بتوكيد ، لأنك تَضع مكانها « لا » و « ما » ، وليست كالأولى ، وهى جواب للأُولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسْقط « من » فهذا غلط ، لأن « من » التى تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع فى الخبر ، إنما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو قد جعل « لَمَا » بمنزلة : لَعَبدالله والله لقائمٌ ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التى تَصحب إنْ]

فمرةً تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

(١) آل عمرن : ٨١ .

وَعْدُ رَبِّنا لَمفْعُولاً)[1].

فمن جَعل « إن » جحدًا جَعل «اللام» بمعنى « إلاّ » .

المعنى : ما كان وَعْد ربِّنا إلا مَفْعولاً .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل اللام توكيداً ،

المعنى : قد كان وَعْد ربّنا مفعولاً .

ومثله قوله تعالى: (إن كِدْت لَتُرْدين)[2]، يجوز فيها المَعْنيان .

[لام التعجب ولام الاستغاثة]

أخبرنى المنذرى، عن المبرّد: إذا استُغيث بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول : يالَلرِّجال ! يا لَلقوم ، يا لَزيد !

وكذلك إذا كنت تَدْعوهم .

فأما « لام » المدعو إليه فإنها تُكسر ، تقول : يا لَلرّجال لِلْعَجب ! ويالَلرّجال لِلماء ! وأَنْشد :

يالَلرّجال لِيوم الأربعاء أمَا
ينفكّ يُحْدِث بعد النَّهى لى طَرَبا

وقال الآخر :

تكنّفنى الوُشاةُ فأزْعجونى
فيا لَلنّاس للواشى المُطَاعِ

وتقول : يالِلْعجب ، إذا دعوت إليه ، كأنك قلت : يا لَلنّاس لِلعجب ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يا لَزيد ، وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك لِلْبعيد ،

كما لا يجوز أن تقول : يا قَوماه ، وهم مقبلون عليك .

فإن قلت ، يالَزيد ولِعَمْرو ، كسرت اللام فى « لعمرو » وهو مدعوّ ، لأنك إنما فتحت اللام فى « زيد » للفَصل بين المدعوّ والمدعوّ إليه ، فلما عَطفت على « زيد » أستغنيت عن الفعل ، لأن المعطوف عليه فى مِثل حاله ؛ وأنشد :

* يا لَلكهول وللشبّان لِلْعجب *

والعرب تقول : يَا لَلْعَضيهة ، ويالَلْأفِيكة ، ويا لَلْبَهِيتة .

(١) الاسراء : ١٠٨ .
(٢) الصافات : ٥٦ .

وفى اللامات التى فى هذه الحروف وجهان:

فإن أردت بها الأستغاثة نَصَبتها ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب كسرتها ، كأنك أردت : يأيها الرجل أعجب لِلعضيهة ، ويأيها الناس اعجبوا للأفيكة .

ومن اللامات :

[لام التعقيب]

للإضافة ، وهى تدخل مع الفعل الذى مَعناه الاسم ، كقولك : فلان عابرُ الرُّؤيا ، وعابرٌ للرؤيا ؛ وفلان راهبُ ربّه ، وراهبٌ لربّه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هُم لِرَبِّهم يَرْهَبُون)[1] .

وقال عزّ وجلّ : (إن كنتم للرُّؤيا تَعْبُرون)[2] .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة .

المعنى : الذين هم راهبون لربّهم ، ورهبُوا ربَّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عَقّبت الإضافه .

[اللام التى بمعنى «إلى» وبمعنى «أجل»]

وقد تجىء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل » .

قال الله عزّ وجلّ : (أوْحى لها)[3] أى ، أوحى إليها .

وقال عزّ وجلّ : (وهُم لها سابِقُون)[4] ، أى : وهم إليها سابقون .

وقيل فى قوله تعالى : (وخَرُّوا له سُجَّدًا)[5] ، أى خَرُّوا من أجله سُجَّداً ، كقولك : أكرَمت فلاناً لك ، أى : من أجلك .

وقال الله تعالى : (فلذلك فادْعُ)[6] ، أى : إلى ذلك فادْع .

(١) الأعراف : ١٥٤ .
(٢) يوسف : ٤٣ .
(٣) الزلزلة : ٥ .
(٤) المؤمنون : ٦١ .
(٥) يوسف : ١٠٠ .
(٦) الشورى : ١٥ .

[لام التعريف]

قال الزّجّاج وغيره : لام التعريف التى تصحبها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ، والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة فى الأسماء والأفعال ، كقولك : « فَعَمَلٌ » للفَمْ ، وهو المُمتلىء ، وناقةٌ « عَنْسل » لِلْعَنس الصُّلْبَة .

وفى الأفعال ، كقولك « قَصْمَلَه » ، أى : كَسره ، والأصل : قَصمه .

وقد زِيدت فى « ذاك » ، فقالوا : ذلك ، وفى « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التى فى « لقد »]

وأما اللام التى فى « لقد » فإنها دخلت تأكيدا لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها .

وكذلك اللام التى فى « لَمَا » مخفّفة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أُمْنيّة ، كقولك : لو قَدم زَيد . (لو أنّ لنا كَرّةً)[1] ، فهذا قد يُكْتفى به عن الجواب .

قال : وقد تكُون « لو » مَوْقوفة بين نَفْى وأُمْنِيّة ، إذا وُصلت بـ « لا » .

وقال المبرّد : « لو » تُوجب الشىء من أجل وُقوع غيره ؛

ولولا : تمنع الشىء من أجل وُقوع غيره .

سَلمة ، عن الفراء : تكون « لو » ساكنة الواو ، إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شدّدت واوها وأعربتها ؛ ومنه قوله :

عَلِقَتْ لوًّا تُكَرِّرُه
إنّ لَوًّا ذاك أعْيانا

وقال الفراء : لولا ، إذا كانت مع الأسماء فهى شَرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهى بمعنى « هَلاّ » ، لَوْمٌ على ما مَضى وتَحْضيض لِما يأتى .

قال : و « لو » تكون جَحْدا وتمنّيا وشَرْطا .

---

(١) البقرة : ١٦٧ .

فاذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتَشْويقا، وتَمْثيلا، وشَرطاً لا يَتِمّ .

وقال الزّجّاج : « لو » : يَمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو جاءنى زيدٌ لجئته . والمعنى : أنّ مَجيئى أمتنع لامتناع مجيء زَيد .

ابن الأعرابى . اللَّوْة : السَّوْأة ،

تقول : لَوّةً لفلان بما صَنَع ، أى سَوْأة.

قال : واللَّوة : الساعة من الزّمان .

واللحوّة : كلمةُ الحقّ .

وقال : اللّىّ ، واللّو : الباطل .

والحوّ ، والحىّ : الحقّ .

يقال : فلانٌ لا يَعرف الحوّ من اللّوّ ، أى لا يَعرف الكلام البَيِّن من الخفِىّ .

[لا]

لا : حرفٌ يُنفَى به ويُجْحَد به .

وقد تجىء زائدةً مع اليمين ، كقولك : لا أُقسم بالله .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى : (لا أُقْسِم بِيَوْم القِيَامة)[1] وأشكالها فى القرآن ، لا اختلاف بين الناس أن معناها : أُقسم بيوم القيامة .

واختلفوا فى تفسير « لا » :

فقال بعضهم : « لا » لَغْوٌ ، وإن كانت فى أول السُّورة ؛ لأن القُرآن كلّه كالسُّورة الواحدة ، لأنه مُتّصل بعضُهُ ببعض .

وقال الفرّاء : «لا» رَدٌّ لكلامٍ تقدَّم ، كأنه قيل : ليس الأمر كما ذُكِر .

ثم قال : وكان كثيرٌ من النّحويين يقولون « لا » صِلَةٌ .

قال : ولا يُبتدأ بِجَحْد ، ثم يُجعل صلة يُراد بها الطّرْح ؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف خَبَرٌ فيه جَحْد من خَبر لا جَحد فيه ، ولكن القرآن نزل بالردّ على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالردّ عليهم فى كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ ، كقولك فى الكلام : لا والله لا أفعل ذاك ،

(١) القيامه : ١ .

جعلوا «لا»، وإن رأيتها مبتدأةً، رَدًّا لـكلام قد مَضى .

فلو أُلغِيت « لا » مما يُنوى به الجوابُ لم يكن بين اليَمين، التى تـكون جواباً،واليَمين التى تُستأنف،فَرْقٌ .

وقال الليث : العرب تَطْرح « لا » وهى مَنْوية ، كقولك : والله أضربُك ، تُريد : والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ
وأسأل نائحـــةً مالها

أى : لا أسَى ، ولا أسأل .

وأفادنى المُنذرىّ ، عن اليزيدىّ ، عن أبى زيد فى قول الله عزّ وجلّ : (يُبَيِّن اللهُ لـكم أنْ تَضِلُّوا)[1] قال : مخافة أن تضلّوا ، ولو كان : يُبيِّن الله لـكم ألاّ تَضِلّوا ، لـكان صَوابًا .

قلت : وكذلك : ألاّ تضل ، وأن تَضِلّ ، معناهما واحد .

ومما جاء فى القُرآن من هذا قولُه جلّ وعزّ : (إنّ الله يُمْسِك السَّمواتِ والأرْضَ أن تَزُولاَ)[2] يُريد : ألاّ تَزولا .

وكذلك : قولُه تعـــالى : (أنْ تَحْبَط أعْمَالُـكم وأنتُم لا تَشْعُرون)[3] ، أى : ألاّ تحبط .

وقوله تعالى . (أنْ تَقُولوا إنمـا أُنْزل الـكتابُ على طائِفَتَيْن)[4] معناه : ألاّ تقولوا .

قال : وقولك : أسألك بالله ألاّ تقوله ، وأن تَقولَه .

فأما : ألاّ تقوله ، فجاءت « لا » لأنك لم تُرد أن يَقوله .

وقوله : أسألك بالله أن تقوله : «سألتك» هذا ، فى مَعْنى النَّهْى .

ألا ترى أنك تقول فى الـكلام : والله أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

« لا » ها هنا طَرْحُها وإدخالُها سواء ،

(١) النساء : ١٧٥ .

(٢) فاطر : ٤١ .
(٣) الحجرات : ٢ .
(٤) الأنعام : ١٥٦ .

وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء ، كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول : آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى : والله لا أقول ذاك ، صَلَح .

وذلك لأن الإنعام : والله لأقولنه ، والله لأذهبنّ معك ، ولا يكون: والله أذهب معك ، وأنت تُريد أن تَفعل .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلة إلاّ فى معنى الإباء ، ولا تكون فى معنى الإنعام .

قلت : وافق قولُ أبى إسحاق قولَ الفَرّاء فى تَفسير « لا أُقسم » .

وقال الفرّاء : العربُ تَجعل « لا » صلة إذا اتّصلت بجَحْد قبلها ؛ قال الشاعر :

ما كان يَرْضَى رسولُ الله دِينَهُمُ
والأطْيبـان أبو بَكر ولا عُمَرُ

أراد : أبو بكر وعُمر .

وقال فى قوله تعالى : (لِئلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَاب ألاّ يَقْدِرون على شَىء مِن فَضْل الله)[1] :

العربُ تَجعل « لا » صلة فى كُل كلام دَخل فى أوله جَحد ، أو فى آخره جَحْد غيرُ مُصرّح ، فهذا ممّا دخل آخِرَه الجحدُ ، فجعلت « لا » فى أوّله صلة .

قال : وأمّا الجحدُ السابق الذى لم يُصرّح به ، فقولك : ما مَنعك أن لا تَسْجد ، وقوله تعالى : (وما يُشْعِركم أنها إذا جاءت لا يُؤْمِنُون)[2] ، وقوله تعالى : (وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهْلَكْناها أنّهم لا يَرْجِعون)[3] .

وفى « الحرام » معنى جَحْد ومَنْع ، وفى قوله : (وما يُشْعركم) مثله ؛

فلذلك جُعلت « لا » بعده صِلة ، معناها : السُّقُوط من الكلام .

قال : وقد قال بعض مَن لا يعرف العَربيّة:

---

(١) الحديد : ٢٩ .
(٢) الأنعام : ١٠٩ .
(٣) الأنبياء : ٩٥ .

إنّ معنى «غير»، فى قوله تعالى: (غَيْرِ المَغْضُوب عَلَيْهِم)[1] معنى «سِوى»، وأن «لا» صلة فى قوله تعالى: (ولا الضالّين)[1].

وأحتج بقول العجّاج:

فى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

بإفْكِه حتى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال: وهـذا جائز، لأن المعنى وَقع فيما لا يتبيّن فيه عَمَلَه، فهو جَحْد مَحْض، لأنه أراد: فى بئر ما لا يُحير عليه شيئًا، كأنك قلت: إلى غير رُشْد توجّه، وما يَدْرى.

وقال الفَرّاء: معنى «غير» فى قوله تعالى: (غَيْرِ المَغْضُوب عليهم)[1] معنى «لا»، ولذلك زِدْت عليها «لا»، كما تقول: فلان غير مُحْسِنٍ ولا مُجْمِلٍ.

فإذا كانت «غير» بمعنى «سوى» لم يَجُزْ أن تَكُرّ عليها «لا»، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندى سِوى عبد الله ولا زَيْدٍ.

وأخبرنى المُنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى فى قوله «فى بئر لا حُـور»: أراد: حُؤُور، أى رُجُوع.

والمعنى: أنه وقع فى بئرٍ هَلَـكة لا رُجوعَ فيهـا، وما شَعر بذلك، كقولك: وَقع فى هَلَـكة وما شَعر بذلك.

قال أبو عُبيد: أنشد الأصمعىّ لساعـدةَ الهُذلىّ:

أَقَعَنْك لا بَرْقٌ كأنّ وَميضه

غابٌ تَسَنَّمـه ضِرَامٌ مُثْقَبُ

قال: يريد: أمنك بَرْقٌ، و«لا» صلةٌ.

وهذا يُخالف ما قاله الفَرّاء: إنّ «لا» لا تـكون صـلةً إلا مع حرف نَفْى تقدّمه؛ وأنشد الباهلى للشَّمّاخ:

إذا ما أَدْلَجت وَضَعَتْ يداها

لها الإدْلاجُ ليـلةَ لا هُجُوع

أى: عملت يداها عَمل اللّيلة لا يُهجع فيها. يَعنى: الناقةَ، ونَفَى بـ«لا» الهُجوعَ، ولم يُعْمِل «لا»، وترك «الهجوع» مجروراً على ما كان

(١) الفاتحه: ٧.

عليه من الإضافة ؛ ومثله قولُ رُؤْبة :

* لقد عَرَفْت حين لا أعْتِراف *

نَفَى بـ « لا » وتركه مَجْروراً .

ومثله :

* أمْسَى ببَلْدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ *

وقال المُبرد فى قوله عزّ وجلّ : (غَير المَغْضُوب عَليهم ولا الضّالين)[1] : إنما جاز أن تَقع « لا » فى قوله « ولا الضالين » ، لأنّ معنى « غير » مُتضمّن معنى النّفى .

والنحويُّون يُجيزون : أنت زيداً غيرُ ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيداً لا ضاربٌ .

ولا يُجيزون : أنت زيداً مِثْل ضارب ، لأن « زيداً » من صلة « ضارب » فلا يتقدّم عليه :

قال : فجاءت « لا » تُشدِّد من هذا النّفى الذى تضمّنه « غير » ، لأنها تُقارب الدّاخلة .

ألا ترى أنك تقول : جاءنى زيدٌ وعمرو ، فيقول السامعُ : ما جاءك زيد وعمرو ؛ فجائز أن يكون جاء أحدُهما ؛

فإذا قال : ما جاءنى زيدٌ ولا عمرو ، فقد تبيّن أنه لم يأته واحدٌ منهما .

قال : وقوله تعالى : (ولاَ تَسْتَوى الحَسَنةُ ولا السَّيِّئةُ)[2] يُقارب ما ذكرنا وإن لم يَكُنه .

[لا ، التى تكون للتبرئة]

النّحْويّون يَجعلون لها وُجوهاً فى نَصب المُفرد والمُكرّر ، وتَنْوين ما يُنَوّن وما لا يُنَوّن ؛

والاختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها ما لا تُعاد فيه ، كقول الله تعالى : (الم * ذلك الكِتابُ لا رَيْبَ فيه)[3] .

أجْمع القُرّاء على نَصْبه بلا تَنْوين .

فإذا أعَدْت « لا » كقوله تعالى : (لابَيْعٌ فيه ولا خُلّة ولا شَفَاعةٌ)[4] فأنت بالخيار ،

(١) الفاتحه : ٧ .

(٢) فصلت : ٣٤ .

(٣) البقرة : ١ و ٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

إن شئت نَصبت بلا تنوين ، وإن شئت رَفَعت ونَوَّنت .

وفيها لغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ من نصب بعض المكرّر منوناً وغير مُنوّن ، ورفع بعض منوناً ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لاءٌ مكتوبة ، فَتَمُدّها لِتَتِمّ الكلمةُ اسْمًا ،

ولو صغّرت لقيل : هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة ، إذا كانت صغيرة الكِتْبة غيرَ جَلِيلة .

وأما قوله تعالى : (فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ)[1] « فلا » بمعنى « فَلَم » ، كأنه قال : فلم يقتحم العَقَبة .

قال : ومثله : (فلاَ صَدَّقَ ولاَ صَلَّى)[2] ، إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كُرِّرت أفْصَح منها إذا لم تُكَرَّر ؛ وقد قال أُمية :

* وأىّ عَبْدٍ لك لا أَلَمَّا *

وقال بعضهم فى قوله تعالى : (فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ)[1] : معناها : ثما ، وقيل : فهلاّ .

وقال أبو إسحاق : المَعنى : فلم يَقْتحم العَقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلاَ صَدَّقَ ولاَ صَلَّى)[3] .

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة واحدة ، وقلّما تتكلم العربُ فى مثل هذا المكان إلاّ « بلا » مرّتين أو أكثر ؛ لا تكاد تقول : لا جئتنى ، تريد : ما جئتنى ، فإن قلت : لاجئتنى ولا زُرْتنى ، صَلُح .

والمعنى فى « فلا أقتحم » موجود ؛ لأن « لا » ثابتة ، فإنها فى الكلام ، لأن قوله (ثم كان من الّذين آمَنُوا)[4] يدل على معنى « فلا أقتحم » و « لا آمَن » .

ونحو ذلك قال الفراء .

[لات]

أفادنى المُنْذرىّ ، عن اليزيدى ، عن أبى زيد : فى قوله تعالى : (لاتَ حِين مَنَاص)[5] ، قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تَصِل هذه التاء فى كلامها وتَنزعها ؛ وأنشد :

(١) البلد : ١١ .
(٢) القيامة : ٣١ .
(٣) القيامة : ٣١
(٤) البلد : ١٧ .
(٥) ص : ٣ .

طَلبوا صُلْحنا ولاتَ أوانٍ
فأجَبْنا أن لَيْس حين بَقاء

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها « ليس » .

والعربُ تقول : ما أسْتطيع ، وما أسْطيع .

ويقولون : « ثمت » فى موضع « ثم » ، و « ربت » فى موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ، و « يا ويلتا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرّازى : فى قولهم : لات هَنّا ، أى : ليس حينَ ذلك ، وإنما هو : لا هَنّا ، فأنّث « لا » فقيل : لاتَ ، ثم أُضيف فتحوّلت الهاء تاء ، كما أنّثوا « رب » : ربّة ، و « ثُم » : ثُمّة .

قال : وهذا قولُ الكسائىّ .

وقال الفراء : مَعنى : ولات حين مناص ، أى ليس بحين فِرار .

قال : وتَنْصب بها لأنها فى مَعنى « ليس » ؛ وأنْشد :

* طَلَبوا صُلْحنا ولات أوَان *

وقال شَمر : أجتمع علماء النّحويين على أنّ أصل هذه التاء فى « لات » هاء ، وُصلت بـ « لا » فقالوا : « لاة » لغير معنًى حادث ، كما زادوها فى « ثم » و « ثمة » ، ولزمت ، فلما وصلوها جعلوها تاءً .

[اما لا]

قال اللّيث : قولهم إمّا لا فأفْعل كذا ، إنما هى على مَعنى : إن لا تفعل ذاك فأفْعل ذا .

ولكنهم لمّا جمعوا هؤلاء الأحرف فيصرْن فى مَجرى اللّفظ مُثقّلةً ، فصار « لا » فى آخرها كأنه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك فى كلام طَلبت فيه شيئًا ، فرُدّ عليك أمرُك ، فقلت : إمّا لا فافْعل ذا .

قال : وتقول : ألْقَ زيداً وإلاّ فلا .

معناه : إن لم تَلْق زيداً فدَعْ ؛ وأنشد :

فطلِّقها فلَسْت لها بكُفْء
وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَك الحُسامُ

فأضمر فيه : وإلاّ تُطَلِّقْها يَعْل ، وغير البيان أحْسن .

أبو الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله : أنّ النبىّ

صلّى الله عليه وسلّم رأى جَمَلاً نادًّا فقال : لمن هذا الجمل ؟ فإذا فِتْيةٌ من الأنصار قالوا : اسْتَقَينا عليه عشرين سنةً وبه سَخِيمةٌ فأَرَدْنا أن نَنْحَره فانْفَلت منّا ؛ فقال : أتَبِيعونه ؟ قالوا : لا بَلْ ، هو لك ؛ فقال : إمّالا فأَحْسِنوا إليه حتى يأتى أَجَلُه .

قلت : أراد : إلاّ تبيعوه فأحسنوا إليه .

وقال أبو حاتم : العامة رُبما قالوا فى موضع : أفعل ذاك إمّالا : أفعل ذاك بارِي ، وهو فارسىّ مَرْدُود .

والعامة تقول أيضاً : أمّا لِي ، فيَضُمُّون الألف ويُمِيلون ، وهو خطأ أيضاً .

والصواب : إمّا لا ، غير مُمَالٍ ؛ لأن الأدوات لا تُمال .

ويُقال : خُذ هذا إمّا لا ؛ والمعنى : إذا لم تأخذ ذاك فخُذْ هذا .

وهو مِثْل المَثَل .

وقد يجىء « ليس » بمعنى « لا » و« لا » بمعنى « ليس » ؛ ومن ذلك قولُ لَبِيد :

* إنما يُجْزى الفَتى لَيس الجَمَلْ *

أراد : لا الجَمَل .

وسُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن العَزْل ، فقال : لا عليكم ، ألاّ تَفْعلوه فإنّما هو القَدَر .

معناه : ليس عليكم ألاّ تفعلوه ، يَعنى العَزْل ، كأنه أراد : ليس عليكم الإمساك عنه مِن جهة التّحريم ، وإنما هو القَدَر ، إن قدّر الله أن يكون ولدٌ كان .

[ألا]

سَلَمة ، عن الفراء ، عن الكسائى : « أَلَا » ، تكون تَنْبيهاً ويكون بعدها أمْرٌ ، أو نَهْى ، أو إخْبار ، تقول من ذلك : ألاَ قُم ، ألا لا تقم ، ألا إن زيداً قد قام .

وتكون عَرْضاً أيضاً ، ويكون الفِعل بعدها جَزْماً ورَفْعاً .

كل ذلك جاء عن العَرب .

تقول من ذلك : ألا تَنزل تأكل ؟

وتكون أيضاً تقريباً وتَوْبيخاً ، ويكون الفعل بعدها مَرفوعاً لا غَيْر .

تقول من ذلك : ألا تَندم على فعالك ؟ أَلا تستحى من جيرانك ؟ ألا تخاف ربّك ؟

قال الليث : وقد تُرْدَف «ألا» بـ«لا» أُخْرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يَذُود الناسَ عنها بِسَيْفه
وقال ألا لا مِن سَبِيل إلى هِنْدِ

ويُقال للرَّجُل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقول : ألا لا ، جَعل « ألا » تَنْبيهاً ، و«لا» نَفْياً .

وأمّا :

[إلا]

تكون أستثناءا ، وتكون حرف جَزاء .

أصلها : إن لا ، وهما معاً لا يُمالان ؛ لأنهما من الأدوات ، والأدوات لا تُمال ، مثل : حتى ، وأمّا ، وإلاّ ، وإذا ، لايجوز فى شىء منها الإمالة ، لأنها ليست بأسماء ، وكذلك : إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمالة فيها غير جائزة .

وأمّا : «متى» ، و«أنّى» ، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلاّن والمحالّ أسماء .

و « بلى» يجوز فيها الإمالة ، لأنها «ياء» زيدت فى « بل » .

وأمّا « إلا » التى أصلُها : إن لا ، فإنّها تَلى الأفعالَ المُسْتَقبلة فتَجزمها ، من ذلك قولُ الله تعالى : (إلاّ تَفْعَلُوه تَكُن فِتْنَةٌ فى الأرض وفَسَادٌ كَبِير)[1] فَجزمُ ، «تفعلوه» و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التى هى أمّ الجزاء .

وأما « إلا » التى هى للأستثناء فلها مَعَانٍ :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى «سوى» ، وتكون بمعنى «لكن» ، وتكون بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الأستثناء المَحْض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا أُستثنيت بـ « إلا» من كلام ليس فى أوّله جحد فانْصِب ما بعد « إلا » ،

(١) الأنفال : ٧٣ .

وإذا اُستثنيت بها من كلام أوله جَحد فارْفع ما بَعدها .

وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل ، من ذلك قولُه عَزّ وجلّ : (فَشَرِبُوا مِنْه إلاّ قَلِيلاً مِنْهم)[1] فنَصب لأنه لا جَحد فى أوله .

وقال تعالى: (ما فَعَلوه إلاّ قليلٌ منهم)[2] فرفع لأن فى أوّله الجحد .

وقِس عليها ما شَاكلها .

وقال :

وكُلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوه
لَعَمْر أبِيك إلاّ الفَرْقَدانِ

قال الفَرّاء : الكلام فى هذا البيت فى معنى جَحد ، ولذلك رفع بـ « إلاّ » ، كأنه قال : ما أحدٌ إلا مُفارقُه أخوه إلا الفرقدان ، فجعلهما مُترجِمًا عن معنى « ما أحدٌ » ؛ وقال لَبيد :

لو كان غَيْرى سُلَيْمى اليومَ غَيَّره
وَقْع الحَوادث إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخليلُ بدلاً من معنى الكلام ، كأنه قال: ما أحدٌ إلا يتغيّر من وقع الحوادث، إلا الصارمُ الذَّكَر .

وقال الفَرّاء ، فى قول الله عزّ وجلّ : (لو كان فيهما آلِهَة إلاّ الله لَفَسَدتا)[3] :

قال: « إلاّ » فى هذا الموضع بمنزلة « سوى » ، كأنك قلت : لو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا .

قلت : وقد قال بَعْض النحويّين : معناه: ما فيهما آلهة إلاّ الله ، ولو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا .

وقال الفراء : رَفْعه على نِيّة الوَصل لا الانقطاع من أوّل الكلام .

وأما قوله تعالى : (لِئَلاّ يَكون للنّاسِ عَليكم حُجّةٌ إلاّ الّذين ظَلَمُوا مِنهم فَلا تَخْشَوْهم)[4] .

---

(١) البقرة : ٢٤٩ .
(٢) النساء : ٦٦ .
(٣) الأنبياء : ٢٢ .
(٤) البقرة : ١٥٠ .

قال الفراء : معناه : إلاّ الذين ظلموا فإنه لا حُجّة لهم فلا تَخْشَوْهم .

وهذا كقولك فى الكلام :الناسُ كلهم لك حامدُون إلا الظّالم لك المعتدى، فإن ذلك لا يُعْتَدّ بِتَرْكه الحمد ، لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حُجةَ له ، وقد سُمِّى ظالماً .

قلت : وهذا صحيح،وإليه ذهب الزجّاج ، فقال بعد ذكره قول أبى عُبيدة ، والأخفش : القولُ عندى فى هذا واضحٌ ،المعنى:لئلاّ يكون للناسِ عليكم حُجة إلا مَن ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له ، كما تقول : مالك علىّ حُجّةٌ إلا الظُّلم ، وإلا أن تَظْلمنى .

المعنى : مالك علىّ حُجّة البتة ،ولكنك تَظْلمنى ، ومالك على حُجّةٌ إلا ظُلْمى .

وإنما سمّى ظُلْمه ها هنا حُجةً ، لأن المحتجّ به سمّاه حُجةً ، وحُجته داحضةٌ عند الله ، قال الله تعالى : (حُجّتهم داحِضةٌ عِند ربّهم)[1] ، فقد سُمِّيت حُجّة ، إلا أنها حُجة مُبْطل، ، فليست بحُجة موجبة حقًّا .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

(١) الشورى : ١٦ .

وأما قولُه تعالى : (لا تَذُوقون فيها المَوْتَ إلا المَوْتة الأولى)[2] ، فمعنى « إلا » ها هنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُوقون فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير «لا يذوقون»، أى : لا يَذوقون سوى المَوْتة الأولى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تَنكِحوا ما نكح آباؤكم مِن النِّساء إلا ما قد سَلَف)[3] .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فلولا كانت قَرْية آمَنَت فنَفَعَها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونس)[4] . معناه : فهلاّ كانت قرية آمنت ، أى : أهل قرية آمنوا . والمعنى معنى النَّفى ، أى فما كانت قرية آمنوا عند نُزول العَذاب بهم فنَفَعها إيمانُها .ثم قال : إلا قوم يُونس ، اسْتثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قومُ يونُس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

(٢) الدخان : ٥٦ .
(٣) النساء : ٢٢ .
(٤) يونس : ٩٨ .

سائر الأمم الذين ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعْيَيت جواباً وما بالرَّبْع من أَحَدٍ
إلا أوارِيَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُها

فنصب « أوارىّ » على الانقطاع من الأوّل .

وهـذا قول الفَراء وغيره من حُذّاق النَّحويِّين:

وأجازوا الرَّفع فى مثل هذا ، وإن كان المُستثنى ليس من الأول ، وكان أوله منفياً ، يَجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قوله :

وَبلْدةٍ ليس بهـا أَنِيسُ
إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ

ليست اليعافير والعيس من الأنيس ، فرفعهما ،ووَجْه الـكلام فيهما النَّصْب .

وأما « إلا » بمعنى « لمـا » مثل قول الله تعالى : (إنْ كُلٌّ إلاّ كَذَّبَ الرُّسُلَ)(١).

وهى فى قراءة عبد الله : « إن كُلّهم لمّا كَذَّب الرُّسُلَ » .

وتقول : أسألك بالله إلا أعْطَيتنى ، ولَمَا أعْطيتنى ، بمعنًى واحد .

وقال أحمد بن يحيى:وحَرف من الاستثناء ترفع به العرب وتَنْصب ، لُغتان فصيحتان ، وهو قولك : أتانى إخوتك إلاّ أن يكون زيدًا ، وزيدٌ .

فمن نَصب أراد : إلا أن يكون الأمْرُ زيدًا ؛

ومن رفع به جعل « كان » هاهنا تامة ، مكْتفية عن الخبر باسمها، كما تقول : كان الأمر، كانت القِصّة .

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وَقع بـ « إلاّ » مكرّراً مرّتين أو ثلاثًا أو أربعاً ؛

فقال : الأوّل حَطٌّ ،والثانى زيادة،والثالث حَطّ ، والرابع زيادة ، إلا أن تجعل بَعض

(١) ص : ١٤ .

« إلا » إذا جُرّت الأوّل بمعنى الأوّل ، فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير .

قال : وأمّا قول أبي عُبيدة فى « إلا » الأولى: إنها تكون بمعنى «الواو» ، فهو خطأ عند النّحويين .

[الى]

العرب تقول: إليك عنّى ، أى أمْسك وكُفّ.

وتقول : إليك كذا وكذا ، أى خُذْه ؛ وقال القُطاميّ :

إذا التّيار ذو العَضلات قُلنا
إليك إليك ضاقَ بها ذِرَاعا

وإذا قالوا : أذْهب إليك ، فمعْناه : أشْتغل بنَفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى يُخاطب عاذلته :

فاذْهَبي ما إليك أدْركنى الحِلْـ
ـمُ عَدَانى من هَيْجِكم إشْفَاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ، كقوله تعالى : (ثم أتِمّوا الصّيام إلى اللّيل)[1] .

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول الله تعالى : (ولا تَأكلوا أمْوَالَهم إلى أمْوالكم)[2] . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى :(فاغْسِلوا وُجُوهكم وأيْدِيَكم إلى المَرَافق وامْسَحُوا بِرُؤوسكم وأرْجُلَكم إلى الكَعْبَين)[3]، فإن أبا العباس وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى « مع » ها هنا ، وأوْجَبُوا غَسل المَرافق والكعبَيْن .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب الزجّاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف ، والرِّجْل من الأصابع إلى أصل الفخذين ، فلما كانت المَرافق والكعبان داخلةً فى تحديد اليد والرِّجل ، كانت داخلةً فيما يُغسل وخارجةً ممّا لا يُغسل . ولو كان المعنى : مع المرافق ، لم يكن فى « المرافق » فائدة ، وكانت « اليد » كلها يجب أن تُغسل ، لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتُطعت فى الغَسل من حدِّ « المرافق » .

(١) البقرة : ١٨٧ .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

وقد أشبعت القول بأكثر من هذا فى تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة فى البيان.

ابن شُميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابّة إلى مَرْو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرْو؛ وإذا قال: إلى مدينه مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها.

وقال فى قوله تعالى: (وأيْديكم إلى المَرافِق)[1] أى: إن المرافق فيما يُغْسل.

[لى]

وقال اللّيْث فى قولك «لى»: هما حرفان قُرنا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة، وكسرت اللام من أجل الياء.

[ألى]

قال: الأَلاء، شَجَرٌ وَرَقُه وحَمْلُه دِبَاغ؛

وهو لا يَزال أخضر شتاءا وصَيْفاً؛

والواحدة: أَلاءة.

وتأليفها من لام بين همزتين:

يقال: أَديم مَأْلوء، أى مَدْبُوغ بالأَلاء.

ابن الأعرابى: إهابٌ مَأْلى، مَدْبُوغ بالأَلاء.

أبو عمرو: من الشَّجر الدِّفْلى؛

والأَلاء، والآء، بوزن العَاعاء، والحَبْن، كُلّه الدِّفْلَى.

أبو زيد من الشجر: الأَلاء؛

الواحدة: أَلاءة، بوزن أَلاعَة.

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تَتَغَيَّرُ فى القَيظ، ولها ثَمرة تُشْبه سُنْبل الذُّرَة، ومَنْبتها الرَّمْل والأودية.

قال: والسَّلامان نحْو من الأَلاء، غير أنها أصغر منها، تُتَّخَذ منها المَساويك، وثَمرتها مثل ثمرتها، ومَنْبتها الأودية والصحارَى؛

وقال عَبد الله بن غَنمة يذكر قَتْل بِسْطام:

نفرّ عَلى الألاءة لم يُوَسَّد
كأنّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

وأمّا «الآء»، فالواحدة: آءة؛

وهو من مَراتع النعام.

(١) المائدة: ٦.

أبو[1] عمرو : اللَّأْلَاء : القَرْحُ التامُّ .

أبو عُبيد : اللأَى ، بوزن « اللَّعَا » : الثور الوَحْشِيّ .

شَمِر ، عن أبي عمرو : اللَّأى : البَقر ، وحكى : بِكَمْ لَآكَ هذه ؟ أى بقرتك هـذه ؟ وقال الطِّرِمَّاح :

كظَهْرِ اللأى لا يُبْتغى رَيَّةٌ بها
لعَنَّت وشَقَّت فى بُطون الشَّوَاجِنِ

واللَّأى : بوزن « اللَّعا » : الإبْطاء .

يقال : لأَى يَلْأَى لَأْياً ، ولَأى ، واللَّأى يَلْئِى ، إذا أَبْطأ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجعل «اللَّأى» مَعْرفة ، يقولون : لأْياً عرفتُ ، وبعـد لَأى فعلت ، أى بعد جَهد ومشقّة .

ويقال : ما كدت أحمله إلا لَأْياً .

قال أبو عُبيـــد : اللَّأى : الإبطاء والاحْتباس ؛ وقال زُهَير :

* فَلَأْياً عرفتُ الدَّارَ بعـد تَوهّم *

قال[2] : وسمعت الفَرّاء يحكى عن العرب أنها تقول لصاحب اللُّؤلؤ : لأّاء ، بوزن لَعّاء ، وكَرِه قَوْل الناس : لأّال .

اللَّيث : اللُّؤلؤ ، معروف ، وصاحبه : لأّال .

قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم « فَعّال » ؛ وأنشد :

دُرَّةٌ مِن عَقائِل البَحْر بِكْر
لم تَخُنْهـا مثـاقبُ اللأّال

قال : ولولا اعتـلال الهَمزة ما حَسن حَذفها ، ألا ترى أنهم يقولون لبيّاع السَّمْسم : سَمّاس ، وحَذْوُهما فى القياس واحد .

قال : ومنهم من يَرى هذا خطأ .

قال : واللِّئالة ، بوزن « اللِّعـالة » : حِرْفَةُ اللأّال .

ويُقال : تَلألأ النَّجم ؛

وتَلألأت النار ، إذا اضْطَرمت .

---

(١) مكان هذا فى اللسان ماده « لأى » .

(٢) مكان هذا فى اللسان مادة « لألأ » .

يقال : لَأْلأَت النارُ لأْلأةً ، إذا توقّدت .

ويقال : لا أفعل ذاك مالأْلأَت الفُور بأذنابها ، وذلك كلّه من اللّمْع .

ويقال للثور الوَحشىّ : لَأْلأَ بِذَنبه .

الفرّاء[1] : اللِّيَاء ـ واحدته : لِياءه ـ : اللوبياء .

ويقال للصَّبِيّة المَليحة : كأنّها لِياءة مَقْشورة

والألاء[2] : النّعم .

واحدتها إلْىٌ ، وأَلْىٌ ، وألو ، وألى ، وإلى ؛

وقال النابغة :

هُمُ الملوك وأبْناء المُلوك لهم
فَضْلٌ على النّاس فى الألاء والنِّعَم

وفى الحديث : ومَجامرهم الأَلُوة غير مُطَرَّاة .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ : وهو العُود الذى يُتبخّر به .

وأراها كلمة فارسيّة عُرِّبت .

قال أبو عُبيد : وفيها لُغتان : الأَلُوة ، والأُلُوّة .

أبو عُبيد : الأَلُوة[3] ، والأَلِيّة : اليَمين .

والفعل : آلى يُؤْلى إيلاء ، وتألّى يتألّى تألّيا ، وائتلى يَأتلى ائتلاء .

قال الله تعالى : (ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل منكم)[4] الآية .

وقال الفراء . الأُئْتِلاء : الحلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « ولا يتألّ » ، وهى مُخالفة الكتاب ، من « تألّيت » ، وذلك أن أبا بكر حَلف ألاّ يُنفق على مِسْطح بن أُثاثة وقَرابته الذين ذكروا عائشة ، فأنزل الله هذه الآية ، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى طالب ، فى قولهم : لا دَرَيْت ولا ائْتَلَيْت .

---

(١) مكان هذه المادة « اللياء » فى اللسان : « لأ » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة فى اللسان « ألا » .

(٣) مثلثة .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : ائتليت ، افتعلت ، من : ألَوت : قَصّرت ، فيقول : لا دَرَيْت ولا قَصّرت فى الطّلب ليكون أشقى لك ؛ وأنشد :

وما المرء مادامت حُشَاشةُ نَفسه
بمُدْرِكِ أطراف الخطوب ولا آلِي

قال : وقال الأصمعىّ : هو من : ألوت الشىء ، إذا أسْتَطعته ، فيقول : لا دَرَيت ولا أسْتطعت أن تدرى ؛ وأنشد :

فمن يَبْتَغى مَسْعاةَ قَوْمِى فَلْيَرُمْ
صُعودًا إلى الجَوزاء هل هو مُؤْتَلِي

وقال أبو عُبيدة : (ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل)[1] من : ألوت ، أى قَصّرت .

قلت : والقَوْل هو الأوّل .

ابن الأعرابىّ : الألو : التّقصير ؛

والألو : المَنْع ؛

والألو : الاُجتهاد ؛

والألو : الاُستطاعة ؛

والألو : العطية ؛ وأنشد .

أخالدُ لا ألُوك إلا مُهَنَّـــداً
وجِلْدَ أبِي عِجْلٍ وَثيق القَبائلِ

أى : لا أُعْطيك إلاّ سيفاً وتُرْساً من جِلْد ثَور .

قال : والعرب تقول : أتانى فلانٌ فما ألوت رَدَّه ، أى ما اُسْتَطعتُ ؛

وأتانى فى حاجة فألوت فيها ، أى اُجْتهدت فيها .

أبو حاتم ، عن الأصمعى : يُقال : ما ألوتُ جَهْداً ؛

والعامة تقول : ما آلوك جَهْداً ، بالكاف ، وهو خطأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : قوله تعالى : (لا يَأْلُونكم خَبالاً)[2] أى : لا يُقَصّرون فى فَسادكم .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم ، قال : الألو ، من الأضداد ؛

(١) النور : ٢٢ .

(٢) آل عمران : ١١٨ .

يقال: آلا يألو، إذا فتر وضعُف؛ وكذلك: ألِيَ وائتلَى؛

وألاَ، وألَى، وتألَّى، إذا اجتهد؛ وأنشد:

* ونحن جِياعٌ أىّ ألوٍ تألّتِ *

معناه: أىّ جَهْد جَهَدَتْ.

أبو عبيد، عن أبى عمرو: ألّيْت، أى أبطأت.

قال: وسألنى القاسم بن مَعْن عن بَيْت الرَّبِيع بن ضَبُع الفَزارِىّ:

* وما ألّى بَنِىَّ ولا أساءوا *

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَع شيئاً. وهو «فَعّلت»، من: ألَوت، أى: أبطأت.

وقال غيرُه: هو من «الأُلُوّ»، وهو التقْصِير.

وقوله:

جَهْراء لا تألو إذا هى أظهرت
بَصَراً ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِينى[1]

أى: لا تُطيق؛ يُقال: هو يألو هذا الأمر، أى: يُطِيقه ويَقْوَى عليه.

ويُقال: إنّى لا آلُوك نُصْحاً، أى: لا أفْتُر ولا أقصّر.

اللّحيانى[2]: جمع «اللأى»، وهو الثَّور — ويُقال: البَقرة: — آلآء، بوزن «ألماع».

ثعلب، عن ابن الأعرابىّ: لآة، وألاة، بوزن لَعاة وعَلاة.

اللحيانى: يقال لضَرب من العُود: أُلوّة، وألُوّة، ولِيّة، ولُوّة.

وتجمع: ألُوّة: ألاَوِية؛ وأنشد:

بساقَيْن ساقَىْ ذى قِضِين تحُشّها
بأعوادِ رَنْدٍ أو ألاَوِيَةَ شُقْرَا

الليث: يُقال: أليَة الشاة، وأَلية الإنسان.

وقال ابن السِّكيت: هى أَلية التَعْجة، مفتوحة الألف؛

---

(١) البيت لأبى العيال الهذلى.

(٢) هذه مكانها فى اللسان «لأى».

والجمع : أَلَيات ؛

ولا تَقُل : لِيّة ، ولا إلْيَة ، فإنهما خطأ.

ويُقال : كَبْش أَلْيان .

ونعجة أَلْيانة ، بَيِّنة الأَلَى ، مَقْصور .

وكبش أَلْيان .

ونَعْجة أَلْيا .

ورِكباشٌ ونِعاج أَلًى ، مثل : عُمًى .

الليث : أَلْيَه الخِنْصر : اللحمة التى تحتها ؛

وهى أَلْية اليد .

أبن الأعرابى : الإلْية ، بكسر الهمزة : القِبَلُ ؛ وجاء فى الحديث : لا يُقام الرَّجُل من مَجْلسه حتى يَقوم من إلْيـة نَفْسه ، أى : من قِبَل نَفْسه

قلت : وقال غيره : قام فلان من ذى إلْيَةٍ ، أى : من تِلْقاء نَفْسه .

ورُوى عن ابن عُمر : أنه كان يقـوم له الرجلُ من لِيَة نَفْسه ، بلا ألف .

قلت : كأنه اسمٌ من : وَلِى يَلِى ، مثل: الشِّيَه ، من : وَشَى يَشِى .

ومن قال « إلْيَـة » فأصلها : وِلْيَـة ، فقُلبت الواو همزة .

أبو زيد : هما أَلْيان ، للأَلْيتين ؛

وإذا أفردت الواحدة ، قيـل : أَلْية ؛ وأنشد :

ظَعِينةٌ واقفـةٌ فى رَكْب
ترتجُّ أَلْياه ارْتجاج الوَطْبِ

وكذلك : هما خُصْيان ؛

الواحدة : خُصْيَة .

وأمّا « اللِّيّة » بغير همز ، فلها معنيان ؛

قال أبن الأعرابى : اللِّيّة : قرابةُ الرَّجُل وخاصّته ؛ وأنشد :

فمن يَعْصِبْ بِلِيّته اغْتِراراً
فإنك قد مَلأْت يداً وَشَامَا

قال : واللِّيّة أيضاً : العُـــــود الذى يُسْتَجْمر به ؛

وهى الأَلُوّة .

ويقال : لَأى : أبطأ ؛

وألَى ، إذا تَـكَبَّر .

قلت : وهذا غَريب .

ابن الأعْرابيّ : الأُلِيّ : الرَّجُلُ الكثيرُ الإيمان ؛

والأَلَى : الإيمان .

والأُلَى ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإنّ الأُلَى بالطَّفّ من آل هاشِم *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لاَ يَرْقُبون فى مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً)[1] .

رُوى عن مُجاهد والشَّعبيّ : « إلّا ولا ذِمّة » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عُبيدة : الإلّ : العَهْد . والذِّمّة : ما يُتَذَمَّم به .

وقال الفَراء : الإلّ : القَرابة . والذِّمة : العَهْد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإل : الحَلِف .

وقيل : هو اسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوَجه ، لأن أسماء الله تعالى مَعْروفة كما جاءت فى القُرآن وتُليت فى الأخبار ، ولم نَسمع الدّاعى يقول فى الدُّعاء : يا إلّ ، كما يقول : يا أللّه ، ويا رحمن .

قال : وحَقيقة « الإلّ » عندى ، على ما تُوجبه اللُّغة : تَحديدُ الشىء ؛

فمن ذلك :

الأَلّة : الحَرْبة ، لأنها محدَّدة ؛

ومن ذلك : أُذُنٌ مُؤَلَّلة ، إذا كانت محدّدة .

فـ « الإل » يخرج فى جَميع ما فَسّر من العَهد والقَرابة والجِوار ، على هذ ؛

إذا قُلت فى العَهد : بينهما إلّ ، فتأويله : أنه قد حدّد فى أخْذ العَهد .

وإذا قلت فى الجِوار : بينهما إل ، فتأويله : جِوَار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته فى القَرابة ، فتأويله : القرابة التى تحادّ الإنسان .

(١) التوبة : ١٠ .

سَلمة ، عن الفَـــراء : الأُلّة : الرّاعِية البعيدة المَرْعى من الرُّعاة .

والأُلّة : القَرابة .

رُوى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم : عَجب رَبُّـكم من إلّـكم .

قال أبو عُبيد : المُحدِّثون رَوَوْه : من إلّـكم ، بكسر الألف ، والمَحْفوظ عندنا : من ألّـكم ، بالفتح ، وهو أشْبه بالمصادر ، كأنه أراد : من شِدّة قُنُوطكم .

ويجوز أن يكون من قولك : ألّ يَئِلّ ألاً ، وأَلَلاً ، وأَلِيلًا ، وهو أن يرفع الرَّجُل صَوْتَه بالدُّعاء ، ويَجأر ؛ وقال الـكُمَيت :

وأنْت ما أنْت فى غَبْرَاء مُظْلمةٍ

إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

فقد يكون « أَلَلَيْها » أنه يُريد «الألل» المصدر ، ثم ثنّاه كأنهُ يريد : صوتًا بعـد صَوْت ، ويكون قوله « أَلَلَيْها » أن يُريد حكايةَ أصوات النِّساء إذا صَرَخْن .

قال : وقال الأصمعى : « الأل » فى غير هذا : السُّرعة ؛ يُقـال : ألّ فى السَّيْر يَئِل ، ويَؤُلّ ، إذا أسْرع .

وكذلك : ألّ لَوْنُه يَؤُلّ ألاً ، إذا صَفا وبَرَق .

وقال أبو دُواد يصف الفرس والوحش :

فَلَهِزْتُهُنّ بها يَؤُلّ فَرِيصُها

مِن لَمْع رَايتنا وهُنّ غَوادِى

ابن السِّـكيت : الأُلّة : الحَرْبة ؛

وجمعها : الأُلّ .

قال : والأَلّ ، مصدر : آلّه يَؤُلّه ألاً ، إذا طَعَنه بالأُلّة .

والأَلّ : الصِّياح ؛

يقال : ألّ يَئِلّ ألاً وأَلَلاً ، وأَلِيلاً ؛ وأنشد :

* إذا دَعَت أَلَلَيْها[1] *

قال : ثَنّى المَصدر ، وهو نادر .

وقال : والأَلِيلة : الدُّبَيْـلة .

---

(١) بيت الـكميت السابق .

قال : والأَلَلَةُ : الهَوْدج الصَّغير .

والإلّ : الحِقْد ؛

والإلّ : العَهْد .

والأُلّ : الأوّل ؛ وأنشدنى المُفضّل :

لِمَنْ زُحْـــــلُوقَةٌ زُلّ
بها العَيْنـــــان تَنْهَلُّ
يُنـــــادى الآخِرَ الأُلُّ
أَلاَ حُلُّوا أَلاَ حُـــــلُّوا

قال : وهذا يَعنى لُعبةً للصِّبيان يَجْتمعون فيأخـذون خَشَبَةً فيَضعونها على قَوْزٍ مِن الرَّمل ، ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعـةٌ ، وعلى الآخر جماعةٌ ، فأىّ الجماعتين كانت أَوْزن ارْتفعت الأُخرى ، فينادون أصحابَ الطرف الآخر : ألا حُـلّوا ، أى خَفِّفوا مِن عَددكم حتى نُساويكم فى التَّعْديل .

قال:وهذه التى تُسمِّيها العربُ : الدَّوْدَاة ، والزُّحْلُوقة .

قال : وتُسمَّى : أُرْجُوحة الحضر المطوّحة.

غيرُه : أَلاَل : حبلٌ بعَرَفات .

والأُلِيلُ : الأَنِين ؛ وأنشد :

* أَمَا تَرَانى أَشْتَكى الأُلِيلاَ *

قال : والأَلَل، والأَلَلاَن: وَجْهَا السِّكِّين؛

ووَجْها كُلّ شىء عريض .

قال: وإيل : اسم من أسماء الله ، بالعبرانية.

قلت : وجائز أن يكون أعرب فقِيـل : إسرائيل ، وأسماعيل ، كقولك : عَبد الله ، وعُبيد الله .

ابن السِّكيت ، عن أبى عمرو : له الوَيْل والأَلِيل .

قال : والأليل : الأنين ؛ وأنشد :

* له بَعد نَوْمات العُيون أَلِيلُ[1] *

أى : توجُّع وأَنِين .

اللِّحيانى : فى أسنانه يَلَل وأَلَل ، وهو أن تُقْبِل الأَسْنانُ على باطِنِ الفَم .

غيره : الأَيَلُّ : القَصِير الأَسْنان ؛

---

(١) عجز بيت لابن ميادة ،صدره :

* وقولا لها ما تأمرين بوامق *

(اللسان : زلل) .

والجمع : اليُلُّ ؛ وقال لَبِيد :

يُكْلِح الأَرْوَق منهم والأَيَلّ[1]

اللِّحيانى : وهو الضَّلاَل ابن الأَلاَل ابن التِّلاَل ؛ وأنشد :

أَصْبحت تَنْهض فى ضَلالك سادِراً
إنّ الضَّلالَ ابنُ الأَلال فأَقصِرِ

ابن الأعرابى : الأَلَلاَن : اللَّحمتان المُتطابقتان فى الكَتِف ، بينهما فجوةٌ على وَجه الكتف ، يَسيل من بينهما ماء إذا مِيزت إحداهما عن الأُخرى .

الأصمعى ، عن امرأة من العرب قالت لابنتها : لا تُهدى إلى ضَرّتك الكَتِف فإنّ الماء يَجرى بين أَلَيْها ، أى: أهْدى شَرًّا منها.

قلت : وإحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى ، وهى كالشَّحمة البَيضاء تكون فى مَرْجع الكَتِف ، وعليها أُخرى مثلُها تسمَّى: المَأْتَى.

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الأَوْلُ : الرُّجوع .

وقد آل يَؤُول أَوْلاً .

والأَوْلُ : بُلوغ طِيب الدُّهْن بالعِلاج.

الأصمعىّ : آل القَطران يَؤُول أَوْلاً ، إذا خَثُر.

قال : وآل مالَه يَؤُوله إيالةً ، إذا أَصْلحه وساسَه ؛ قال لَبِيد :

بِصَبُوح صافِيةٍ وضَرْب كَرِينةٍ
بمُؤَتَّرٍ تأتالُه إبْهامُها

إنما هو « تفتعله » من « ألته » ، أى: أصلحته .

قلت : ومنه قولهم : ألْنا وإيل علينا ، أى سُسْنا وساسُونا .

ويقال لأَبْوال الإبل التى جَزأت بالرُّطْب فى آخر جَزْئها : قد آلت تَؤُول أَوْلاً ، أى: خَثُرت ؛

فهى آيلة ؛ وقال ذو الرُّمة :

(٢) صدره :

* رقيات عليها نامض *

(اللسان : روق ، يلل) .

ومِن آيلٍ كالوَرْس نَضْح سُكُوبه
مُتُونَ الحَصَى من مُضْمَحِلٍّ ويابِس

ويُقال : طبخت النَّبيذ حتى آل إلى الثُّلث، أو الرُّبع ، أى رَجع .

عمرو ، عن أبيه : الآل : الشخص .

والآل : الأحوال ؛ جمع : آلَة .

قال : والآل : السَّراب .

والآل : الخشب المجرَّد ؛ ومنه قوله :

* آلٌ على آلٍ تحمّل آلاَ *

فالآل، الأول : الرجل ؛ والثانى: السراب؛ والثالث : الخَشَب .

وقال أحمد بن يحيى : اختلف الناس فى « الآل » :

فقالت طائفة : آل النبى : من أتّبعه ، قرابةً كان أو غير قَرابة .

وآلُه : دو قَرابته مُتّبعاً كان أو غير مُتّبع .

وقالت طائفة : الآل والأهل ، واحد .

واحتجّوا بأن « الآل » إذا صُغِّر قالوا : أُهَيل، فكان الهمزة هاء ، كقولهم : هَرَقْت الثَّوب وأرَقْته ، إذا جعلت له عَلَماً .

ورَوى الفرّاء ، عن الكسائى فى تَصْغير « آل» : أُوَيْل .

قال أبو العبّاس : فقد زالت تلك العلّة وصار الآل والأهل أصلَيْن لمعنَيَيْن ، فيدخل فى الصَّلاة كلّ من أتبع النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، قرابةً كان أو غيرَ قرابة .

ورَوينا عن الشافعىّ أنه سُئل عن قول النبىّ صلّى الله عليه وسلم : اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد ، مَن آلُ محمد؟

فقال : مِن قائلٍ : آله : أهله وأزواجه ، كأنه ذهب إلى أن الرجل يُقال له : أَلِكَ أَهْلٌ؟ فيقول : لا ، وإنما يعنى أنه ليس له زَوْجة .

قال الشافعى : وهذا مَعْنًى يحتمله اللِّسان ، ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له سَبب من كلام يدُل عليه ، وذلك أن يُقال للرجل : تزوّجت ؟ فيقول : ما تأهّلت ،

فيُعرف بأوّل الكلام أنه أراد : ما تزوّجت. أو يقول الرجل : أجْنبت من أهلى ، فيُعرف ن الجنابة إنما تكون من الزّوْجة .

فأمّا أن يبدأ الرّجُلُ فيقول : أهلى ببلد كذا فأنا أزُور أهلى ، وأنا كريم الأهْل ، فإنّما يَذْهَب الناس فى هذا إلى: أهل البَيت له.

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أهلُ دِين محمّد .

قال : ومن ذَهب إلى هذا أشْبه أن يقول : قال الله لنُوح عليه السلام : (أحْمِلْ فِيها مِن كُلٍّ زَوْجَين اثْنَيْن وأهْلَك)[1] ، وقال نوح : (ربِّ إنّ ابْنى من أهْلى)[2] ، فقال تبارك وتعالى : (إنّه لَيس من أهْلك)[3] أى : ليس من أهل دِينك .

قال الشافعى : والذى نَذهب إليه فى مَعنى الآية أنّ مَعناه : إنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحَمْلهم معك .

فإن قال قائلٌ : وما دلّ على ذلك ؟

قيل : قولُه: (وأهْلَك إلاّ من سَبَق عليه القَوْلُ)[4] فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله مَن لم يَسْبق عليه القولُ من أهل المَعاصى، ثم بين ذلك فقال:(إنه عَمَلٌ غيرُ صالِح)[5].

قال الشافعى : وذَهب ناسٌ إلى أن آل محمد : قرابته التى يَنْفرد بها دُون غيرها مِن قرابته .

قال : وإذا عُدّ آل الرجل وَلده الذين إليه نَسبهم ، ومن يُؤْويه بيتُه مِن زَوْجة أو مَملوك أو مولًى أو أحد ضَمّه عيالُه ، وكان هذا فى بعض قَرابته من قبل أبيه دُون قرابته من قبل امه ، لم يجز أن يُسْتدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسُنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

فلما قال : إنّ الصّدقة لا تَحِلّ لمحمّد وآل محمّد ، دلّ على أن آل مُحمد هم الذين حُرِّمت عليهم الصّدقة وعُوِّضوا منها الخُمس ، وهم

(١) هود : ٤٠ .
(٢) هود : ٤٥ .
(٣) هود : ٤٦ .
(٤) هود : ٤٠ .
(٥) هود ٤٦ .

صَليبة بنى هاشم ، وبنى المطّلب ، وهم الذين أصطفاهم الله من خَلقه بعد نبيّه صلّى الله عليه وسلّم .

قلت : قد أخبرنا بجميع ذلك الأوزاعىّ عن حَرملة ، عن الشافعى .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، عن الأصمعى : السَّراب ، والآل ، واحد .

وخالفه غيره ، فقال : الآل ، من الضُّحى إلى زَوال الشَّمس ؛ والسَّراب : بعد الزّوال إلى صلاة العَصر .

واحتجّوا بأن الآل يَرفع كلّ شىء حتى يصير له آلٌ ، أى شخص ، وآل كل شىء شَخْصُهُ . وأن السّراب يَخْفض كلّ شىء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شَخْص له .

وأخبرنى المُنذرى ، عن الأعلم أبى بكر ، عن ابن سَلام ، عن يونس ، قال : قالت العرب : الآلُ : مُذْ غُدْوة إلى أرتفاع الضُّحَى الأعْلى ، ثم هو سَراب سائرَ اليوم .

وأخبرنى ، عن الحرّانى ، عن ابن السِّكيت : الآل : الذى يَرفع الشُّخوص ، وهو يكون بالضُّحى ؛ والسراب : الذى يَجْرى على وَجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نِصْف النهار .

قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية . وهو صحيح ؛ سُمِّى : سراباً ، لأنه كالماء الجارِى .

وقال هِشام ، أخو ذى الرُّمة :

حتّى إذا أمْعَرُوا صَفْقَ مَبَاءتهم
وجَرَّد الخَطْبُ أثْباجَ الجَراثيمِ
آلُوا الجمالَ هَراميلَ العِفاء بها
على المَناكِب رَيْعٌ غيرُ مَجْلُوم

آلوا الجمال : أى رَدُّوها لِيَرْتحلُوا عليها .

الليث : الإيَال . على « فِعَال » : وِعَاء يُؤَال فيه شَرابٌ أو عَصِير ، أو نحو ذلك .

يقال : آلْت الشَّراب أؤُوله أوْلاً ؛ وأنشد :

فقَتّ الخِتامَ وقد أزْمَنَت
وأحْدَثَ بعد إيَالٍ إيَالاَ

قلت : والذى نَعرفه : آل الشَّرابُ ، إذا خَثُر وأنتهى بُلوغُه ومُنتهاه من الإسْكار .

ولا يقال : أَلْت الشَّرابَ .

والإيَال ، مصدر : آل يَؤُول أَوْلاً وإيَالاً .

وقال الأصمعى : الآلة : سرير المَيت ؛ وأنشد بَيت كَعب بن زُهَير :

كُل ابْن أُنثى وإن طالت سَلامَتُه
يوماً على آلَةٍ حَدْباء مَحْمُولُ

غيره : آل فلانٌ من فلانٍ ، أى وَأَل منه ونجا ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ آيل ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوْقها
كما آلَ مِن حَرِّ النَّهارِ طَرِيدُ

وآل لَحْمُ الناقة ، إذا ذَهب ؛ وقال الأعشى :

أَكْلَتُها بعد المِرَا
ح فآل مِن أَصْلابِها

أى : ذَهب لحمُ صُلْبها .

الليث : الأَيِّل : الذَّكر من الأَوْعال ؛ والجميع : الأَيايل .

قال : وإنما سُمِّى : أَيِّلاً ، لأنه يَؤُول إلى الجبال يَتحصَّن فيها ؛ وأنشد :

كأنّ فى أَذْنابهنّ الشَّوْلِ
من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الأَيِّلِ

وقال غيرُه : فيه ثلاث لُغات : إِيِّل ، وأُيِّل ، وأُيِّل .

ابن شُميل : الأَيِّل ، الذَّكر ؛

والأُنثى : أَيِّلة ؛

وهو الأَرْوَى .

أبو عبيد : هو الأَيِّل ، وأنشد شَمِرٌ للجَعْدِىّ :

وبِرْذَوْنة بَلَّ البَراذِينُ ثَغْرها
وقد شَرِبت من آخِرِ اللَّيْل أَيِّلاَ

قال شَمِر : الأَيِّل ، بوزن ، « فَعِّل » ، وقال : شَرِبتْ ألبان الأَيايل .

وقال أبو نصر : هو البَوْل الخاثِر .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيايل ؛ والرواية :

* وقد شَرِبت من آخر اللّيل أُيّلا *

وهو : اللّبن الخاثر ، من آل ، إذا خَثُر .

قال أبو عمرو : أُيّل : ألبان الأيايل .

وقال أبو نصر : هو البول الخاثر ، بالفتح ، من أبوال الأُرْوِيّة ، إذا شربته المرأة اغتلمت ؛ وقال الفرزدق :

وكأنّ خاثِره إذا أُرْتثّوا به
عَسَلٌ لهم حُلِبت عليه الأيّلُ

ابن شُميل . الأيّل : هو ذو القَرن الأشعث الضخم ، مثل الثور الأهليّ ؛

وجمعه : الأيايل .

قال : ويقال له : أيّل ، مثال « فُعّل » .

[وأل]

الليث : المآل والمَوْئِل : المَلْجأ .

يُقال من « المَوْئل » : وَأَلْت ، مثل « وَعَلْت » .

ومن المآل : « أُلْت » ، مثل « عُلْت » مآلاً ، بوزن « معالا » ؛ وأنشد :

لا يَستطيع مآلاً مِن حَبائِله
طَيرُ السّماء ولا عُصْم الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى : (لن يَجِد من دُونه مَوْئِلاً)(١) .

قال الفراء : المَوْئِل : المَنْجَى ، وهو المَلْجأ .

والعرب تقول : فلان يُوائِل إلى مَوْضعه . يريد : يذهب إلى موضعه وحِرزه ؛ وأنشد :

لا واءلَتْ نفسُك خَلّيتها
للعامريّين ولم تُكْلَمِ

أبو الهيثم : وأل يَئِل وَأْلاً ووَأْلة ، ووَاءل يُوائل مُواءلة ووِئالاً .

أبو عُبيد ، عن أبي عمرو : الوَأْلة ، مثل الوَعْلة ، أبعار الغنم والإبل وأبوالها جميعاً ؛

يقال : قد أوأل المكان ، فهو مُوئِل ؛

وهو : الوَأْل والوَأْلة .

الليث : الوَأْل والوَعْل : المَلْجأ .

---

(١) الكهف : ٥٨ .

[ليل]

الليث : اللَّيل : ضِدّ النَّهار ؛

واللَّيل : ظلامُ اللَّيل .

والنَّهار : الضِّياء .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت : ليلة ، ويَوم .

وتصغير « ليلة » : لُيَيْلة ، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها فى « اللَّيالى » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بنائها « ليلا » مَقْصور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت فى الأصل : لَيْلية ، ولذلك صُغِّرت : لُيَيلة .

ومثلها : الكَيْكة : البَيْضة ، كانت فى الأصل : كَيْكية ؛ وجمعها : الكَيَاكى .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيلة لَيْلاء ، إذا اشتدّت ظُلْمتها ؛ ولَيلٌ أليل ؛ وقال الكُميت :

* وليلهم الأليـــل *

قال وهذا فى ضَرورة الشِّعر ، أما فى الكلام فـ « لَيْلاء » .

النَّضْر : لَيْلٌ لائِل : طويل ؛

وأَلْيَلْت : صِرْت فى اللَّيل .

وقال فى قوله :

* لَسْتُ بِلَيْلِيّ ولكنّى نَهِرْ *

يقول : أسير بالنَّهار ولا أطيق سُرَى اللَّيْل .

قال : وإلى نِصف النهار تقول : فعلتُ اللَّيلةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلت:فعلتُ البارحةَ، لِلَّيْلة التى قد مَضَت.

ابن نَجدة ، عن أبى زيد : العرب تقول : رأيت الليلةَ فى منامى ،مُذْ غدوةٍ إلى زَوال الشمس .

فإذا زالت الشمس قالوا : رأيت البارحةَ فى مَنامى .

قال : ويقال : تَقْدَمُ الإبلُ هذه الليلةَ التى فى السَّماء ؛ إنما تَعنى :أقربَ اللَّيالى من يومك ، وهى الليلةُ التى تَليه .

وقال أبو مالك : الهِلالُ فى هذه اللَّيلةِ

التي فى السماء ؛ يَعْنى : الليلةَ التى تَدْخلها ، يُتكلَّم بهذا فى النهار .

وأفادنا المُنذرىّ ، عن أبى الهيثم : النّهار ، اسم ، وهو ضدّ اللّيل .

والنهار : اسم لكُل يوم .

والليل : اسم لكُل ليلة .

لا يقال : نهارٌ ونهاران ، ولا لَيل ولَيلان .

إنما واحد « النّهار » : يوم ؛ وتثنيته : يومان ؛ وجمعه : أيّام .

وضدّ « اليوم » : ليلة ؛ وجمعها : ليالٍ .

وكأن الواحدة « ليلاة » فى الأصل ، يدُل على ذلك جمعهم إياها : اللّيالى ، وتَصْغيرهم إيّاها : لُيَيْلة .

قال : وربما وَضعت العرب « النهار » فى موضع « اليوم » ؛

فيجمعونه حينئذٍ : نُهُرًا ؛ وقال دُريد بن الصّمّة :

وغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً

تدارَكتُها وَحْدى بسيدٍ عَمَرَّدِ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقّه : بين اليوم والليلة ، لأن اللّيلة ضدّ اليوم ، واليوم ضد اللّيلة ، وإنما الليل ضد النهار ؛ كأنه قال : بين النهار وبين اللّيل .

والعرب تَستجيز فى كلامها : تَعالى النهارُ ، فى معنى : تعالَى اليوم .

ابن الأعرابى : أُمّ لَيلى ، هى الخمر ،

وليلى : هى النّشوة ، وهو ابتداء السُّكر .

وحَرّة لَيلى ، معروفة ، وهى إحْدى حِرَار بلاد العرَب .

ولَيلى : من أسماء النِّساء ، معناه : أنها ذات نشوة ، لما فيها من النّعْمة والفُتُور .

[لوى]

قال الليث : لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِية لَيًّا .

قال : ولَوَيْت الدَّيْن لَيًّا ولَيّانًا ؛ وفى الحديث : لىّ الواجِد .

قال أبو عُبيد : اللَّىّ : المَطْل ؛ وأنشد للأعْشَى :

يَلْوِينَنى دَيْنِى النهارَ وأقْتَضى
دَيْنِى إذا وَقَد النُّعاسُ الرُّقَّدَا

وقال ذو الرُّمّة :

تُطِيلَين لَيَّانِى وأنتِ مَلِيَّةٌ
وأحْسِنُ يا ذاتَ الوِشاح التَّقاضِيَا

الأصمعى : لَوى الأمْرَ عنه ، يَلْويه لَيًّا .

ويقال : ألْوى بذلك الأمرِ ، إذا ذَهب به .

ولَوى عليهم : عَطَف عليهم وتَحَبَّس .

ويُقال : ما يَلْوى على أحد .

ويُقال فى وَجع الجَوْفِ : لَوِى يَلْوى لَوًى ، مَقْصور .

ويقال : لَوِى ذنبُ الفرس ، يَلْوَى لَوًى ، وذلك إذا ما اعْوَجّ ؛ وقال العجّاج :

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوًى *

يُقال منه : فرَسٌ ما به لَوًى ولا عَصَلٌ .

وقال أبو الهيثم . كَبْشٌ أَلْوَى ، ونَعْجة لَيّاء ، من شاة لُيّ .

وقال الأصمعى : من أمثالهم : أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاء المُغْرِب كأنّها داهية .

ولم يُفسِّر أصْله .

وألْوَى بثَوبه ، إذا لَمَع به .

وكذلك : ألْوى البَعِيرُ بذَنبه .

أبو العباس : أَلْوى ، إذا جَفّ زَرْعُه ؛

وألْوى : عَطف على مُسْتَغِيث ؛

وألْوى : أكل اللُّوِيَةَ ؛

وألْوى : خاط لِواء الأمِير ؛

وألْوى : أكْثر التمنى .

الليث : ألْوى بثَوْبه للصَّرِيخ .

وألْوت المَرأةُ بِيَدها .

وألْوت الحربُ بالسَّوام ، إذا ذَهبت بها وصاحبُها يَنْظُر إليها .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الرَّجُل الصَّعْب

الشديد اللَّجاجة : لتجدنّ فلاناً أَلْوى بَعِيدَ المُستحر ؛ وأَنْشد فيه :

وجدتَنى أَلْوى بَعيد المُسْتَحَرْ
أَحمل ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّ

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم : الأَلْوى : الكثير المَلَاوِى .

ويُقال : رَجُلٌ أَلْوى شديد الخُصومة يَلْتوى على خَصْمه بالحجّة ولا يَقَرّ على شىء واحد .

والأَلْوى : الشديد الأُلْتواء ، وهو الذى يقال له بالفارسيّة : « شخانيون » .

قال: ولويت الثوبَ : عصرتُه حتى خرج ما فِيه مِن الماء .

الأَصمعىّ : اللِّوَى : مُنقطع الرَّمْلة .

يقال : قد أَلْوَيتم فانْزِلُوا ، وذلك إذا بَلَغوا لِوَى الرَّمْل .

واللَّوِيّة : ما يُخْبأ للضَّيْف ، أو يَدَّخره الرَّجلُ لِنَفْسه ؛

وجمعها : اللوَايَا ؛ ومنه قوله :

آثَرْتَ ضَيْفك باللَّوِيّة والذى
كانتْ له ولِمِثْلِهِ الأَذْخَار

وسمعت أعرابيًّا مِن بنى كِلاب يقول لِقَعِيدةٍ له : أين لَوَاياك وحَواياك ؟ ألاَ تُقدِّمينها إلينا ؟

أراد : أين ما خبأت من شُحيمة وقَدِيدة وتمرة وما أشبهها من شىء يُدَّخر للحُقوق .

واللَّوِيّ : ما جَفّ من البَقْل ؛

وقد أَلْوَى البَقْلُ .

وجمع « لواء » الأمير: أَلْوِية ، وأَلْواء .

وجمع « لِوَى» الرَّمل : أَلْوية ، وأَلْواء .

ولَوَى خَبَره ، إذا كَتمه .

والأَلْوَى : المُعتزل لا يَزال مُنْفرداً ؛

وأَنْشد :

حَصانٌ تُقْصِد الأَلْوى
بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ

قال : والأُنثى : لَيّاء .

ونسوة لِيّان ؛ وإن شئت : لَيَّاوات ؛

والرِّجالُ أَلْوُون .

والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شىء من أسماء الرِّجال ونعوتها ، وإن نعت[1] قيل : يلوى لوى ، ولكنهم أستغنوا عنه بقولهم : لَوَى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو ، قال : لَوى ؛ وقال الله تعالى فى ذِكْر المنافقين : ﴿ لَوَّوا رُؤُوسَهم ﴾[2] .

وقرىء « لَوَوْا » .

الليث : يقال لَوِيتُ عن هذا الأمر ، إذا التَويْت عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَى بى الأمرُ أو لَوِيت
مِن أين آتى الأمْرَ إذ أُتِيت

ولُؤىّ بن غالب : أبو قريش .

ابن السِّكيت وغيره : هو عامر بن لُؤىّ ، بالهمز .

وعوامّ الناس لا يَهْمزون .

ويقال : لَوَّى عليه الأمرَ ، إذا عَوّصه .

ويقال : لوّأ الله بك ، بالهمز تَلْوِئةً ، أى شَق بك ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

وكنت أرَجِّى بعد نَعْمانَ جابِراً
فلَوّأ بالعَيْنَيْن والوَجْه جابِرُ

ويقال : هذه والله الشَّوْهَة واللَّوْأة .

ويقال للرجل الشديد : ما يُلْوَى ظهرُه ، أى ما يَصْرعه أحد .

والمَلاَوى : الثَّنايا التى لا تَسْتقيم .

أبو عُبيد ، عن اليَزيدىّ : أَلْوت الناقة بذَنَبها ، ولوت ذَنبها .

وألوى الرَّجُلُ برَأسه ، ولَوى رأسَه .

وأَصَرّ الفرسُ بأُذنه ، وصَرّ أذُنَه .

[ولى]

أبو عُبَيد وغيره : الوَلْىُ : القُرْب ، وأنشد :

* وشَطّ وَلْىُ النَّوى إنّ النَّوَى قَذَفُ[3] *

(١) اللسان : « وإن دعل » .
(٢) المنافقون : ٥ .
(٣) صدره بيت ، عجزه :
* تياحة غربة بالدار أحيانا *

قال : وقال الأصمعىّ : الوَلْى ، مثل « الرَّمْى » : المطر الذى يأتى بعد المَطر .

يُقال : وُلِيت الأرْضُ وَلْيًا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الوَلِىّ ، مثل « النَّعِىّ » .

والنَّعىّ ، الاسم ؛ والنَّعْى ، المصدر .

وقال ذو الرُّمَّة :

لِنِي وَلْيَـــةً تَمْرِعْ جَنَابِي فإنّنى
لِمـا نِلْتُ من وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لِنى ، أمْرٌ من « الوَلْى » ، أى أمطرنى وَلْيةً منك ، أى مَعروفًا بعد مَعْروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَلِىّ : التابع المُحِبّ .

وقال فى قول النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : من كنت مَولاه فعلىٌّ مولاه ، أى من أحبّنى وتولانى فَلْيتولّه .

وقوله جلّ وعزّ : (أَوْلَى لك فأَوْلَى)[1] .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : هو تَهَدُّد ووَعِيد .

قال : وقال أبو نَصر : قال الأصمعى : « أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقارَبك .

وأنشد الأصمعى :

فعادَى بين هادَيَتَيْن منها
وأوْلَى أن يَزيد على الثَّلاثِ

أى : قارب أن يَزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد فى « أَوْلى لك » أحسن ممّا قال الأصمعىّ .

قال : وقال غيرهما : أوْلى ، يقولها الرَّجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته ، ويقول : يا مَحْروم ، أى شىء فانك ؟

وقوله عزّ اسمُه : (ما لَكم مِن وِلايتكم من شىء)[2] .

قال الفراء : يُريد : ما لكم من مواريثهم من شىء .

(١) القيامة : ٣٤ .

(٢) الأنفال : ٧٢

قال : وكسر الواو ها هنا من « وِلايتهم» أعجبُ إلىّ من فتحها ،لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُّصرة .

وكان الكسائىّ يَفتحها ويَذهب بها إلى النُّصرة .

قلتُ : ولا أظنه عَلِم التَّفسير .

قال الفراء : ويختارون فى «وَلِيتُه وِلَاية»: الكسر ، وقد سَمِعناها بالفتح وبالكسر فى مَعْنَيَيْهما جميعا ؛ وأنْشد :

دَعيهم فهم أَلْبٌ علىّ ولايةٌ
وحَقْرهمُ أن يَعلموا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفرّاء .

وقال الزجاج : يُقرأ : وَلَايتهم ، ووِلَايتهم ، بفتح الواو وكسرها ، فمن فتح جَعلها من : النُّصرة والنَّسب .

قال : والوِلاية ، التى بمنزلة الإمارة ، مكسورة .

قال : والوِلاية على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضُهم أولياء بعض .

وَلِىٌّ بَيِّن الوَلَاية .

ووالٍ بيِّن الوِلَاية .

والولىّ : ولىّ اليتيم الذى يلى أمره ويَقُوم بكِفايته .

وولىّ المرأة : الذى يَلى عَقْد النِّكاح عليها ولا يَدعها تَستَبِدّ بعَقْد النِّكاح دُونه.

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ، أى : أحقّ به .

وهما الأَوْليان ، أى : الأَحَقّان ؛ قال الله عَزّ وجلّ : (مِن الذين اسْتَحَقّ عليهم الأَوْلَيان)[1] .

قرأ بها علىّ رضى الله عنه ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكَثِير .

وقال الفراء : مَن قرأ « الأَوْلَيان » أراد : وليّ المَوْرُوث .

وقال الزّجاج : الأَوْليان ، فى قول أكثر البصريين، يَرتفعان على البدل ممّا فى«يقومان».

(١) المائدة : ١٠٧ .

المعنى : فَلْيَقُم الأَوْليان بالميت مَقام هذين الجانيين .

ومن قرأ «الأَوَّلِين» ردَّه على «الذين»، وكأن المَعنى : من الذين استَحقّ عليهم أيضاً الأَوَّلين .

وهى قراءة ابن عبّاس ، وبها قـــــرأ الكوفيون . واحتجوا بقول ابن عبّاس: أرأيت إن كان الأَوْليان صغيرَيْن ؛ وأنشد أبو زيد:

فلو كان أَوْلى يُطْعِم القَوْمَ صِدْقُهم

ولـكنّ أَوْلَى يَتْرُك القَوْمَ جُوَّعَا

قال : « أولى » فى هذا حكاية ، وذلك أنّه كان لا يُحسن أن يَرمى ، وأحبّ أن يُمتدح عند أصحابه ، فقال : أَوْلَي ، وضرب بيده على الأخرى ، وقال : أولى ، فحكى ذلك .

وقال الله تعالى : (وإنّى خِفْت المَوالِى مِن وَرائِى)(١)

قال الفراء : هم وَرَثة الرَّجل وبنو عَمّه .

قال : والوَلىّ والمَوْلى ، واحد فى كلام العرب .

قلت . ومِن هذا قولُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم : أيما امرأةٍ نَـكَحت بغير إذْن مولاها .

ورواه بعضهم « وليها » ، لأنّهما بمعنى واحد .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن ابن فَهم ، عن ابن سلام ، عن يونس ، قال: المولى، له مواضع فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدِّين : وهـو الولى ، وذلك قولُ الله تعالى : (ذلك بأنّ الله مَوْلَى الّذين آمَنُوا وأنّ الـكافرين لا مَولى لَهم)(٢)، أى : لا ولىّ لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَن كُنت مَولاه ، أى وليّه .

قال : وقوله صلّى الله عليه وسلّم : مُزَينة وجُهينة وأَسْلَم وغِفار موالِى الله ورسوله ، أى : أولياؤُهما .

(١) مريم : ٤ .

(٢) محمد : ١١ .

قال : والمولى : العَصَبة ، ومنه قوله عزّ وجل : (وإنّى خِفْتُ المَوالِيَ مِن وَرَائى)[1] .

وقال اللّهبيّ يُخاطب بنى أُمّيّة :

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا
لَا تَنْشُرُوا رُوَيْدًا كما كنتم تَكُونُونَا

قال : والمَوْلَى : الحليف ، وهو من انْضم إليك فعزّ بِعِزّك وامْتَنع بمَنَعَتك .

والمَوْلى : المُعْتَق أنْتسب بنَسبك ، ولهذا قيل للمُعْتقين : المَوالِى .

قال : قال أبو الهَيْثم : المَوْلى على سِتّة أوْجه :

المولى. أبنُ العَمّ ، والعمُّ ، والأخُ ، والابْنُ ، والعَصَبات كلهم ؛

والمَوْلَى : الناصر ؛

والمَوْلَى : الذى يَلِي عليك أمْرَك .

قال : ورجل وَلاء ، وقوم وُلاء ، فى معنى : ولِىّ ، وَأوْلِياء .

والوَلاء ، مصدر .

والمَولى : مولى المُوالاة ، وهو الذى يُسلم على يدك ويُوالِيك .

والمولى : مولى النِّعمة ، وهو للمُعْتِق أنعم على عَبْده بعِتْقه .

والمولى : المُعْتَق ، لأنه ينزل منزلة أبن العم ، يجب علَيك أن تَنْصره ، وتَرِثه إن مات ولا وارِثَ له .

والتَّولية ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله جلّ وعزّ : (فَولِّ وَجْهَك شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَام)[2] ، أى : وَجِّه وجهك نحوه وتِلقاءه .

وَكذلك قوله تعالى : (ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هو مُوَلِّيها) .[3]

قال الفراء : هو مُسْتقبلها .

والتَّولية ، فى هذا الموضع : إقْبال .

قال : والتَّولية ، تكون أنصرافاً ؛ قال الله تعالى : (ثم وَلَّيْتُم مُدْبِرين)[4] ؛

وقال فى موضع آخر :

(١) مريم : ٥ .

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(يُولّوكم الأدْبار)[1].

هى، ها هنا: أنصراف.

وقال أبو مُعاذ النّحوى: قد تكون «التّوْلية» بمعنى: التّوَلّى.

يقال: وَلّيت وتولّيت، بمعنًى واحد.

قال: وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى الرُّمّة:

إذا حَوّل الظِّلُّ العَشِيَّ رَأيتَه
حَنِيفاً وفى قَرْن الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أراد: تحوُّل الظِّل بالعَشِيّ.

وقوله:(هو مُولّيها)[2] أى: متولّيها، أى مُتّبعها وراضِيها.

تولّيت فلاناً: أتّبعته ورَضِيت به.

ويقال للرُّطْب إذا أخذ فى الهَيْج: قد وَلى، وتَولى.

وتَوَلِّيه: شُهْبَتُه.

والتّوْلية فى البَيع: أن تَشْترى سِلْعةً بثمن مَعْلوم ثم تولّيها رجلاً آخر بذلك الثّمن.

وتكون «التّولية» مصدراً، كقولك: ولّيت فلاناً عمل ناحِيته، إذا قلدته وِلايتها.

و «التّوَلِّى» يكون بمعنى: الإعراض، ويكون بمعنى: الاتّباع؛ قال الله تعالى: (وإنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم)[3]، أى: تُعرضوا عن الإسلام.

وأما قوله تعالى:(ومَن يَتَوَلّهم مِنْكم)[4]، معناه: من يَتّبعهم ويَنْصرهم.

وتولّيت الأمر تولّيا، إذا وَليته؛ قال الله تعالى: (تولّى كِبْره)[5] أى: وَلى وِزْر الإفك وإشاعته.

ابن الأعرابى: الموالاة: أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصُّلح، ويكون له فى أحدهما هوًى فيواليه، أى يُحابيه.

قال: والى فلان فلاناً، إذا أحَبّه.

وللمُوالاة مَعْنًى ثالث، سمعتُ العربَ

(١) آل عمران: ١١١.
(٢) البقرة: ١٤٨.
(٣) محمد: ٣٨.
(٤) التوبة: ٢٣.
(٥) النور: ١١.

تقول : والُوا حَواشِيَ نَعَمكم من الجِلّة ، أى اعزلوا صغارها عن كبارها .

والَيْناها فتوالَت ؛ وأنشد بعضهم :

وكُنّا خُلَيْطَى فى الجِمالِ فأصْبحت
جِمالِي تُوالَى وُلَّماً مِن جِمالِكا

ومنه قول الأعشى :

ولكنّها كانتْ نَوًى أجْنبيّةً
تَوالِيَ رِبْعِيّ السِّقابِ فأصْحَبا[1]

ورِبْعى السِّقاب : الذى نُتج فى أوّل الرّبيع . وتواليه : أن يُفْصل عن أمّه فيشتد وَلَهُه إليها إذا فَقدها أوّل ما يُوالَى ، ثم يَسْتمر على المُوالاة . ويُصْحِب ، أى يَنْقاد ويَصْبر بعد شدّة وَلهه لمُفارقته أمّه .

وفى نوادر الأعراب : توالَيْتُ مالى ، وأمْتَزْت مالِى ، وأزْدَلْت مالِى ، بمعنًى واحد.

جعلت هذه الأحرف واقِعَة ، والظاهر منها أنها لازمة .

والوَلِيّة : البَرْذعة ؛

وجمعها : الوَلايا .

والمُوالاة : المُتابعة .

يُقال : والَى فلانٌ برُمْحه بين صَيْدين ، وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطَعْنتَين مُتواليتَيْن .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم وَلَاء ، أى تِباعاً .

وتوالت إلىّ كُتُب فلانٍ ، أى تَتابَعت ؛ وقد والاها الكاتبُ .

ابن الأعرابى فى قول النَّمِر بن تَولب يَصف ناقةً سمينة نَحرها :

عن ذاتِ أوْلية أسَاوِدَ رَيّها
وكأنّ لونَ المِلْح فوق شِفَارِها

قال : الأوْلية : جمع الوليّة ، وهى البرْذعة. شَبّه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلَايا ، وهى البَراذع .

وقال الأصمعى نَحْوَه .

وقال ابن السِّكيت : وقال بعضهم :

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢) على أنها كانت تأول حبها
تأول ربعى السقاب فأصبحا
وبهذه الرواية سيجىء بعد قليل .

أراد أنها أكلت وليًّا بعد ولىّ من المطر .
أى: رَعت ما نَبَت عَنْها فَسَمِنت .

قلت : «الولايا» إذا جَعلتها جمع «الولِيّة»، وهى البَرذعة التى تحت الرَّحْل ، فهى أشْهر ؛

ومنه قول أبى ذُؤيب :

كالبلايَا رُؤُوسها فى الوَلَايا
مانحات السَّمُوم حُرّ الخُدُودِ

ويقال : اسْتبق الفارسان على فرسَيْهما إلى أَمَدٍ تسابَقا إليه ، فاستولى أحدُهما على الغاية ، إذا سَبق الآخر إليها ؛ وقال النابغة :

* سَبْق الجواد إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ *

وأستيلاؤه على الأمد : أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه ؛

ومن هذا يُقال : استولى فلانٌ على مالى، إذا غلب عليه ؛

وكذلك : اسْتَوْمى عليه ، بمعناه .

وهما من الحروف التى تعاقب فيها اللام والميم ، ومنها قولهم : لولا فَعَلْت كذا ، ولومَا فعلت كذا ، بمعنى « هلا » ؛ قال الله تعالى : (لَوْمَا تأتينا بالملائكة إن كُنت من الصَّادِقين)[1] ؛ وقال عَبيد :

لومَا على حِجْر ابن أمّ
قَطَام تَبْكى لا عَلَيْنَا

الأصمعىّ : خالَمْتُه وخالَلْتُه ، إذا صادقته؛ وهو خِلِّى وخِلْمى ،

أبو زيد : الرّوال ، والرّوام : اللُّغام .

ويقال : أوليت فلانا شَرًّا ، وأوليته خيراً ، كقولك : سُمْتُه خيراً وشرًّا .

وأوليته معروفًا : أسْديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَيْلٌ للمُطَفِّفين)[2] و (وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزة لُمَزَة)[3] .

قال أبو إسحاق : وَيْلٌ ، رفع للاّ بتداء ، والخبر « للمطففين » .

قال : ولو كانت فى غير القرآن لجاز «ويلا»، على معنى : جعل الله لهم ويلاً ، والرفع أجود

(١) الحجر : ٧ .
(٢) المطففين : ١.
(٣) الهمزة : ١ .

فى القرآن والكلام ؛ لأن المعنى : قد ثَبَت لهم هذا .

قال : والويل : كلمةٌ تقال لِكل من وَقع فى عذاب أو هَلكة .

قال : وأصل « الوَيل » فى اللغة : المَلاك والعذاب .

ورُوى عن عَطاء بن يسار أنه قال : الوَيل : وادٍ فى جَهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعَتْ من حرّه قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حُلول الشرّ .

والوَيْلة : البَلِيّة والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلتاه ، فإنما يعنى : يا فَضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يا وَيلتنا ما لِهَذا الكِتَاب)[1] .

وقد تجمع العرب « الويل » : الوَيْلات .

ويُقال : ويّلت فلاناً ، إذا أكثرت له من ذِكْر الوَيْل ؛

وها يَتَوايلان .

ويقال : ويْلاً له وائلا ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واوَيْلَها ، قلت : وَلولَت ؛ قال رُؤْبة :

كأنما عَوْلَتُه من التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَت بعد المَأَقْ

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى طالب النَّحوى : أن « وَيلة » كان أصلها « وى » وُصلت بـ « له » .

ومعنى : وى : حُزْن ، أُخْرج مُخرج النُّدبة .

قال : والعوْل : البكاء ، فى قولهم ، وَيْلَه وعَوْلَه ، ونُصِبا على الذّم والدُّعاء .

[أول]

قال[2] الليث : الأوائل : من « الأول » .

فمنهم من يقول : » تأسيس بنائه من هَمزة وواو ولام ؛

(١) الكهف : ٤٩ .

(٢) مكان هذا فى اللسان « وأل » .

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوَين بعدهما لام .

ولكل حُجّة .

وقال فى قوله :

* جَهَام تَحُثّ الوائلات أواخرُه *

قال: ورواه أبو الدُّقَيش «تحث الأوّلات» .

قال : والأوّل والأولى ، بمنزلة : أفْعل، وفُعْلى .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

قلت : ويجمع « الأوّل » على « الأُوَل » مثل : الأكبر ، والكُبَر ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شدّد الواو من « أوّل » مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أوّل » من همزة وَواو ولام ، فَينبغى أن يكون « أفعل » منه : أأول ، بهمزتين ؛ لأنك تقول : آب يؤوب : أأوب .

واحتجّ قائل هذا القول أن الأصل كان «أأول» ، فقلبت إحدى الهمزتين واوًا ، ثم أدْغمت فى الواو الأخرى ، فقيل : أوّل .

ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام، جعل الهمزة ألف « أفعل » ، وأدغم إحدى الواوين فى الأخرى وشَدّدها .

ويقال : رأيته عاماً أوّل ، على بناء « أفعل » .

الليث : ومن نوّن حمله على النكرة ، ومن لم يُنون فهو بابُه .

ابن دريد : أوّل ، فَوْعَل .

قال وكان فى الأصل « وَوّل » فقُلبت الواو الأولى همزة ، وأُدغمت إحدى الواوين فى الأخرى ، فقيل : أوّل .

وقال الزجّاج فى قول الله تعالى : (إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ للّذى بِبَكّةَ مُبَارَكاً)(١)

قال : « أوّل » فى اللغة ، على الحقيقة : أبتداء الشىء .

قيل : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز ألاّ يكون له آخِر .

فالواحد أوّل العدد ، والعدد غيرُ مُتناهٍ ؛ ونعيم الجنة له أوّل ، وهو غير مُنْقطع .

(١) آل عمران : ٩٦ .

وقولك : هذا أوّل مالٍ كسبته ، جائز ألاّ يكون بعده كَسْب ، ولكن أراد : بل هذا ابتداء كَسْبي .

قال : ولو قال قائل : أوّل عبدٍ أملكه حُرّ ، فَمَلك عَبْدًا، لَعَتَق ذلك العبد ، لأنه قد ابتدأ المِلْك .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِع للنّاس)[1] هو البيت الذى لم يكن الحجّ إلى غيره .

وجاء فى خبر مَرفوع إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، بإسناد حسن، فى تفسير «الأوّل» فى صفة الله عزّ وجلّ : إنه الأوّل ليس قبله شىءٌ ، والآخر ليس بعده شىءٌ .

ولا يجوز أن نَعْدُوَ هذا التّفسير .

قلت : وقد قال بعض اللّغويين فى اشتقاق «الأول» : إنه « أفعل » ، من : آل يؤول ؛ و « أولى » فُعْلى منه ، فكأن « أول » فى الأصل : أأْول ، فقُلبت الهمزة الثانية واوا ، وأُدغمت فى الواو الأخرى ، فقيل : أوّل .

وعُزى هذا القولُ إلى سيبويه .

وكأنه من قولهم : آل يؤول ، إذا نجا وسَبَق ؛

ومثله : وأل يَئِل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : لَقِيتُه عامَ الأوّل ، ويوم الأوّل ، جرّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامِع .

قلت : وهـــذا من باب إضافة الشىء إلى نَعْته .

أبو زيد : يقال : جاء فلان فى أوّليّة الناس، إذا جاء فى أوّلهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أوّل يكون على خبرين :

يكون اسمًا ؛

ويكون نَعْتًا موصولاً به « من كذا ».

فأما كونه نعتًا ، فقولك : هـذا رجلٌ أوّلُ منك، وجاءنى زيدٌ أوّل من مجيئك، وجئتك أوّلَ من أمس

(١) آل عمران : ٩٦ .

وأمّا كَوْنُه اسماً ، فقولك : ما تركت أوّلاً ولا آخِراً ؛

كما تقول : ما تركت له قديماً ولا حديثاً .

وعلى أى الوجهين سمّيت به رجلاً انصرف فى النكرة ، لأنه فى باب الأسماء بمنزلة « أفكل » ، وفى باب النُّعوت بمنزلة « أحمر » .

وقال أبو الهيثم : تقول العربُ : أوّلُ ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبه ؛

يُقال ذلك للرجل يَصنع الخير ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك .

قال : والعرب ترفع « أوّل » ، وتَنصب « ذنبه » ، على معنى : أوّلُ ما أطلع ذَنبه .

قال : ومنهم من يرفع « أول » ويرفع « ذنبه » ، على معنى : أول شىء أطلعه ذنبُه .

قال : ومنهم من يَنصب « أول » وينصب « ذنبه » ، على أن يجعل « أول » صفة .

قال : ومنهم مَن يَنصب « أول » ويرفع « ذنبه » ، على مَعنى : فى أوّل ما أطلع ضَبٌّ ذَنبه ، أى فى أوّل ذلك .

وأمّا « التأويل » ، فقيل : من : أوّل يُؤوِّل تأويلاً .

وثُلاثيه : آل يَؤول ، أى رَجع وعاد .

وسُئل أحمد بن يحيى عن « التأويل » فقال : التأويل والتّفسير ، واحد .

قلت : ألْت الشىءَ : جَمَعْتُه وأصْلَحته ، فكأن « التأويل » جَمْع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه .

وقال بعضُ العرب : أوّل الله عليك أمْرَك ، أى جَمعه .

وإذا دَعوا عليه قالوا : لا أوّل الله عليك شَمْلَك .

ويُقال فى الدُّعاء للضّالّ : أوّل الله عليك ، أى رَدّ الله عليك ضالّتك وجَمعها لك .

ويُقال : تأوّلت فى فلانٍ الأجرَ ، أى تَحرّيته وطَلَبْتُه .

اللّيث : التأوّل والتأويل : تفسير الكلام الذى تَختلف معانيه ، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضَرَبناكم على تَنْزيله
فاليومَ نَضْرِبكم على تَأْويله

وأما قوله تعالى : (هل يَنْظُرون إلاّ تأْوِيلَه يومَ يأْتى تَأْوِيلُه)[1] .

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون إلاّ ما يَؤول إليه أمرُهم مِن البَعث .

قيل : وهذا التّأْويل هو قوله جلّ وعزّ : (وما يَعْلَمُ تَأْويلَه إلا الله)[2] ، أى : لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله (والرّاسِخون فى العِلْم يَقُولون آمنّا به)[2] ، أى : آمنّا بالبَعث .. والله أعلم .

قلت : وهذا الذى قاله حَسن .

وقال غيره : أعلم الله جلّ ثناؤه أنّ فى الكتاب الذى أنزله آيات مُحكمات هنّ أم الكتاب لا تَشابه فيه ، فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آياتٍ أُخَر متشابهات تكلّم فيها العلماء مُجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذى هو الصواب لا يَعلمه إلا الله ، وذلك مثل المُشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها وتكلّم فيها من تكلّم ، على ما أدّاه الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنبارىّ .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى الهيثم ، يقال : إنما طعام فلان القَفْعاء والتّأْويل .

قال : والتأويل : نَبْت يَعْتلفه الحِمار ، والقَفْعاء : شجرة لها شَوْك . ويُضرب هذا للرّجُل إذا اسْتَبْلد فَهْمُه . وشُبِّه بالحمار فى ضَعف عَقله .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت فى ضَحائك بين القَفْعاء والتّأْويل . وهما نَبْتان مَحمودان من مَراعى البَهائم ، فإذا أرادوا أن يَنْسبوا الرَّجُلَ إلى أنّه بَهيمة ، إلا أنه مُخصب مُوسّع عليه ، ضَربوا له هذا المثل .

وأنشد غيره لأبى وَجْزة :

عَزْب المراتع نَظّارٌ أطاع له
مِن كُلّ رابيةٍ مَكْرٌ وتَأْويلُ

ورأيت فى تفسيره أنّ « التأويل » : اسم

(١) الأعراف : ٥٣ .
(٢) آل عمران : ٧ .

بقلة يُولع بها بَقر الوحش تَنْبُت فى الرَّمْل .

قلت : المَكْر والقَفْعاء ، معروفان ، قد رأيتهما فى البادية ، وأما « التأويل » فما سَمِعته إلاّ فى شعر أبى وَجْزة هذا ، وقد رَعاه .

وقال أبو عُبيد فى قول الله تعالى : (وما يَعْلم تَأويلَه)[1] :

التأويل : للرَجع والمَصير ، مأخوذ من : آل يَؤُول إلى كذا ، أى صار إليه .

وأوّلته : صَيَّرته إليه .

وكان أبو عُبيد يُنشد بيتَ الأعشى :

على أنّها كانت تَأوّل حُبّها
تأوّل رِبْعِىّ السِّقاب فأصْحَبَا

يعنى : أنّ حبها كان صغيراً فآل إلى العِظَم ، مثل السِّقْب يكون صغيراً ثم يَشُب حتى يصير مثل أمّه .

[2] قلت : إلَة الرَّجل : أهل بيته الذين يَئِل إليهم ، أى يَلجأ إليهم .

وإلة ، حرف ناقص ، أصله : وِئْلة ، مثل: «صِلة» و«زنة» ، أصلهما: «وِصْلة» و«وِزْنة».

وأمّا : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يَؤول إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .

أو يجوز أن يكون الأصل «إيلة»، فخففت.

وأيْلة: قرية عربيّة ، كأنها سُميت : أيلة ، لأن أهلها يَؤُولون إليها .

وأما : إيلة الرَّجُل ، فقراباتُه ؛

وكذلك : وَلْيته .

أبن السِّكيت : فى أسنانه يَلَل وأَلَل ، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم .

أبن الأعرابىّ : الأيَلُّ : الطويل الأسنان ؛

والأيَلّ : الصَّغير الأسنان ، وهو من الأضداد ؛ وقال لَبيد :

* تُكْلِح الأرْوق منها والأيَلّ *[3]

[لا]

ابن الأعرابى : لاواه ، إذا خالقه .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على « إلة » مكانه فى اللسان «وأل».

(٣) مر مثل هذا فى « أل » .

سَلمـــة ، عن الفراء : لاوَيْت ، أى قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابى : لَوْلَيْت ، بهذا المعنى .

وقال غـيرُه : العربُ إذا أرادوا تقليل مُدّة فِعل ، أو ظُهور شىء خَفِىّ ، قالوا : كان فِعله كَلاَ ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلا ولا ؛ ومنـه قول ذى الرُّمة :

أصاب خَصاصةً فبدا كَلِيلاً
كلا وانْفَلّ سـائِرُه انْفِلاَلاَ

وقال آخر :

* يكون نُزول القوم فيها كلاَ ولَا *

اللِّحيانى ، عن الـكسائى : لَوَّيْت لاءً حَسنةً ، بالمـــد ، ومَوَّيت ماءً حسنةً ، إذا كتبتَهما .

قال : وهذه لاء مُلوّاة ، أى مَـكْتوبة .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جُودُه لا البُخْلَ واسْتَعْجلت نَعَمْ
به مِن فتًى لا يَمْنـع الجُوعَ قاتِلَهْ

قال : أراد : أبَى جُودُه «لا» التى تُبَخِّل الإنسان، كأنه إذا قيل له : لاتُسْرف ولاتبذِّر أبى جُودُه قولَ « لا » هذه ، واسْتَعْجلت به « نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجُودَ .

حكى ذلك الزّجّاج لأبى عمرو ، ثم قال : وفيه قولان آخران ، على رواية مَن رَوى « أبى جودُه لا البخل » :

أحدهما : أن معناه : أبى جُودُه البُخْلَ ، وتجعل « لا » صِـلة ، كقول الله تعالى : (ما مَنَعك ألاّ تَسْجُدَ)[1] ، ومعناه : مامنعك أن تَسْجد .

قال : والقول الثانى ، وهوعندى حَسن ، قال : أرى أن تـكون « لا » غير لَغو ، وأن يكون « البخل » منصوبا بدلاً من « لا » . المعنى : أبى جُوده لا ، التى هى للبُخـل ، فـكأنك قلت : أبى جُوده البخل ، وعجّلت به نَعم .

[ايلول]

وأيلول : اسم الشهر ، أحسبه رُوميًّا .

(١) الأعراف : ١١ .

[ابلياء]

وإبلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر فيقول : إبليا ؛ وكأنهما روميّان .

[يليل]

ويَلْيَل : اسم جبل مَعروف فى البادية .

[ولول]

وولول: اسم سيفٍ كان لعتّاب بن أسِيد ، وأبنُه القائل يوم الجمل :

* أنا ابْن عَتّابٍ وسَيْفى وَلْوَلْ *

[تلو]

وقوله عزّ وجلّ : (أن تَعْدلوا وإن تَلْوُوا)[1] .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وإن تَلْووا » بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيّته ، إذا دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وإن تلوا » بواو واحدة ، ففيه وجهان :

أحدهما : أنّ أصله « تلووا » بواوين ، كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو المضمومة همزة ، فصارت تلؤا ، بإسكان اللام ، ثم طُرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام ، فصارت : تلُو ، كما قيل فى أدوُر : أدْؤر ، ثم طرحت الهمزة ، فقيل أدُر .

والوجه الثانى : أن يكون « تلوا » من الولاية ، لا من « اللىّ » . والمعنى : أن تلوا الشهادة فتُقيموها .

وهذا كله صحيح فى قول البصريّين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنبارىّ : العربُ تُدخل الألف واللام على الفِعل المُستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أنْت بالحَكَم التُرْضَى تَحكُمُه
ولا الأصِيل ولاذى الرّأى والجَدَل

قال : وأنشد الفرّاء فى مثله :

(١) النساء : ١٣٤ .

أخفْن أطْنائى إن سَكَتُّ وإنّنى
لفى شُغل عن ذَحْلها اليُتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على « يتتبع » ، وهو فِعل مُسْتقبل ، لما وَصَفنا .

ابن هانىء ، عن أبى زيد ، يقال : هذا اليَضْرِبك ، ورأيت اليضربك ؛ يريد : الذى يَضربك . وهذا الوَضَع الشَّعر ، يريد : الذى وَضع الشِّعْر ؛ وأنشد المفضل :

يَقول انَخْنا وأبْغض العُجم ناطقاً
إلى ربِّنا صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ

يريد : الذى يُجَدَّع .

[آخر حرف اللام]